



كتاب التعريف والإعلاء في ما ينشأ من القرآن

العزير من نساء الأعلام بما عني بجمعه

الشيخ الامام والمحقق ابو القاسم عبد الرحمن

ابن الحسين الخنمى شمس الدين

الله تعالى عنه والحمد لله وحده

وصل الله على من لا ينبي

بعده

192

ملكه الفقير
الى ج عهده
الامام ي مع
الى الموت لا يفتا
هو له طه

Süleymanîye U Kütüphanesi

Hasan Hüsnü Paşa

Eski

192

132

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
 قَالَ الْفقيه المحدث الاستاذ
 الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي
 الحسن الحشمي ثم السَّمِيلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ وَشَرَفَ بِعِلْمِهِ دِينَهُ الْعَالَمَ
 وَجَعَلَ الْعُلُومَ لِعِلْمِ كِتَابِهِ أَرْضًا وَجَعَلَ السَّمَاءَ وَضْعًا وَمَعَانِي
 الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مَعَ الْأَفْصَاحِ مِنْهُ وَالْإِيمَانُ قَاعِيَتُ بِلَاغَتِهِ الْبَقَا
 وَأَعْجَزَتْ حِكْمَتُهُ الْحُكَمَاءَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ خَلَّمَ بِهِ
 الْأَنْبِيَاءَ وَبَشَّرَ بِتَبْلُغِهِ الثُّورَ وَالضِّيَاءَ وَرَحِمَ أَصْحَابَهُ
 الطَّيِّبِينَ الْأَزْكَيَاءَ وَسَلَّمْ وَسَلِّمْ وَأَبْعَدُ فَاَنْتَوِي وَصَدَّتْ أَنْ
 أَذْكَرَ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ الْوَجِيزِ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ مِنْ
 لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ بِاسْمِ الْعِلْمِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ وَفِيٍّ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ أَدَمِي
 أَوْ مَلَكٍ أَوْ جِنِّي أَوْ بَلَدٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ كَوْكَبٍ أَوْ حَيَوَانٍ لَهُ اسْمٌ عَلَّمَ قَدْ عُرِفَ
 نَفْلُهُ الْأَخْبَارَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْأَخْبَارَ إِذَا النُّفُوسُ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ إِلَى
 مَعْرِفَةِ هَذَا مَتَشَوَّفَةٌ وَبِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ عُلُومِ الْكِتَابِ مَحَلِّيَةً وَمُنْشَرَفَةً

وإذا

وَإِذَا كَانَ أَهْلُ الْأَدَبِ يَنْزِلُونَ بِمَعْرِفَةِ شَاعِرٍ بِاسْمِهِ فِي
 كِتَابٍ وَكَذَلِكَ أَهْلُ كُلِّ صِنَاعَةٍ يَعْنُونَ بِاسْمِ أَهْلِ صِنَاعَتِهِمْ وَرُؤُسُهُمْ
 مِنْ أَحْسَنِ بِنَائِهِمْ فَالْقَارِئُونَ لِكِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ أَوَّلًا أَنْ
 يَتَنَافَسُوا فِي مَعْرِفَةِ مَا أَعْمَ فِيهِ وَيَتَحَلَّوْا بِعِلْمِ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَلَكِ
 وَقَدْ قَالَ **بن عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَثْتُ سِتِينَ أَوْفَدًا
 أَنْ أَسْئَلَ عَمْرًا مِنَ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمُرَاتِينَ اللَّتَيْنِ
 تَظَاهَرَ تَأْعَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُنِي الْأَمَمَاتُ
 وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ **عكرمة** طَلَبْتُ اسْمَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ
 مَهَاجِلًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَهَذَا
 أَوْضَحُ دَلِيلٍ عَلَى عَسَائِهِمْ هَذَا الْعِلْمَ وَنَفَاسَتَهُ عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ يُعْظِمُ الْأَجْرَ فِي تَعَرُّفِ ذَلِكَ وَيَجْزِلُ الْخَيْرَ وَيَحْفَظُنَا
 فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَقُوا لَنَا مِنَ السَّمْحَةِ وَالرَّيَا أَنَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ
 لَا رَبَّ غَيْرِهِ **مِنْ سُوْرَةِ الْحَمْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ النَّسَاجِينَ قَالَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ الْآيَةَ وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ

2

نفس

وَحَسَنَ أَوَّلِكَ رَفِيقًا وَاجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَرَحَ كَلَامَهُ لِأَنَّ الصِّرَاطَ الطَّرِيقَ وَمِنْ سُلَاكِ
الطَّرِيقِ الْحَاجَةُ إِلَى الرَّفِيقِ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَحَسَنَ أَوَّلِكَ
رَفِيقًا وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَمَرُّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى وَانْظُرْ إِلَى
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَ الرَّفِيقِ أَرْبَعَةٌ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَوْلِهِ سَجَانَهُ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوَّلِكَ رَفِيقًا
فَذَكَرَ أَرْبَعَةً **فصل** وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ غَيْرَ الْمَعْنُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
هَؤُلَاءِ يَهُودُ وَالنَّصَارَى جَاءَ ذَلِكَ مَفْسَّرًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ بَنِي حَاتِمٍ وَبَقِيَّةُ إِسْلَامِهِ وَلَيْسَ هَذَا التَّفْسِيرُ
قَوْلَهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْيَهُودِ وَيَأْؤُ غَضَبُ مَنْ أَنَّهُ وَقَالَ فِي النَّصَارَى
قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَاضْلُوا الْكُتُبَ وَاضْلُوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَتَمَيَّزَ
الْيَهُودُ بِمُؤَدِّ بْنِ يَعْقُوبَ انْتَسَبُوا إِلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ لِسَبَبِ
يَطُولِ ذِكْرِهِ ثُمَّ عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ بِالذَّالِ وَتَمَيَّزَتِ النَّصَارَى بِنَاصِرِهِمْ
فَرَبُّهُ بِالشَّامِ كَانَ أَصْلُ دِينِهِمْ مِنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ سُوَرِ الْبَقَرَةِ**
قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى فَسَجَدُوا إِلَّا ابْلِيسَ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَجَدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

أَبُو

إِسْرَافِيلَ وَلِذَلِكَ جُوزِيَ بَوْلَايَتُهُ التَّوْحُ الْمَحْفُوظُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
السَّعْدِيُّ وَكَانَ اسْمُ ابْلِيسَ قَبْلَ أَنْ يُبْلِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى هَازِلِيلَ
وَقَالَ السَّعْدِيُّ كُنِيَ بِهِ أَبُو كَرْدُوسٍ **وَقَوْلُهُ** اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ
الْجَنَّةَ زَوْجَهُ حَوَاءَ وَأَوَّلُ مَنْ سَمَّاها بِذَلِكَ آدَمُ حِينَ خُلِقَتْ مِنْ
ضُلْعِهِ وَقِيلَ لَهُ مِنْ هَذِهِ قَالَ امْرَأَةٌ قَبْلَكَ وَمَا اسْمُهَا قَالَ حَوَاءُ قِيلَ
وَلَمْ يَقَالَ لَهَا خُلِقَتْ مِنْ حِجِّي وَكُنِيَ بِهِ آدَمُ الَّتِي كُنَتْ لَهَا الْمَلَائِكَةُ أَبُو
الْبَشَرِ وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ كُنِيَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَأُخْطِطَ آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِسَرِّ رَنْدِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ يُقَالُ لَهُ بُوذُو وَاهْبَطْتَ حَوَاءَ
بِحَدِّهِ وَاهْبَطَ ابْلِيسَ بِالْأُفْلَةِ وَاهْبَطَتِ الْحَيَّةُ بِبَيْسَانَ وَقِيلَ
بِسَجَّسَتَانَ وَسَجَّسَتَانِ أَكْثَرُ بِلَادَاتِهِ حَيَاتٌ وَلَوْلَا الْعَرَبُ
مَا يَأْكُلُونَهَا وَيَعْنِي كَثِيرًا مِنْهَا لَا خُلِقَتْ سَجَّسَتَانِ مِنْ أَجْلِ الْحَيَاتِ
قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُسْتَعْوِدِيُّ وَالشَّجَرَةُ الَّتِي نَمَى عَنْهَا قِيلَ هِيَ الْكَمَرُ
وَمِنْ قَالَ هَذَا يَقُولُ الْحَزَنِيُّ وَكَذَلِكَ خَرَمَتْ وَقِيلَ هِيَ السَّنْبُلَةُ
وَمِنْ قَالَ هَذَا يَقُولُ لَمَّا تَابَ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَلَّتْ غَدَاةُ
لِذْنِيَّتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هِيَ شَجَرَةُ التِّينِ وَلِذَلِكَ تُعْبَرُ فِي الرُّؤْيَا

بالندامة لا كلمتا من اجل ندم آدم عليه السلام علي كلمنا وقوله بجانه
 يا بني اسرائيل هو يعقوب بن اسحق وسمي اسرائيل لانه اسرى ذات
 ليلة حين هاجر الي الله فسمي اسرائيل اي سري الله او خوهذا فيكون
 بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربي وكثيرا ما يقع الالتقاء
 بين السري والعربي او يقارن به في اللفظ الاسري ان ابراهيم
 نفسه اب راحل رحمة بالاطفال ولذلك جعل هو وسان
 زوجه كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا الي يوم
 القيامة وسان امرأة هي بنت هاران بن تارح في قول القبي
 والسقاش ولو صح هذا القول لكانت بنت اخيه وقد كان نكاح بنت
 الاخ علي عمه محرما الاسري لمولاه بجانه شرع لكم من الذين مآوا
 به نوحا والذي اوحينا اليك الآية والي هذا رجع السقاش ونقص
 قوله الاول واحج هذه الآية وهاران اخو ابراهيم هو والدو
 عليهما السلام **وقال** الطبري سارة هي بنت هاران بن ناحور
 يعني هاران الاكبر عم هاران الاصغر فبنت ام ابراهيم وهما
 مدينة حران **وقوله تعالى** واذ جئناكم من آل فرعون فرعون

يعقوب

هو الوليد بن مضعب يكنى ابا امره وهو من بني علقم بن لاوذ بن
 ارم بن سام بن نوح وكل من ولي القبط ومصر فهو فرعون قال
 المسعودي ولا يعرف لفرعون تفسير بالعربية **وقوله**
تعالى موسى هو موسى بن عمران وهو العبرانية عزم بن قاهن
 ابن عازر بن لاوي بن يعقوب وسمي موسى لان التابوت الذي كان
 فيه حين النقطه آل فرعون وجد في ماء وشجر واللوح هو الما
 بلغتهم والشاهو الشجر بلغتهم واسم الذي النقطه صابوت في قول
 السقاش وطائفة **وقوله تعالى** ادخلوا هذه القرية هي رجا
 ومضد سميت بمضرب بن مضرب بن قبط بن النبط بن كوش بن
 كنعان **وقوله تعالى** وكلما عاهدوا عهدا نبذة فريق منهم لانه
 هو ملك من الصفيق ويقال فيه بن الصفيق كان قد قال
 والله ما اخذ علينا عهد في كتابنا ان نؤمن بمحمد ولا ميشاق فنزلت
 الآية والله اعلم **وقوله تعالى** ان تريدون ان تسئلوا رسولكم
 الآية هو رافع بن خرملة ووهب بن زيد قال النبي صلى الله عليه
 وسلم انزل علينا يا محمد كتابا من السماء نقرأه ونحجز لنا انهارا

نوحه هو سي

نوحه هو سي

فنزلت الآية وقوله تعالى وقد كثير من اهل الكتاب هو حبي
 اخطب وابو ياسر بن اخطب كانا من اشد الناس حسدا للعرب
 اذ خضعتوا بالنبي عليه السلام دون يهود فارادا ان يكتد بعض
 من آمن بالنبي عليه السلام وانه يغتناه عن دينه فنزلت
 الآية فيهما وفيها شياعهما من اليهود والله اعلم وقوله تعالى
 ربنا وابعث فيهم رسولا منهم هو محمد بن عبد الله عليه السلام
 وذريتهما العرب لاسم بنو بنت بن اسمعيل وبني تيم بن هـ
 اسمعيل ويقال فيذكر بن بنت بن اسمعيل اما العذنانيتة من
 بنت واما القحطانية من فيذكر بن بنت بن اسمعيل وتيم
 علي احد المتولين لانه فخطان واسمه ميم بن الهذلي السري
 وهذا خلاص قول بن اسحاق وجماعة وانهم زعموا ان فخطان
 هو بن عابد بن شالح بن ازخشد بن سام بن نوح وقد قيل هو لحو
 هو عليه السلام وقد قيل هو هو عليه السلام والاصح ان
 هو دا هو بن عبد الله بن رباح لا ابن عابر والمول الاول في العرب
 اظهر لمولاني هري في هاجر هي امكم يا بني ماء السماء وبني ماء

السماهم بنو عمرو بن عامر من الازد والازد من سائب بن يشجب
 ابن يعرب بن فخطان فخطان اذ امير اسمعيل واقوي من ذلك
 قول النبي عليه السلام لخزاعة اولاد سلم او يا بني اسمعيل
 فان اباكم كان زاميا وخزاعة هم بنو عمرو بن ربيعة وربيعة
 هو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر من الازد وقد روي ان قوله
 عليه السلام انما قاله لبني اسلم بن اقصي وهم من الازد ايضا والله
 اعلم غير انه قد قيل في خزاعة قول اخر انهم بنو عمرو بن لحي بن معة
 واسمه عمير بن الياس بن مضر فعلي هذا ليسوا من الازد وانما هم
 من معد بن عدنان وهاجز هذه المذكرة التي هم ام بني عدنان بالان
 وام جميعهم علي الخلاص المتقدم هي امرأة من القبط من اهل مصر
 ولذلك قال عليه السلام اذا افتخرتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا
 فان لهم نسبا وصهرا فهذا هو النسب ولما حضر عمرو بن العاص
 مصر قال لاهلها هذا الحديث وقال قد اوصانا بنبينا بكم خيرا
 فقال وهذه وصية لا يوصي بمثلها الا نبي فانه نسب بعبد
 ولا يرعي حرمة الانبي نهم قد كانت هذه المرأة بنت ملك

لَنَا فَخَارُ بَنِي إِهْلَ عَيْنِ الشَّمْسِ فَعَلَبُوا وَسَبَوْهَا مِنْ هُنَاكَ تَصَيَّرَتْ إِلَى بَيْتِ
 إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ الَّذِي وَهَمَهَا لِسَانُ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُ
 الْأَزْدُونَ وَاسْمُهُ صَادُوقٌ فِيمَا قَالَ الْقَتِيبِيُّ وَسَبَبُ ذَلِكَ مَدْكُورٌ
 فِي التَّحِيصِينَ وَقِيلَ إِنَّ الْمَلِكَ هُوَ سِنَانُ بْنُ عَلْوَانَ وَكَانَ فِي أَحْدِ الْأَقْوَا
 إِخَا الْفَتْحَاكَ الَّذِي مَلَكَ الْأَقَالِيمَ وَذَكَرَ بَنُ هِشَامٍ فِي التَّجَانِ أَنَّ الْمَلِكَ
 الَّذِي ارْتَادَ خَدْسَانُ امْرَأَةَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَخَدِمَهَا هَاجِرُ هُوَ
 عَمْرُو بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكُونَ بْنِ سَبَاءَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ
 وَكَانَ عَلَى صُفْرٍ ذَاكَ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الْقَصِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِلْقَبِيطِ فَإِنَّ مَارِيَةَ بِنْتَ شَمْعُونِ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ كَوْنِ
 أَنْصَارٍ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ الْمُقَوْسُ وَاسْمُهُ جُوحُ بْنُ مَسَاهِي وَغَلَامًا اسْمُهُ
 مَابُودُ وَبَغْلَةُ اسْمُهَا ذُلْدَلُ وَكَانَ الَّذِي جَاءَ بِهَا مِنْ عِنْدِ الْمُقَوْسِ
 حَاطِبُ بْنُ زَيْدٍ بَلْتَعْدُ وَرَجُلٌ اسْمُهُ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَبِيطِيُّ مَوْلَى أَبِي زَيْمٍ
 الْعَنْفَارِيِّ اسْمُهُ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَبِيطِيُّ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ لَنَا**
 مَنْ يَعْجِبُكَ مَوْلَاهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْآيَةُ هُوَ الْأَخْضَرُ بْنُ شَرِيْقٍ
 الشَّقْفِيُّ خَلِيفَةُ قُرَيْشٍ وَاسْمُهُ أَبِي وَقِيلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**

وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ الْآيَةُ هُوَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ يَكْنَى أَبَا
 حَبِيٍّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ سَبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ فِي لِسَانِ
 لَكْنَةٍ رُومِيَّةٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ كَانَ السَّائِلُ
 عَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَسْبَدُ بْنُ الْحَضِيرِ قَالَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ لَا تَجَامِعَ النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ خِلَافَ الْيَهُودِ فَصَعَّرَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَكُنَّ
 أَرْوَاجَهُنَّ تَزَلَّتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ بَشِيرٍ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَلَّتْ فِيهَا الْآيَةُ
 أَخْنَثَةُ جَمِيلٌ وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَتَّى وَالزَّوْجُ الْمَطْلُوقُ لَهَا أَبُو الْبَدَاحِ فَأَرَادَ
 أَخُوَهَا مَعْقِلُ أَنْ لَا يَرُدَّهَا إِلَيْهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى هِ
 زَوَّجَهَا وَالزَّوْجُ يُرِيدُهَا فَانْزَلَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ هُمْ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ حَزَقِيئِيلَ النَّبِيِّ خَرَجُوا فِرَارًا مِنَ الْأَطْلَعِ
 وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَقَدْ قِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَهَذَا أَقْرَبُ لِلصُّوَابِ
 لِأَنَّهُ قَالَ وَهُمْ أُلُوفٌ وَلَوْ قِيلَ آلَافٌ وَالْأُلُوفُ أَكْثَرُ مِنَ الْآلَافِ فَامَاتَهُمُ
 اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ مِنْ بَعْدِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ بَعْدَ مَا وَلَدُوا وَلَدَهُمْ وَقِيلَ

كانوا ثلاثين ألفا وكهنة ثلاثين ألفا شبه بالعربية لامت
 الوفا جمع كثير والآف من اثنى الجمع القليل **قوله تعالى** اذ قالوا
 لنبي لهم قتل هو شمويل بن بال بن علقمة ويعترف بابن العجوز ويقال
 فيه شعون وداود هو ابن ايشا وجالوت رجل من العماليق وهم
 بنو عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح ويقال هو من كنعان وال
 البر من نسله في احد الاقوال في نسبه **قوله تعالى** المرسل
 الذي حاج ابراهيم في ربه الاية هو المنزود بن كوش بن كنعان
 ابن كاه بن نوح وكان ملكا على السواد وكان ملكه للفتح الذي
 يعرف بالارد هاق يوراسع سب معان اندوراسب وكان
 ملك الاقاليم كلها وهو الذي قتله افرديون بن اثقيان وفيه
 يقول جيب **هـ** وكان الفتحا في فتكاته بالعالمين وانت افرديون
 وكان الفتحا طاعيا جابرا ودام ملكه الف عام فيما ذكرنا وهو اول
 من صلب اول من قطع الايدي والارجل والنمرد معه **ابن الصلبي**
 يسمى كوشا وخوا هذا الاسم وله ابن يسمى نمرد الاصغر وكان
 ملك نمرد الاصغر عامما واحدا وكان ملك نمرد الاكبر اربع

نمرد المنزود

مائة عام فيما ذكر **قوله تعالى** او كذا الذي متر على قرية هو ارميا
 في قول الطبري وقيل هو عزير وقال المتنبى هو شعبا في احد
 قوله والذي احيانا بعد خرابها كوشك الفارسي والقرية بيت
 المقدس وكان مقبلا من مصر وطعامه وشرابه المذكوران
 تين اخضر وعنب والذي اخلابيت المقدس حينئذ بخت نصر
 وكان واليا على العراق للمدائس ثم لئستاسب بن الهرايب
 ابن كني اخو والذي استبند يا ومن **سورة اعراف قوله تعالى**
 المرسل الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
 الاية هما النعمان بن عمرو والحريث بن زيد قالا للنبي عليه
 السلام حين دخل عليهم ثلث المزداس ودعاهم الى الله ان ابراهيم
 كان يهوديا ويحن علي دينه فحكمهم الى التوراة فابيا عليه وكما
 ما قال فنزلت الاية **وقوله تعالى** والاعراب هو عمران بن ما
 ثان وامرأته حنة بالنون وليس باسم عربي ولا يعرف ايضا في
 العربية حنة اسم امرأة وفي العرب ابو حنة البذري ويقال
 فيه ابو حنة بالباء واحدة وهو اصح اسمه عامر ودير حنة بالشام

عمران وحنه

وَدَيُّوْا خَرِيْقَالُ لَهُ كَذَلِكَ قَالَ **أَبُو نُوَاسٍ** يَادِرْحَنَهُ مِنْ ذَاتِ
الْأَكْبَرِاجِ مِنْ بَيْحِ عَنْكَ فَإِنْ لَسْتُ بِالصَّاحِ وَحَبَّةُ فِي الْعَرَبِ كَثْرُ
مِنْهُمْ أَبُو حَبَّةُ فِي الْأَنْصَارِ وَأَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْلَكِ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ
سَبِيْعَةَ وَلَا يُعْرَفُ خَبَّةُ بِالْخَاءِ لِلْجَمَّةِ الْأَبْنَتُ بِحِيْنَ أَكْتُمُ الْقَاضِي
وَهِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْوُزِيِّ وَلَا يُعْرَفُ جَعْنَهُ بِالْجِيمِ إِلَّا أَبُو جَعْنَهُ وَهُوَ
خَالِدِي الرَّمَّةِ الشَّاعِرُ كُلُّ هَذَا مِنْ كِتَابِ بْنِ مَآكُولٍ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**
وَكَلَّهَا زَكْرِيَّا هُوَ زَكْرِيَّا بِنِ أَدْنِ وَحِيِّي ابْنُهُ كَانَ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ
حَيًّا وَكَانَ اسْمُ سَارَةَ وَوَجَّهَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَانَهُ وَتَفْسِيرَهَا
بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَلِدُ فَلَمَّا ابْتَشَرَتْ بِاسْحَى قِيلَ لَهَا سَارَةُ سَمَاهَا
بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ نَقَصْتُمْ مِنْ اسْمِي
حَرْفٌ فَقَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ
لِلْحَرْفِ قَدْ زِيدَ فِي اسْمِ بْنِ لَهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ اسْمُهُ حَيٌّ وَيُسَمَّى
بِحَيٍّ ذَكَرَهُ النَّفَّاسُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْنَا الَّذِي آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا الْآخِرَةَ الْآيَةُ
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّنِيفِ وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَالْحَرْثُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ الْعَظَمُ

نَزَلَ زَكْرِيَّا وَبَعْضُ وَسَارَهُ

بَعْضُ

لِبَعْضٍ تَعَالَى وَأَنْتُمْ مِنْ بَعْضِ عَدُوِّهِ وَنَكَمُ عَشِيَّةً لِنَلْبَسَ عَلَى 8
أَصْحَابِهِ دِيْمُكُمْ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** كَيْفَ مَدَى اللَّهِ
قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي الْحَرْثِ بْنِ سُوَيْدٍ كَانَ
قَدْ اسْلَمَ ثُمَّ عَدِيَ عَلَى الْمُجْدِرِ بْنِ دِيَادِ الْبَلَوِيِّ فَغَتَلَهُ بِشَارِ فِي الْحَاطَةِ
وَأَزِيدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَقْتُلَهُ أَنْظَرُ
بِهِ ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَرْثَ إِلَى أَخِيهِ خَلَّاسٍ يَرْيِدُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْمِهِ فِيمَا
زَعَمَ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ تَطِيعُوا فِرْقَانِ مِنَ الَّذِينَ
أَوْتُوا الْكِتَابَ الْآيَةُ هُمُ عَمْرُو بْنُ شَاشٍ وَأَوْسُ بْنُ قُبَيْطٍ وَحَبَّابُ
ابْنُ صَخْرٍ كَانُوا خَرَشُوا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى هُمَا ابْتَشَرَا فَنَزَلَتِ الْآيَةُ
وَحَبَّرَهُمْ مَذْكُورُ فِي الشَّيْبَةِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ الْآيَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَتَعْلِبُهُ بِرِشْعِيَّةِ
وَأَسَدِ بْنِ سَعْدِيَّةٍ وَأَحْوَةُ أُسَيْدِ بْنِ اسْلَمُوا قَالَتْ فِيمَنْ الْيَهُودُ
هُمُ شَرُّ رِثَانٍ وَلَيْسُوا بِخِيَارِنَا فَنَزَلَتْ فِيهِمْ الْآيَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَوْلُهُ**
تَعَالَى إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ يَفْسُلَا هُمُ بَنُو الْحَرْثِ وَبَنُو الْخَزِجِ
وَبَنُو النَّبِتِ وَالنَّبِتُ هُوَ عَمْرُو بْنُ مُلْكٍ بْنُ الْأَوْسِ وَبَنُو الْخَزِجِ عَنْ

عمار قالوا ذلك لعمر بن الخطاب حين سألوه ما نحن أهدي أم محمد فنزلت الآية
ذكره بن الحنفى **وقوله تعالى** يزيدون أن يتحكموا إلى الطاعنات هو
ابنضاكعب بن الأشرف أراد المتنافقون أن يتحكموا إليه دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعنى الطاعنات فعلت من الطغيان ثمر قلب فما
في التقدير طوعنات ثم انقلبت الواو الفاء لانفتاح ما قبلها فصار
طاعنات كأنه في التقدير فلعنوت بتقديم اللام فهو اسم للطغيان هـ
ومصدق يوصف به الواحد والجمع كما يقول رجل صوم وقوم صوم
فسرد اذا وصفت بالمصدق لا يثنى ولا يجمع وإنما لبت
فقتيل هو النحر وقيل هو اسم شيطان وقد قيل أريد به حتى يخطب
ولذلك ذكره في هذا الباب **وقوله تعالى** وما كان للمؤمن أن
يقتل مؤمنا خطأ المؤمن القاتل هاهنا عياش بن ابي ربيعة
فيه نزلت وهو عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم والمؤمن المقتول للحارث بن يزيد كان يعدب عياشا
على الاسلام هو وابو جهل ثم أسن وهاجر ولم يعلم بايمانه عياش فلقبه
بلحقه فقتله فنزلت الآية **وقوله تعالى** لمن ألحقكم السلام هو

10 مرداس بن هانيك الغطفاني ثم الفراري قتل أسامة بن زيد
في سرية بعد أن حيا المسلمين بحية الاسلام فعاتبه النبي
عليه السلام على قتله وقال انفسله بعد أن قال لا إله الا الله فقتله
إنما قالها متعوذا فقال لما النبي عليه السلام هل لا شققت عن قلبه
حتى تعلم أهل قالها متعوذا ثم لا حتى ود أسامة أنه لم يكن أسلم قبل
ذلك اليوم وحلف أن لا يقاتل أحدا يقول لا إله الا الله أبدا
ولذلك ابي أن يقاتل مع علي رضي الله عنه حين دعاه إلى ذلك
وقال لا أقاتل أحدا يقول لا إله الا الله وذلك في المنه وقد خلف
في هذه القصة فروجاً أن يحكم بن جشامة اللثمي كان القاتل هـ
والمقتول عامر بن الاصبط ثم مات محملاً بأثر ذلك فدفن فلفظته
الارض ثم دفن فلفظته الارض ثم دفن فلفظته الارض حتى القي
بين الحبليين والقيت عليه حجارة وقد نسبت هذه القصة إلى
المقداد وأنه كان أمير السرية وقيل ابو الدرداء أو قيل رجل اسمه
فديل وهذا الاختلاف كثير والله اعلم **وقوله تعالى** إلا الذين يملكون
الآية هم بنو مدلج من كنانة إلى قوم بيكم وبينهم ميثاق وهم خزاعة

وَدَخَلُوا فِي صَلَاحٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّصَلَتْ بِهِمْ بَنُو أُمِّ بَلْعٍ
وَدَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ وَقَالَ الْقَسِيُّ بِيَسْلُونَ أَيَّ نَيْسَبُونَ إِلَيْهِمْ
وَأَنشَدُوا إِذَا أُنْصَلَتْ قَالَتْ أَكْبَرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَقَدْ قِيلَ الَّذِي خَصِرَانِ يُقَاتِلُ اسْمُهُ هَلَالُ بْنُ عَوْمَرَ ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَدَ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي وَأَبِي مِمَّنْ عَنَّا
هَذِهِ الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْوِلْدَانِ إِذْ ذَاكَ وَأُمُّهُ هِيَ أُمُّ الْفَضْلِ
بِنْتُ الْحَارِثِ وَاسْمُهَا لُبَابَةُ وَهِيَ أُخْتُ مَيْمُونَةَ وَأُخْتُ الْأَخْرِي لُبَابَةُ
الْمُصْغَرِي وَهِيَ تِسْعُ لَخَوَاتٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِنَّ
الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ وَمِنْهُنَّ سَلَمَى وَالْعَصَمَاءُ وَحَفِيدَةُ وَيُقَالُ فِي
حَفِيدَةِ أُمِّ حَفِيدٍ وَاسْمُهَا هَزِيلَةُ وَعَزَّةٌ وَهِيَ سِتُّ شَقَائِقَ وَلَا
لَاثِمَ وَالثَّلَاثُ سَلَمَى وَسَلَامَةُ وَاسْمُ ابْنَتِ عَمِّ نَيْسَبُ الْحَفِيدَةِ أُمُّ رَأَى
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ امْرَأَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ثُمَّ امْرَأَةُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمُ الْجَمْعَيْنِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ الْآيَةُ قَالَ عِكْرَمَةُ مَوْلَى بَنِي عَبَّاسٍ طَلَبْتُ اسْمَ هَذَا الرَّجُلِ أَرْبَعَ

عَشْرَ

عَشْرَ سَنَةٍ حَتَّى وَجَدْتُهُ وَفِي قَوْلِ عِكْرَمَةَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى شَرَفِ هَذَا
الْعِلْمِ قَدْ يَمَّا وَإِنَّ الْأَعْتَنَاءَ بِهِ حَسَنٌ وَالْمَعْرِفَةُ بِهِ فَضْلٌ وَخُومَنُهُ
قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ مَكْتُبٌ سَنِينَ أُرِيدَ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
الْمَرَاتِينَ اللَّتَيْنِ تَطَاهَرَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْنِي
الْأَمَّيَاتُ تَعْدُ ذِكْرَ الْحَدِيثِ وَسَنَدُ كَرَمَتِهِ فِي سَوْنِ الْحَزَنِيِّ مَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي هَذَا الْعَرَضِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَكَرَ عِكْرَمَةُ هُوَ ضَمْرُ
ابْنِ الْعِصَى وَيُقَالُ فِيهِ ضَمِيرَةٌ أَيْضًا وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ
وَكَانَ مَرْضِيًّا فَلَمَّا سَمِعَ مَا أُنْزِلَ فِيهِ فِي الْحَجَّةِ قَالَ أَخْرَجُونِي فِي الْقُرَاشِ
ثُمَّ وَضِعَ عَلَيْهِ وَخُذْ بِهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ بِالنَّعِيمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةُ وَقِيلَ فِيهِ جَنَّتْ
ابْنُ ضَمْرٍ ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ فِي الصَّحَابَةِ وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ قِيلَ
فِيهِ خَالِدُ بْنُ حِزَامٍ بْنُ حُوَيْلِدٍ بْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَأَنَّهُ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ
الْحَبَشَةِ فَهَشَشَتْهُ حَيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ
فَنُزِلَتْ فِيهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ الْآيَةُ هُمْ بَنُو أَبِي بَرْقٍ بَشَرٌ وَبَشَرٌ وَمُبَشَّرٌ

وَأَسِيرًا لِرَبِّ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ عَمَلٍ هُمْ يَقْبِضُوا شَرِبَةَ لِرَفَاعَةَ بْنِ زَكْرٍ
وَسَرَقُوا لِرَاعِيهِ وَطَعَامًا فَعَثَرَ عَلَى ذَلِكَ فَجَاءَ بِنَاحِيَةٍ قَتَادَةَ
ابْنِ النُّعْمَانِ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ اسِيرُ
ابْنِ عَزْرَةَ بْنِ أَبِي رُقٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ عَمِدُوا إِلَيَّ فَلَيْتَ هُمْ أَهْلُ صَلَاحٍ وَدِينٍ فَأَبْنُوهُمْ بِالسَّرِقَةِ
وَرَمَوْهُمْ لَهَا مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَجَعَلَ يَجَادِلُهُمْ حَتَّى غَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتَادَةَ وَرَفَاعَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجَادِلْ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ آيَةً وَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا وَكَانَ الْبَرِيُّ الَّذِي رَمَوْهُ بِالسَّرِقَةِ لَبِيدُ
أَبْنِ سَمِيلٍ قَالُوا مَا سَرَقْنَا وَإِنَّمَا سَرَقَهَا لَبِيدُ بْنُ سَمِيلٍ فَتَرَاهُ اللَّهُ هُوَ
رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَقِيلَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ مِنْ خَلِيفَتِهِمْ
غَيْرِ الْيَهُودِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ هَرَبَ بِهِ أَبُو رُقٍ السَّارِقُ إِلَى
مَكَّةَ وَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَمِيدٍ فَقَالَ فِيهِمَا لِحَسَانُ بْنُ
ثَابِتٍ بَيْتًا يَعْزُصُ فِيهِ نَهَا فَنَالَتْ إِنَّمَا أَهْدَيْتِ إِلَى شَعْرِ حَسَانٍ
وَأَخَذَتْ رَجُلَهُ فَطَرَحَتْهُ خَارِجَ الْمَنْزِلِ فَهَرَبَ إِلَى خَيْرِ ثِقَاتِهِ نَعْبٍ

بِهِ

بَيْتًا ذَاتَ لَيْلَةٍ لِيَسْرِقَ فَسَقَطَ الْحَارِيطُ عَلَيْهِ فَأُثِرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
بِكُثْرٍ مِنَ الْقَاطِطِ السَّرْمَذِيِّ وَذَكَرَهُ الْكُشَيْبِيُّ وَالطَّبْرِيُّ بِالْقَاطِطِ الْمُحَلَّةِ
وَذَكَرَ قِصَّةَ مَوْتِهِ بِحَيْثُ بَنِي سَلَامٍ فِي تَقْسِيمِهِمْ وَقَدْ دَخَلَ أَبُو عُمَرَ فِي
تَقْسِيمِهِ الصَّحَابَةَ لَبِيدُ بْنُ سَمِيلٍ فَذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ إِسْلَامِهِ عِنْدَهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ امْرَأَتُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا لِالْآيَةِ كَانَتْ سَوْدَةً
بِنْتُ زَمْعَةَ قَدْ خَافَتْ أَنْ يُطْلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَكِبَرِ كَانَتْ لَهَا فَوَهَبَتْ يَوْمَئِذٍ الْعَائِشَةُ تَوْصِيًّا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا امْرَأَةٌ أُخْرِي مِنَ الْأَنْصَارِ
إِسْمُهَا خَوْلَةَ **وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا آمِنُ الْبَيْتَ
لِلْحَرَامِ كَانَ هَذَا الْأَمُّ مَعْقَرًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ لِحَطْمِ الْكِبَرِيِّ
ثُمَّ أَخَذَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَاسْمُهُ سُرْنَجُ بْنُ ضُبَيْحَةَ أَخَذَتْهُ خَلِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي عَمْرَتِهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
ثُمَّ نَسَخَ هَذَا الْحَكْمَ بِقَوْلِهِ أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ه
وَإِذَا كَانَ لِحَطْمِ رَدِّ الْيَمَامَةِ فَتَقْتُلُ مَرْتَدًّا وَفِيهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بُوْجَه كَافِرٌ وَخَرَجَ بِقِنَاعٍ غَادِرٍ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ فَذَكَرَ الْكَلْبُ الْعَلَمَةَ وَكَانَتْ زُؤْلَهَا
 فِي عَدِيٍّ بَنِي كَاتِبٍ وَكَانَ لَهُ كَلَابٌ قَدْ سَمَّاهَا بِأَسْمَاءِ أَعْلَامٍ وَأَسْمَاءُهَا
 فَتَفَكَّرْتُ فِي التَّفَاسِيرِ وَذَكَرَهَا الْمَآوِرُ دِيٍّ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ رَأَيْتُ
 ذَكَرَهَا فِيمَا ابْتِغَى مِنَ الْأَسْمَاءِ قَالُوا كَانَ لِعَدِيٍّ خَمْسَةُ أَكْلِبٍ حِينَ قَدِمَ
 الْمَدِينَةَ وَسَمَّى الْبُيُوتَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَنِيدِ الْكَلْبِ وَكَانَ اسْمُ
 أَكْلِبِهِ مُسْلِمٌ مَوْغَلَابٌ وَالْمُخْتَلِسُ وَالْمُتَنَاعِسُ وَخَامِسُ اشْكَةٍ فِيهِ
 قَالَ فِيهِ اخْطَبَ امْرَأَةً فِيهِ وَتَابَ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَنْ يَسْطُورُوا
 إِلَيْكُمْ أَيْدِيكُمْ هُمْ عَوْرَتُهُمْ لِحَزْنِ الْغَطَفَانِي وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَائِمًا فِي بَعْضِ عَنَرَاتِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَالسَّيْفُ مَعْلَقٌ فِيهَا فَانْخَرَطَ
 السَّيْفُ وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ
 فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَقَبِضْ يَدَكَ وَقَعْدَ إِلَى
 الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهُ وَقِيلَ
 أَنَّهُ عَمَرُوهُ بَنِي جَحَاشٍ الْيَهُودِيَّ هُمْ يَقْتُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
 أَنَا هُمْ يُسَيِّرُ عَيْنَهُمْ فِي دِيْنِهِ قَتَلَ الْعَامِرُ بْنُ ذَكْرَانَ بَنِي إِسْحَاقَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ

نَقِيْبًا

نَقِيْبًا ذَكَرَ اسْمَاءَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي الْحَبَرِ فَقَالَ مِنْ سَبْطِ رَفِيْلٍ ١٣
 سَمُوْعُ بْنُ نَكُورَ وَمِنْ سَبْطِ شَمْعُونَ شَوْقُوطُ بْنُ حُورِيٍّ وَمِنْ سَبْطِ
 يَهُوذَا كُوكِبُ بْنُ يُوْقَنَّا وَمِنْ سَبْطِ الشَّاحِرِ يَعْقُوْلُ بْنُ يُوْسُفَ
 وَمِنْ سَبْطِ إِفْرَايِمَ بْنِ يُوْسُفَ يُوْشَعُ بْنُ النُّونِ وَمِنْ سَبْطِ
 بَنِيَامِينَ بَلْطِيَّ بْنُ رَفُوْأَ وَمِنْ سَبْطِ رِيَّالُونَ كَدَايِيلُ بْنُ سُوْدِيٍّ
 وَمِنْ سَبْطِ مَنَشَا بْنِ يُوْسُفَ كَدِيَّ بْنُ سُوْسَا وَمِنْ سَبْطِ دَانَ عَمَّالُ
 ابْنُ كَسِيلٍ وَمِنْ سَبْطِ شَيْمُونَ سَتُورُ بْنُ مَخَايِيلَ وَمِنْ سَبْطِ نَفْتَالِيٍّ
 خُثِّيُّ بْنُ وَقُوسِيٍّ وَمِنْ سَبْطِ كَادَاكُورَ الْإِلَّاهُ بْنُ مَوْحِيٍّ فَالْمُؤْمِنَانِ هُمَا
 فَلْيَنْظُرْ فِي الْمَآوِرِ دِيٍّ مِنْهُمْ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ وَكُوكِبُ بْنُ دَعَامُوسٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَى الْآخِرِينَ فَهَلَكُوا بِالطَّلَعِ نَوْتُ مَسْخُوطًا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى**
 امْضُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا وَيُقَالُ لَهَا
 أَيْلِيَاءُ وَتَفْسِيرُهَا بَيْتُ اللَّهِ وَيَعْنِي بِالْجَبَّارِينَ قَوْمًا كَانُوا فِيهَا مِنْ
 الْعَمَالِيْقِ وَهُمْ بَنُو عِمْلَاقَ بْنِ لَآوُدَ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِسْمِئِيلَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى قَالَ رَجُلَانِ هُوَ يُوْشَعُ بْنُ النُّونِ بْنُ إِفْرَايِمَ بْنِ يُوْسُفَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَالْآخَرُ كَالِبُ بْنُ يُوْقَنَّا أَحْسَبُهُ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوْبَ

يَعْقُوْبُ

يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ

وَبُوشَعُ هُوَ الَّذِي طَارَ الْجَبَّارِينَ وَلِخْتَلَفَ أَكُنَ مُوسَى مَعَهُ فِي تِلْكَ
الْعِزَّةِ أَمْ لَا وَفِيهَا حُبِسَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفِيهَا
أُحْرِقَ النَّارُ الَّذِي وَجَدَ الْغُلُولَ عِنْدَهُ وَكَانَتْ نَارٌ تَنْزِلُ ذَا عَنَمُوا
فَتَأْكُلُ الْعِثَامُ فَإِنْ كَانَ فِيهَا غُلُولٌ لَمْ تَأْكُلْهُ فَنَزَلَتِ النَّارُ فَلَمْ تَأْكُلْ
مَا عَنَمُوا فَقَالَ إِنَّ فِيهِمُ الْغُلُولَ فَلْيَبَايِعْنِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْكُمْ فَبَايَعْتَهُ
قَبِيلَةٌ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِيَدِي فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي
كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَبَايَعُوهُ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى لَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِيَدِي
فَقَالَ عِنْدَكَ الْغُلُولُ فَأَخْرَجَ مِثْلَ زَائِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَهَبٍ فَتَزَكَّتِ
النَّارُ فَالْكُلْتُ الْعِثَامُ وَكَانَتْ نَارًا بَيْضَاءَ مِثْلَ الْعَرِيشَةِ لَهَا حَمِيفٌ
فِيمَا يَذْكُرُونَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ أُحْرِقَ الْغَالُ وَمَتَاعُهُ بَعُورٌ يُقَالُ لَهُ إِلَى
الْآنَ عَوْرٌ عَاجِرٌ عُرِفَ بِاسْمِ الرَّجُلِ الْغَالِ وَكَانَ اسْمُهُ عَاجِرًا فَهَذَا
أَيْضًا مِنْ مِثْلِ الْأَسْمَاءِ وَذَكَرُ الطَّبَرِيُّ وَقَوْلُهُ نَغَالِي وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ الْآيَةَ قِيلَ هُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا يَجُوزُ وَأَمَّا هُمَا مِنْ بَنِي
آدَمَ لِصُلْبِهِ وَهُمَا قَابِيلُ وَهَابِيلُ وَكَانَ قَابِيلُ خُزْمَةً مِنْ
سُبُلٍ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ وَاخْتَارَ هَامَانَ أَرْدَى زَرْعَهُ ثُمَّ أَنَّهُ

وَبُوشَعُ هُوَ الَّذِي طَارَ الْجَبَّارِينَ وَلِخْتَلَفَ أَكُنَ مُوسَى مَعَهُ فِي تِلْكَ
الْعِزَّةِ أَمْ لَا وَفِيهَا حُبِسَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفِيهَا
أُحْرِقَ النَّارُ الَّذِي وَجَدَ الْغُلُولَ عِنْدَهُ وَكَانَتْ نَارٌ تَنْزِلُ ذَا عَنَمُوا
فَتَأْكُلُ الْعِثَامُ فَإِنْ كَانَ فِيهَا غُلُولٌ لَمْ تَأْكُلْهُ فَنَزَلَتِ النَّارُ فَلَمْ تَأْكُلْ
مَا عَنَمُوا فَقَالَ إِنَّ فِيهِمُ الْغُلُولَ فَلْيَبَايِعْنِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْكُمْ فَبَايَعْتَهُ
قَبِيلَةٌ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِيَدِي فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي
كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَبَايَعُوهُ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى لَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِيَدِي
فَقَالَ عِنْدَكَ الْغُلُولُ فَأَخْرَجَ مِثْلَ زَائِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَهَبٍ فَتَزَكَّتِ
النَّارُ فَالْكُلْتُ الْعِثَامُ وَكَانَتْ نَارًا بَيْضَاءَ مِثْلَ الْعَرِيشَةِ لَهَا حَمِيفٌ
فِيمَا يَذْكُرُونَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ أُحْرِقَ الْغَالُ وَمَتَاعُهُ بَعُورٌ يُقَالُ لَهُ إِلَى
الْآنَ عَوْرٌ عَاجِرٌ عُرِفَ بِاسْمِ الرَّجُلِ الْغَالِ وَكَانَ اسْمُهُ عَاجِرًا فَهَذَا
أَيْضًا مِنْ مِثْلِ الْأَسْمَاءِ وَذَكَرُ الطَّبَرِيُّ وَقَوْلُهُ نَغَالِي وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ الْآيَةَ قِيلَ هُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا يَجُوزُ وَأَمَّا هُمَا مِنْ بَنِي
آدَمَ لِصُلْبِهِ وَهُمَا قَابِيلُ وَهَابِيلُ وَكَانَ قَابِيلُ خُزْمَةً مِنْ
سُبُلٍ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ وَاخْتَارَ هَامَانَ أَرْدَى زَرْعَهُ ثُمَّ أَنَّهُ

وَجَدَ فِيهَا سُبُلًا طَيِّبَةً فَفَرَّ كَمَا وَكَلَّمَا وَكَانَ قَابِيلُ هَابِيلَ كَبَشًا مِنْ 14
أَجُودَ عِنْدَهُ فَرَفَعَ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرْكَبْ فِيهَا إِلَى أَنْ فُذِيَ بِهِ اللَّهُ
وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ إسماعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ وَتَفْسِيرُ هَابِيلَ هَبَّةُ اللَّهِ وَلَمَّا وَلِدَتْ شَيْثَ
لَا دَمَ بَعْدَهُ سَمَاءُ شَيْثًا وَتَفْسِيرُ عَطِيشَةٍ لِيَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْهَبَّةِ
وَقَوْلُهُ نَغَالِي بِحُكْمِ هَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا الْآيَةَ هُوَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ حُكْمُ اللَّيْثُ وَدَحِينَ تَحَاكُمُوا إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَيْنًا
وَاسْمُ الْمَرْأَةِ بُشَيْرٌ فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ حُكْمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّحْمِ
وَإِخْرَاجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالتَّوْرَةِ فَانْكُرُوا أَنْ يَكُونَ فِيهَا الرَّحْمُ فَدَعَا بَعْضُهُمْ
بِالتَّوْرَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ يَا فِتْرَةَ التَّوْرَةِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
آيَةِ الرَّحْمِ بِخَيْفَتِهَا فَتَزَعَّ يَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَكَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ
بِالتَّوْرَةِ أَيْضًا وَكَانَ قَدْ اسْلَمَ فَقَالَ بْنُ صُورٍ يَا بِلِي يَا مُحَمَّدُ أَنْ
فِيهَا آيَةُ الرَّحْمِ فَأَمَرَ عُمَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَّاهُ هَذَا مَعِيَ
لِلْحَدِيثِ اخْتَصَرَهُ بِشَيْئٍ مِنْهُ وَلَا خِلَافَ الرِّوَايَةِ فِي الْقَاطِظَةِ فَالْإِسْمُ
بِقَوْلِهِ النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِلَّذِينَ هَادُوا

أولئك اليهود والربانيون والاحبار عبد الله بن سلام وبن صوريا
 الأثره يقول وكانوا عليه شهداء وذكر القتيبي عن مالك بن انس
 انه فترها هكذا محجبا على اهل العراق في مسئلة سالوه عنها
 محضر الرشيد واما اسم بنسف هذا فاخبرني به شيخنا ابو بكر العري
 في احكام القرآن له **وقوله تعالى** فزري الذين في قلوبهم مرض الآية
 هو عبد الله بن ابي بن مالك من بني الحنظلي من الخزرج واسم الحنظلي
 سألهم من اجل انه رجل لا امرأة ينسب اليه الحنظلي ولكنه كرهوا
 ذلك حيث كان رجلا واي هو بن سأل يعرف بامته وكان قد لح
 على النبي صلى الله عليه وسلم في بني قينقاع حين حاربوا النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما طعنهم واراد قتلهم وكانوا خلفاء عبد الله
 جعلوا شدا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وبلغ عليه ويقول ثلاث مائة ذرا
 واربع مائة حابس قد مغوي من الاحمر والاسود تريد ان تحصد
 في عذاة واحد اتي امره احشي الذواير فنزلت فيه يقولون نحشي
 ان نصيبنا ذيرة فوجههم النبي عليه السلام له **وقوله تعالى**
 ويؤتون الزكاة وهم راكعون قيل هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ابو بكر بن العربي المولف

نقد

للمذنب المنع

نقد وخطمه وهو راكع **وقوله تعالى** ولجذت اقرعهم سورة الآية
 هم وفد جحزان وكانوا نصاري فلما سمعوا القرآن من النبي صلى
 عليه وسلم بكوا متاعرفوا من الحق وآمنوا وكانوا عشرين رجلا وكان
 قد وضعهم عليه بركة واما الذين قدموا عليه المدينة من النصاري من عند
 الجاشي فممن اخرجون وفيهم من نزل صدر سورة آل عمران منهم حارثة بن علقمة
 واخوه كوز بن علقمة ويقال فيه كرز ايضا واسلم ولم يسلم حارثة
 وممن العقاب بن عبد المسيح وفيهم من نزل قل تعالوا ندع ابننا
 وابنائكم الآية **وقوله تعالى** تحبسونهما من بعد الصلاة يعني صلاة
 العصر ولما مورحبهما عدي بن بداء وعميم الداري ابورقية من
 بني الدار من حمير وكانا قد سافرا قبل الاسلام مع مولي لبني ستم اسم
 بديل بن ابي سريه فمات فاخذ من تركته جاما من فضة نحو صا
 بالذهب فباعه بخسمائة درهم ثم ان تيمما اسلم ورد ما عنده فبها
 واخر الخبر فخاصمت بنوا ستم في ذلك عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال عمرو بن العاص وهو ستمي حين سمع فاحزان يقولان
 مقامهما فقال انا اخلت فخلعت هو واخر من بني ستم وقال ابو

وداعه واسمه عوف والد المطلب بن ابي وداعه السهمي وهما الاوليان
والحديث مروي بالفاظ مختلفة وطرق شتى ذكرت منه ما يليق به
بخرصنا ومن سوانة الانعام **قوله تعالى** يقول الذين كفروا
ان هذا الاساطير الاولين حيث ملجأ في القرآن من ذكر اساطير
الاولين فتايلها هو النصر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف
ابن عبد الدار وانما كان يقول ذلك لانه كان قد دخل بلاد فارس
وتعلم اخبار اسبند ياذ ورسم الشنيد وخواهما فكان يقول انا
اخذتكم باحسن مما يحدثكم به محمد فيحدث بلك الاخبار ويقول
في قصص القرآن واخبار اساطير الاولين ليرى هذا الناس فيه
وفيه نزلت ومن قال سائر مثل ما انزل الله وقتله النبي صلى الله
عليه وسلم صبرا **وقوله تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم الي قوله
اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الآية هم بلال بن رباح واسم امه
حمامة وعمار بن ياسر العسبي خليف بن مخزوم وسلمان الفارسي
ايضا الا ان سلمان الاصم فيه انه اسلم بالمدينة والشوة مكبة
ومنهم جبر غلام الفارسي المعيرة والدين اسلموا من الموالي والعبيد

في
الكتاب

فكان

16 فكان اشرف قرشي ياتفون من اجل هؤلاء ويقولون اهؤلاء من الله
عليهم من بيننا **وقوله تعالى** واذا قال ابراهيم لابنه انا اسمك
تاريخ بن ناحور وازراسم صميم كان يعبد ابي دغ از وقيل ايضا
ان از كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل ايضا انه اسم لابنه
وقوله راي كوكبا هي الزهرة ويقال المشتري فيما ذكرناه وهو قول
الطبري وكانوا يعبدون الكواكب **وقوله تعالى** وايتوب هو
ايتوب بن موص بن رعونيل بن عيصوا بن اسحق وقد قيل في الكفل
انه بشر بن ايتوب وانه تكفل لملك من الملوك اسرق قومه فسمي ذاه
الكفل واليسع هو بن خاطوف صاحب الياس **وقوله تعالى** او قال
اوحى الي ولزبورح اليه شيء يقال هو مسيلة الكتاب ومن تبي
كالاسود العيني وهو اسود بن كعب يعرف بعيلة ويقال
له ذو الخمار ايضا وكان يدعي انه ملكين يكلمان اسم احدهما
سحيق والاخر شريق واتمسيلة وهو ابو ثامة وهو
ابن حبيب بن بني اثال وهم خبيثة عرفوا باسمهم وهي بنت كاهل
ابن اسد بن خزمية وكان يزعم ان جبريل عليه السلام ياتيه فان

قيل ان السورة ملكية ولم يثبت مسيلة الا بقرب وفاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **فلجواب** ان مسيلة كان قديما يتكذب ويشتكي
 بالرحمن وقيل انه يشي بالرحمن قبل مولد عبد الله والرسول الله صلى
 عليه وسلم قاله وثيمة بن موسى بن المرات ثم عمر اطويلا
 الي ان قتل باليمامة وقد قيل ان الاشارة بقوله اوحى الي ولم
 يوح اليه شيء الي النصرين للحرب المتقدم ذكره وهذا القول صحيح
 ان شاء الله والاول قول قتادة ذكر عبد الرزاق ويجوز ان يكون
 قاله اوحى الي قاله مسيلة وقوله سائر ما انزل الله قاله
 النصرين للحرب ويكون القولان معا صحيحين فان النصر لم يبع وخيا
 ولكنه كان يقول انا احذركم احسن من هذا **وقوله تعالى** اومن
 كان ميتا فاحييناه هو عمار بن ياسر وقيل نزلت في عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات هو ابو جهل فيه نزلت **وقوله**
تعالى وجعلوا لله مهادا من الحرب والانعام نصيبا الآية
 هو سخي من خولان يقال لهم الاديم فكان لهم صنم يقال له عثم
 انس فكانوا يجعلون له نصيبا ويجعلون لله نصيبا فاذا وقع

اوقال

فيما

في الخبر

في النصيب الذي لله شيء رده الي عمر انس وقالوا هو اله ضعيف
 واذا وقع في نصيب عم انس من النصيب الاخر قالوا دعوه فان الله
 غني عنه وهو اله قوي ذكر هذا المعنى عنهم بن اسحق وخولان هو
 هذ بنو اعمرو بن الحرث من قضاة ويقال لهم من مدح والله اعلم
 ومن سورة الاعراف **قوله تعالى** وجاء السحرة وقوله والقي
 السحرة ساجدين قيل كانوا اربعة وهم ائمة السحرة وقد وثقوا **واسما**
 عاذور وساتور وجنطوطه والمصفي ذكرهم الطبري والذاري
 وكان السحرة سبعين المافيدا ذكروا وقد قيل ذون ذلك **وقوله**
تعالى فاتوا علي قوم يعكفون علي اصنام لهم ذكر النقاش انهم كانوا
 من لحم وكانوا يعبدون اصناما علي صور البقر وان السامري
 كان اصله منهم ولذلك نزع الي عبادة العجل وسند كرام السامر
 ان شاء الله في موضعه واما ان يكونوا من لحم فبعيد جدا لان
 لحمنا يبعد ان يكون مخلوقا في عهد موسى عليه السلام فكيف بان
 يكون من صلبه قبيلة في ذلك الوقت ولا يتصور هذا علي قول من
 قال ان قحطان هو بن الحمير بن تميم بن اسمعيل ووجه الاستبعاد

١٧

فِي ذَلِكَ أَنَّ لِحْنًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ نَحْوُ
 أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَبًا وَلَيْسَ بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا سِتَّةُ آبَاءٍ فَلَمْ
 يُولَدْ إِذَا الْإِبْعْدَ مُوسَى بِدَهْرٍ وَإِنْ قُلْنَا بِقَوْلِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ خُطَّانَ
 هُوَ بْنُ عَابِرَ بْنِ شَالِحٍ فَيُبْعَدُ أَيْضًا وَلَكِنْ هُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ الْبَعْدُ ذَلِكَ
 أَنَّ لِحْنًا وَجُدَ أَمَّا إِخْوَانُ فَيَمَازُ عَمَّا أَهْلُ السَّبَبِ وَهُوَ خَدْمٌ عَدِي
 ابْنُ الْحَرْثِ بْنِ مُتَرِّ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهْشَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَرِيبِ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ وَكَهْلَانَ كَانَ الْمَلِكُ قَبْلَ اخْتِيَارِهِ حَمِيرٌ فَيَمَازُ ذَكَرَ الْمُسْقُوتِ
 ابْنِ سَبَّاهِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ خُطَّانَ وَاسْمُهُ مُتَرِّمٌ بْنُ عَامِرٍ
 أَوْ ابْنُ الْهَمْدَنِسَعِ عَلَى الْخِلَافِ الْمُسْتَقْدَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَبَبُ مُوسَى قَبْلَ
 وَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةُ آبَاءٍ أَوْ سَبْعَةٌ عَلَى
 الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَقْرُبُ أَنْ يَكُونَ لِحْنٌ فِي عَمْدِ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِي ضَلْبِهِ
 قَبِيلَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَلَا وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَاشْدُّ بَعْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ مَعْلُومٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَسْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا خَطِيبَةٍ يَمِينُكَ

18 جَعَلَهُ اللَّهُ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ وَمِنْ أُمِّيَّةِ أُمِّيَّةٍ لَيْلًا يَرْتَابُ فَيَمَازُ جَابَهُ مِنْ
 عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَوْ يُقَالُ إِنَّهُ دَرَسَهُ فِي الْكُتُبِ الْمُسْتَقْدَمَةِ فَكَوْنُهُ
 أُمِّيًّا أَبْنَى لِحْنَهُ وَأَوْضَحَ لِبَرْهَانِهِ وَقِيلَ لِلْأُمِّيِّ أُمِّيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى
 الْأُمِّ كَأَنَّهُ لَمْ يُغَارِقْ الْأُمَّ فَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا وَقِيلَ إِنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْأُمِّ
 كَمَا تَقُولُ عَامِّيٌّ مَنَسُوبٌ إِلَى عَامَّةِ النَّاسِ أَيْ لَمْ يَخْصُصْ وَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ
 الْكِتَابَةُ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أُمِّيَّةَ عَمِّ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ
 وَاشْتَدَّ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مِنَ الْحِمْيَرِ وَقِيلَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مِنْ ابْنِ جَانِمِ الْكِتَابَةُ
 قَالُوا اخْذْنَا هَازِمًا مِنْ أَهْلِ الْحِمْيَرِ وَقَالَ أَهْلُ الْحِمْيَرِ اخْذْنَا هَازِمًا الْأَنْبَاءُ
 وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ حَمِيرٌ بْنُ سَبَّاهٍ عَلَيْهِ فِي الْمَنَامِ فَيَمَازُ
 ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَكْتُبُونَ بِالْمُسْتَدِّ وَقِيلَ لَهُ الْمُسْتَدُّ
 لَا تَمَرُّكَ نَوَائِسِدُ وَنَهْ إِلَى هُوَ دَعَى جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ
 أَيْضًا وَأَصَحُّ مِنْ هَذَا مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ زَوْجِهِ
 إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَدًّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِ
 اسْمَعِيلُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ
 بِالْعَرَبِيَّةِ اسْمَعِيلُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ قَوْمُ مُوسَى أُمَّةٌ يَمْدُونَهُ

بلحق وبه يعدلون قيل هم قوم يونس بن ميثا واصلمهم من بني اسرائيل
وهو خلف وادي الرمل ولا يجوز وادي الرمل احد سواهم فيما ذكرنا
وقد قيل انهم يحجون مع الناس ولا يعلم بهم من كتاب النقاش وقوله
تعالى واستلمهم عن القرية هي ايله فيما ذكر الكشي وذكر غيرهما انها
طبرية وقوله **تعالى** واتل عليهم نبأ الذي ابناؤه آياتنا الاية عن
ابن عباس ومجاهد انه بلعم من باعورا ونقال فيه بلعام واصله
من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين وكان قذاوي الاسم الاعظم
فسالوه ان يدعو اعلی موسى وجيشه فاني وايري في المنام ان لا
يفعل فكم يز الوابح في فتوة فقلب لسانه فاراد الدعاء على موسى
فدعا على قومه وخلع الايمان من قلبه وسبى الاسم الاعظم واسار
على الجبارين ان يرسلوا نسائهم زنيات الى عسكر موسى عليه السلام
ليزنا بهن فانه اذا وقع الزنا بعسكرهم هزموا فوقع على امرأة منهم
رجل اسمه زمير تر فاهزم الجيوش حتى كاد السيف يفتنهم فنزل
الوحي اما على موسى واما على يوشع بالخبر فاعلمهم باليلة فانطلق
فخاص بن عيرار بن هرون حتى دخل الجبار على زمير فنظمه مع المرأة

طبرية

19 في حربة كانت بيده ورفعها وقت الدم لم يصل اليه تطهيرا من
الله فعادة الدولة للمسلمين على الجبارين ودخلوا عليهم المدينة
فمن هناك عدي اليهود في كل عيد من اعيادهم الى ذرية فخلص سنة
جرت فيهم الى الان فيما ذكر الطبري وقد روي ايضا عن عبد الله بن
عمر بن العاص انه قال في قوله آياتنا فاسلخ منها انه امية بن
ابن الصلت الشقي واسم ابني الصلت مالك وكان ابي امية قد قرأ التور
والانجيل في الجاهلية وكان يعلم باسم النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
فلمح ان يكون هو ابي امية فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وصفت
النبوذة عن امية حسد وكفر وهو اول من كتب باسمك اللهم ومنه
تعلته قرئش فكانت تكتب به في الجاهلية وتعلم امية هذه
الكلمة سبب عجب ذكر السعودي وذلك ان امية كان مخويا
تهدوا له الجنة فخرج في عير من لعريش مسافر من فترت بهم حية
فقتلوهما فاعترضت لهم حنية تطلب بثار الحية وقالت قتلتم
فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فنضرت الابل فلم يقدروا عليها
الا بعد عنا شديدا فلما جمعوا جاءت فضربت ثامية الارض ففلقها

فلم يبعد رُواعيتها إلى بضعة الليل ثم جات فنفت رُواعيتها كادوا أن
 يهلكوا لها عطشا وعناء وهم في مفاز لا ماء فيها فقالوا أُمّية
 هل عندك عناء أوحيلة قال العلماء ثم ذهب حتى جاوز كتيبا
 فرأى ضوء نار على بعد فاتبعهم حتى أتى على شيخ في خباء فشكى إليه
 ما نزل به وبصحبته وكان الشيخ جنيبا فقال اذهب فاذا جئتكم
 فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم وهم قد اسرفوا على الهلكة
 فلما جاءتهم للجنتية قالوا ذلك فقالت تبأ لكم مرة علمكم فذهبت
 واخذوا باليهزم وكان فيهم حرب بن أمية جدمعاوية فقتلته
 بعد ذلك الحرب بشار تلك الحسية وقالوا فيه **شعرا**
 وقبر حرب بمكان قفره وليس قريب قبره والله اعلم
 وقد اسلت عائكة اخت أمية هذا وخبرت عنه خبر ذكره عبد الرزاق
 في تفسيره فانما جات النبي عليه السلام فحدثته انهارات وهي في
 البقعة تنسرين نزل على سقف بيتها وفيه اخوها أمية يائما فتشق
 السقف فنزل أحدهما على أمية فشوق عن صدره وحشا به شيء
 ثم أضله وعرج فقال له النسر هل وعي قال نعم قال هل زكي قال

الآخر

لا فذلك كان ينطق بالحكمة في أشعاره ويذكر التوحيد ويعظم الرزق
 ويذكر الجنة والنار فلما قتل بهذين قتل من أشرف قريش
 بكاهم ورثاهم وحقد على الاسلام وحرم التوفيق وقوله
نعاي حملت حملا خفيفا الآية هي حواء والحمل اسم عبد الحارث
 وزوي من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لما حملت حواظان لها ابليس لعنه الله وكان لا يعيش
 لها ولد فقال سمّيه عبد الحارث فسمّته عبد الحارث فعاش
 ذلك وكان ذلك من وحى الشيطان وأمره خرج السرمدي
 وقال هو حسن عريب وذكر أن عمر بن ابراهيم انفرده عن
 قتادة وعمر شيخ بصري وذكر الطبري عن ابن ابي عمير انه
 قال ولدت حواز بعين بطناء وذكر عن غيرهما انها ولدت مائة
 وعشرين بطناء في كل بطن ذكر وانثى آخرهم عبد المعيث و
 المعيث ومن سورة الانفال قوله **نعاي** واذا قالوا اللهم
 ان كان هذا هو الحق من عندك هذا القاتل هو النضر بن الحرث
 ابن كلة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار وقوله **نعاي**

فاذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لآيه كان الشيطان في ذلك
 اليوم متصورا على صورة سراقه بن مالك بن جعشم المدلي واما
 تمثيل على صورة سراقه لان قوتيا حين خرجوا الي بدر خسوا
 من بني مدج وكان بينهم بترات ودحول فخشوا ان يكون منهم
 ما يشغلهم عن حرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان سراقه سري
 بني مدج فتمثل الشيطان به وقال اتي جارككم ولعيرك يترأ لهم
 في تلك الغزاة حتي هزمهم الله تعالى فراه للحرث بن هشام
 ناكصا على عقبيه يفر وفساح به اثبت سراق فقال انا اري
 ما لاترون **وقوله تعالى** من قوة ومن رباط الخيل والخطا
 للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلنذكر اذا خيل رسول الله صلى
 عليه وسلم واسماها على شرطنا في هذا الكتاب لان لها اسما
 اعلاما وقد كان للمقداد يوم بدر فرس اسمه بعزجه ويقال
 سجة وفي يوم بدر نزلت هذه السورة ولم يكن لهم يومئذ
 الا فرسان احدثا فرس للمقداد واما **خيل النبي صلى الله عليه وسلم**
 فاسماؤها السكب وهو من سكب الماء كانه يسيل والسكب ايضا

خيله عليه السلام

شقايق

شقايق النعمان ومنها المنزجر الحسن صميلا ومنها اللخيف 21
 كانه يلحف الارض بجريه ويقال فيه اللخيف بالخاء منقوطة ذكر
 البخاري في جامععه في حديث ذكره عن ابي بن عباس بن سهل بن
 سعد الساعدي عن ابيه عن جده ومنها اللزاز ومعناه انه لا
 يسابق شيئا الا لانه اي اثبتة ومنها ملاوح والقريس منه
 الورد وهبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه عمر في سبل
 الله وهو الذي وجله يباع برخص وفسروا القوة من قوله من قوة
 ومن رباط الخيل انه الرمي وكان للنبي عليه السلام قوس يقال
 لها الزوراء وكناية يقال لها الجمع وخربة يقال لها البيضاء
 وذراع يقال لها ذات الفضول وراية يقال لها العقاب وذرع
 اخري يقال لها الفضة وبيضة ومغفر لا يحفظ لها اسما
 وترس كان فيه تمثال رأس كلب وكان النبي عليه السلام يكره
 فيه فاصبح يوما وقد ذهبه الله تعالى **وكان من سيفه**
 ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فترات الظهر وكان قبله
 للنبي بن الحجاج سلبه منه يوم بدر ويقال كان اصله من حدة

وَجَدَتْ عِنْدَ الْكَفَّةِ مِنْ دَقْنِ جُرْهُمُ وَأَوْغِيرِهِمْ وَأَنَّ صَمْعَامَةَ
عَمَّرُوا كَانَتْ مِنْ تِلْكَ الْحَدِيثِ هِيَ وَذُو الْفَقَارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَسَيَفُتُّ
أَخْرُ يُقَالُ لَهُ الْبِتَارُ وَسَيَفَانُ ابْنُ بِيْعَمَانَ فَلَسَ بَيْتٌ كَانَ لَطِيئٌ
كَانُوا يُعْظَمُونَهُ يُقَالُ لَهَا الْمُخْدَمُ وَالرُّسُوبُ سَلَحُهَا عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي
طَالِبٍ وَكَانَ لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ يُقَالُ لَهَا الْخُطْمِيَّةُ أَصْدَقُهَا فَاطِمَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَسِبَتْ إِلَى خُطْمَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ فَمِنْهُ كَلِمَاتُ
مِنْ الْقُوَّةِ الَّتِي أَمْرَانِ يُعَدُّ هَامِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ فَلِذَلِكَ ذَكَرْتُ مَا حَفِظْتُ
مِنْ أَسْمَاءِهَا الْأَعْلَامِ فِي هَذَا التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَآخِرُ
مِنْ ذَلِكَ لَا تَعْلَمُوا عَمَّا اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ قِيلَ لَهُمْ قَرِيبَةٌ وَقِيلَ لَهُمْ مِنْ
الْجَنِّ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِيهِمْ شَيْءٌ لَا قَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ
قَالَ لَا تَعْلَمُوا عَمَّا اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ فَكَيْفَ يَدْعِي أَحَدٌ عَلَمًا بِهِمْ مَعَ بَعْدِ هَذَا
إِلَّا أَنْ يَصِحَّ حَدِيثٌ جَاءَ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ قَوْلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هَلْ جَنَّتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخْبِلُ أَحَدًا فِي دَارِ فَنِيهَا فَرَسٌ عَسِيْقٌ هُوَ
وَهَذَا الْحَدِيثُ أَسْنَدُهُ الْحَرِثُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَنِي الْمَلِكِيِّ عَنْ

22
ابْنِهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَوْمَ حُنَيْنٍ حُسَيْنٌ اسْمُهُ عِلْمٌ لِمَوْضِعِ بَأْوِطَاسٍ عُرِفَ
بِرَجُلٍ اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ قَابِيَةَ بْنِ مَمْلَايِلَ مِنَ الْعَبَالِيْقِ قَالَهُ الْبَلَكِيُّ
كَأَنَّ عُرْفَ شَبِيرٍ اسْمُ حَبْلٍ بِرَجُلٍ مِنْ هَذِيْلٍ كَانَ اسْمُهُ شَبِيرًا دُفِنَ
فِيهِ، وَكَأَنَّ عُرْفَ ابْنِ قُبَيْشٍ بِقُبَيْشٍ مِنْ سَالِحِ الْجُرْهُمِيِّ وَكَانَ
عَمْرُ بْنُ مِصْمَاكِ مِنَ الْجُرْهُمِيِّ قَدْ أَرَادَ قَتْلَهُ لِلسَّبَبِ بِطَوَكٍ ذَكَرَهُ فَمَرَّ
فِي الْجَبَلِ فَهَلَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثَانِي أَشْيَيْنِ إِذَا هُمَا فِي الْغَارِ هُمَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصِّدِّيقُ صَاحِبُهُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَهُوَ ابْنُ خَفَافَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ وَأُمُّهُ
أُمُّ الْخَيْرِ وَاسْمُهَا سَلْمَى بِنْتُ إِدَاةٍ وَأُمُّهُ قَيْلَةُ وَأُمُّ أَبِيهِ قَتْلَةُ بِالنَّسَاءِ
بِأَشْيَيْنِ مِنْ فَوْقِ بِنْتِ عَبْدِ الْعُزَّى وَسَنَدُ كَرٍّ فِي سُورَةِ الْمُتَحَنِّنَةِ
وَالْغَارِ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ وَثَوْرٍ اسْمُ رَجُلٍ يُضَافُ إِلَيْهَا اخْسِبْ كَمَا ذَكَرْنَا
فِي شَبِيرٍ وَحُسَيْنٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يُذْنِبُونَ وَلَا
تَفْتَنِي الْإِنِّي الْغَيْثُ سَقَطُوا وَهُوَ الْجَدُّ بْنُ قَيْشٍ قَالَهُمَا فِي غَرْفِ
تَبُوكٍ وَتَبُوكَ اسْمُ عَيْنٍ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَهَاَهُمْ أَنْ يَمْسُتُوا

من ما يما فسبى اليما رجلا وكان تبض بشي من ماء فجعلنا بكتنا
اي ينشغلنا بسمين فسميما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
فيما ذكر القتيبي ما زلتما تبكتا لهما منذ اليوم فسميت تبوك من بابك
الحمار الانبي تبوكما والله اعلم **وقوله تعالى** ومنهم الذين يؤذون
النبي الاية قيل هو عتاب بن قشير قال انما محمد اذن يقبل كلما
قبلاه وقيل نبيل بن الحرث قاله بن اسحق **وقوله تعالى** ولئن
سالتم ليقولن انما كنا خوض ونلج الاية هو ودرية بن ثابت
والذي عفا عنه منهم مخش بن حمير ويقال فيه مخشي قاله بن
هشام ثقات فحسنت توبته ودعا الله تعالى ان يقتل شهيدا
والا يعلم يقين فقتل يوم اليمامة شهيدا ولم يعلم بعينهم
وقوله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية يقال اسمه ثعلبة بن عايط
وخبر في سنج الزكاة وكثرة ماله مشهور يطول ذكره **وقوله**
تعالى الذين يلبسون المطوعين يعني عبد الرحمن بن عوف اطع
باربعماية وفيه نفقة في سبيل الله تعالى وقيل باربعة آلاف درهم
فقال المنافقون هذا مرابي **وقوله تعالى** والذين لا يجدون

23
الاجند هه هو ابو عقيبيل واسمه ججات احد بني اسيف وهو
من الانصار جاء بصلح من شعير كان حمل على ظهر حمولة فقال
المنافقون قد كان الله غنيا عن صاع هذا وقيل هو رفاعه بن
سهميل **وقوله تعالى** ولا تصل علي احد منهم ماتا بعد الاية نزلت
في عبد الله بن سكل حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
فبن ليصلي عليه فجد به عمر والحديث بذلك معروفا **وقوله**
تعالى ولا علي الذين اذا ما اتوك لتعلمهم قلت لا اجد الاية هم
النكاون وهم بنوا مقرن المزني وقال بن اسحق هم سبعة
وذكر فيهم معقلا المزني وعلمه بن زيد وعبد الله بن معقل
والعرباض بن سارية وابو ليلي واسمه عبد الرحمن بن عمرو
وسالم بن عمير **وقوله تعالى** الذين اتخذوا مسجدا ضارا هم
قوم من المنافقين منهم خدام بن وداعة ووديرة بن عامر
ونحرج وجارية بن عامر بن مجتم وجمعت بن حاربه وكان حديث
السنن قاريا للقرآن فقدموه فيه اماما لهم واسم بعد
ذلك انه ما علم مرادهم ببنيان ذلك المسجد وانما كانوا ابوة

ليجتمعوا فيه للطعن على الاسلام فخرقه النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنار وقد كان في بني اسرائيل قوما اخذوا مسجدا ضارا ايضا
 فحسبوا بالمسجد وبهم فلا يزال يري في موضعهم دخان ابدا
 ولذلك قال سبحانه فانذار به في نار جهنم الآية والله اعلم وقوله
 تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا هم بنو عثرون وعوف
 ابن مالك بن الاوس ومسجدهم مسجد قبا وهو اول مسجد اتس بس في
 الاسلام واول من وضع فيه حجر محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ابوبكر ثم عمر وقال النبي عليه السلام لبني عمر بن عوف
 وما الطهور الذي اشئ الله بعلينكم فذكروا الاستنجاء بالماء مع الاكل
 فقال هوذاكم فعل بكموه فدل الحديث على ان مسجدهم هو المسجد
 الذي اتس على التقوي وجاء من طريق ابي سعيد الخدري ان
 النبي عليه السلام سئل عنه فقال هو مسجدي هذا وقد يمكن الجمع
 بين الحديثين لان كل واحد منهما اتس على التقوي غير ان قوله
 سبحانه من اولين اول يوم يفتح الحديث الاول لان مسجد قبا
 اتس قبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم غير ان اليوم قد يراد به الله

والوقت

24 والوقت وكلا المسجدين اتس على هذا من اول يوم اي من اول عام
 من الهجرة والله اعلم وذكر الترمذي مسندا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لعنوم بن ساعد حين نزلت الآية هذا منهم يعني
 من الذين يحبون ان يتطهروا وقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين
 خلفوا الآية ومعني خلفوا ارجي امرهم واخرجين هم الناس عن
 كلامهم فاقاموا خمسين يوما لا يكلمهم احدا ولا زوجاتهم حتي
 ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم انزل الله توبتهم وذلك لتعلمهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عترة سبوك فان قيل كيف
 هذا والجهاد من فروض الكفاية وليس بفرض عين فكيف عوقب
 هؤلاء وكيف انزل الله بالمخلفين المتعذرين ما انزل بحقوقه
 يخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليكم الآية الى قوله وما واهم جهنم
 فالجواب ان الانصاف خاصة كان للجهاد على من مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرض عين ولذلك قالوا يوم الخندق وهم يحفرون
 نحن الذين بايعوا محمد اعلى الجهاد ما بقينا ابدا **والمثلث**
 الذين ذكرهم الله تعالى هم كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمر بن

القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن
 أسد بن سارده بن يزيد بن خشم بن الحزرج الأنصاري السلمي
 ومُرارة بن الربيع ويقال بن ربيعة العنزي أحد بني عمرو بن عوف
 وهلال بن أمية الواقفي شهيد بذر وهو الذي قذف امرأته بشرك
 ابن السخمي فنزلت فيه آية اللعان **وقوله تعالى** وكونوا
 مع الصادقين هم المهاجرون من قرئ لموله في الخبر للفقراء
 المهاجرين إلى قوله أولئك هم الصادقون وقد اجمع لهذا
 الصديق يوم السقيفة على الأنصار وقال بن الصادقون وقد
 أمركم الله أن تكونوا معنا أي تبعنا فبان هذا أن الخلافة في
 قرئش وكما استحق الصادقون أن تكون الخلافة فيهم استحق
 الصديقون أن تكون الخلافة له إذا كان حيا من حيث كان صديقا
 فتأمل **ومن سورة بقره قوله تعالى** وإنا أنزلنا عليه
 اسمع عبد الغفار وسمي نوحا فيما ذكر والكثرة بوجهه عليه
 وتقصير في طلعة ربه وهو بن لادن بن موشلح ويقال موشلح
 ومعناه مات الرسول لأنه ولد بعد موت أبيه أدرسين وهو

حنوخ

حنوخ بن يرد ومعناه الصابط بن مهلايل ومعناه الممدوح
 ويقال في زمانه ظهرت عبادة الأصنام بن فينان ومعناه
 المستوي بن النوش ومعناه الصادق بن شيت ومعناه عطية
 ابن آدم وهذه أسماء سريانية فترت بالعربية هذا التفسير
 ذكرها بن هشيم وذكر ابن خنشد وقال معناه مضياخ مضي وذكر
 فالج بن عابر وقال معناه القسام وذكر شالح بن ارفخشذ وقال
 معناه الوكيل والرسول وقد تقدم وذكر الطبري بن عابر وشلح
 ابن اسمه فينان ترك ذكره في التورية لأنه كان ساحرا والله
 أعلم **وقوله تعالى** ولقد بئنا بني إسرائيل مبوا صدق
 المبوا هذا الشام وبيت المقدس وقال الفتحاك الشام ومصر
وقوله تعالى فسئل الذين يعبرون الكتاب من قبلك
 هم عبد الله بن سلام ومخيريق ومن أسلم مرة الاحبار قالوا فلم
 يسكن النبي عليه السلام ولم يسئل وكان اسم عبده بن سلام
 الحصين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا لله **وقوله**
تعالى فلولا كانت قرية آمنت الآية قرية بني نوي وقد تقدم

ذكرهم في الاعتراف ومن سؤنة هود قوله تعالى امن كان
 علي بينة من ربه هو محمد عليه السلام وبتلوته شاهد منه هو جبريل
 عليه السلام والمها في منه يعود علي الرب سبحانه وهذا قول بن
 عباس وجماعة وقال الحسن الشاذلي لسانه فالمها في منه يعود
 علي النبي عليه السلام وقيل الشاهد القرآن والمها في بتلوته عا
 علي النبي عليه السلام وقوله تعالى حتي اذا جاء امرنا وفار التور
 قيل التور وجه الارض والموضع الذي فار منه الماسجد الكوفة
 روي ذلك عن علي رضي الله عنه وذكر الطبري ان التور الذي
 فار منه الماء كان لجوا تطبخ فيه لادم وانما ذكرنا هذا علي شرطنا
 لان الكوفة اسم علم وموضع التور بهم فذكرنا اسم الموضع وهو
 مسجد الكوفة وقوله تعالى ونادي نوح ابنه هو يام بن نوح
 وهو الها لك وقد قيل اسمه كغان والناجي منه ولد سام وحام
 وياث وقوله تعالى والي ثمود اخاهم صالحا ثمود هو بن
 عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح وصاح هو بن عبيد
 ابن جاشر ويقال غاشر فيما ذكرنا وهو هود بن عابر وقيل بن عبد الله

تور

ابن رباح وقد تقدم ذكره وقوله تعالى ولما جاء رسلنا
 ابراهيم بالبشرى هم جبريل وميكائيل واسرافيل وامراته
 هي سارة وقد تقدم نسبها والاختلاف فيها والغلام الذي بشرت
 به هو اسحق بالاختلاف ولم تلد له سارة غيره واما اسم عيل فكان
 بكن وهو من تاجر القنطرية فلما توفيت سارة تزوج قنطورا
 بنت يقطين وذكر ثابت في الدلائل قنطورا وهي من الكنعانيين
 ولدت له ستة منهم مدين وزمران وسوخ بلجيم هكذا
 قيدة الدارقطني ونعشان ونشوق ومن ولد نعشان البربر
 في اخذ الاقوال واتمم زعموه ومن ولد زمران الزامير وهم
 الذين لا يعقلون ثم تزوج ابراهيم بعد قنطورا جحون بنت
 اهنين فولدت له خمس بنين كيشان وسوخ واميم ولوطا
 وياث وقوله تعالى خبرا عن لوط هو لوط بناني اسم المولود
 رشام والآخر زعموا وامراته الها لكة اسمها والهة وذكر ان
 امرأة لوط حين سمعت الرجفة التفتت وخذها فسنحت حجرا
 وان ذلك الحجري راس كل شهر يحيى ذكر ذلك محمد بن الحسن

المقري وقوله تعالى والي مدين الآية هم بنو مدين بن ابراهيم
 وشعيب هو شعيب بن صيفون بن مدين، ويقال شعيب بن
 ملك بن وقذ قيل لم يكن من مدين وظاهر القرآن انه منهم لموله
 والي مدين اخاه شعيبا فان قلت ان اصحاب الآية هم مدين
 وهم الذين اصحابهم عذاب يوم الظلة وقد قال عز وجل فيهم
 اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوه شعيب فالحكمة في ذلك انه
 لما عرفهم بالنسب وهو اخوهم في ذلك النسب قال اخوهم
 فلما عرفهم بالآية التي اصابهم فيها العذاب ولم يقل اخوهم واخر
 عنهم فافهم ذلك وقوله تعالى واقم الصلاة طر في التماس
 وزلفا من الليل الآية الخطاب متوجه توجها ظاهرا الي الرجل
 السائل عن قبلة اصحابهم امرأة لا تحل له ويروي ايضا انه
 قال اصب منها كل شيء الا النكاح فنزلت الآية جوابا للسائل
 ولما كان ظاهرا الآية مع الحديث الوارد في ذلك الرجل بعينه
 وجب لشرط الكتاب ان يذكر اسمه وهو ابو اليسر كعب بن عمرو
 بين ذلك حديث الترمذي في سبب نزول الآية وفي الحديث

انما قال

27 انه قال اهذ الي خاصة يا رسول الله ام للمسلمين عامة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للمسلمين عامة وفي مسند الحديث
 ان عمر ضرب في صدره فقال بل للمسلمين عامة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حينئذ كما قال عمر بل للمسلمين عامة وفي النقاش
 وعين من التفاسير ان الرجل هو بنو مدين التماس والاولا مع ومن
 سورة يوسف قوله تعالى اخذ عشر كوثبا اسما هذه الكواكب
 جاء ذكرها مسنداً ورواه الحارث بن ابي اسامة قال جاء بستان
 وهو رجل من اهل الكتاب فسأل النبي عليه السلام عن الاحد عشر
 كوثبا الذي راى يوسف فقال له الحارثان وطارق والديك
 وقابس والنطح والظروخ وذو الكفان وذو الفرع والليلق
 ووثاب والعودان رآها يوسف سجدة وفيها ذكر اخيه
 واخوته فاما اخوه بنيامين وتفسيره بالعربية شذاه
 واثممار احيل بنت ليسان بن ناهرين از روليان هو خال
 يعقوب وام يعقوب اسمها رنقا ورا حيل ماتت من نفاس
 بنيامين وقوله تعالى فازسلوا واردهم فاذا في كنوة هو ما

ابن دغرم من العرب العاربة ولم يكن له ولد فبُني يوسف أن
يذعوا له بالولد فدعا له فرزوا اثني عشر ولداً عقب كل واحد منهم
قبيلة **وقوله تعالى** يا بشرى قيل انه نادى رجلاً اسمه بشرى
وقيل هو كما يقول واستروراه وانه البشري مصداقاً من الاستبشا
وهذا الصحاح لانه لو كان اسماً علماً لم يكن مضافاً الى ضمير المتكلم
وقوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته هو العزيز
واسمه قطخير ومصدر الذي عرفت به ارض مصر هو مصفر
ببصر من قبط وقد تقدم ذكره وامرأة العزيز زهي راعيله
والشاهد من اهلها قيل هو بن عم لها وقيل هو طفل من المهد تكلم وهو
الصحيح للحديث الوارد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله
لذيكم في المهد الاثلاثة وذكر فيهم شامه يوسف **وقوله تعالى**
ودخل معه السجن فتيان اسم احدهما شرهم والاخر سرهم
وقال الظبيري الذي رأيته يعصر خريراً هو سبوا وذكر الاسم الاخر
ولم اقيده والذي ذكرت اولاً هو قول النقاش **وقوله تعالى**
وقال الملك اني اري سبع بقرات الاية اسم الرتيان بن الوليد بن عمرو

ابن راشه

ابن راشه من العالقة وقد قيل فيه الرتيان بن الوليد بن دؤم 28
فيما ذكر المستعوي وفي راشه يجمع معه فرعون فان فرعون
هو الوليد بن مضع بن عمرو بن معاوية بن راشه واخوه فرعون
قابوس بن الوليد بن مضع هو الذي كان بعد الرتيان ولما هلك
فرعون في اليم وقومه ملكت مصر امرأة يقال لها دلوك ولها
فيها اثنا عشرين **وقوله تعالى** فلما ان جاء البشير قالوا هو
يؤذا اخوه ومن خالته واعطاه يعقوب في البشارة كلمات كان
يسر ويها عن ابنه عن جدته صلى الله عليه وسلم اجمعين وهي بالطفق
فوق كل لطيف الطفتين في جميع اموري كلما احب ورضي
في دنياي واخبرني **وقوله تعالى** ورفع ابويه على العرش انما يعني
اباه وخالته وهي لبالة امه كانت قد ماتت وقيل بل كانت
حسية والله اعلم ومن لبها اخوه يؤذا وهو القائل لا تقتلوا يوسف
ومننا ايضاً اخوه روبيل وهو كبير هو الذي قال لم تعلموا ان
اباكم الاية ومن لبها ايضاً لوي واخر اسمه دباليون واخر اسمه
شمعون وسائر اخوته من امته كانت احوالهم الراحيل والاخر

لاجتماعها وكانت قد وهبتاها للعقوب، واسماء الامتين واسماء
 بقية الاخوة المذكورين في كتب الاخباريين، ومنهما ما ذكرناه
 في المائة عند ذكر الاشياء عشرين نقيبا ولكن لموافقتهما احب
 وعندهم فيها تحليط كبير واضطراب فتركنا وقد قيل اسم
 الامتين ليا ولتا ومن سورة الرعد قوله تعالى انما انت
 منذر ولكل قوم هاد وروي عن بن الاعرابي عن طريق سعيد
 ابن جبير عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية انما انت منذر
 ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المذرور
 يا علي هاد بك يا علي اهتدي الممتدون وقوله تعالى له معقبات
 قيل يعني النبي عليه السلام والصديق علي عليه السلام وقيل غير ذلك
 والمعقبات ملائكة من بين يديه وملائكة من خلفه ولذلك
 قال معقبات ولم يقل معقبون لوجودنا التانيث في الملائكة
 فاذا قلت ملائكة وملائكة اي جماعة منهم وجماعة حسنة فيه
 مثل هذا كما قال والصفات صفات الاجرات رجزا فالتاليات
 ذكرنا الا ترى كيف اخبر عنهم انهم يقولون وانا نحن الصافون وانا

29 لحن المسجون ولكن لما اراد ملائكة كل سماء ونوعهم جماعة جملة
 قال والصفات صفات ولم يقل والصفات وعلى هذا المعنى جالدة معقبات
 فان قيل ولم يقل معقبات وقد قال عليه السلام يتعاقبون
 فيكم ملائكة واذا تعاقبوا فهم متعاقبون لا معقبون قلنا انما
 يقال عقب فتومعقب اذا تكرر الفعل والفاعل واحد فان كانا
 فعلين من فاعلين قيل في الفاعلين تعاقبا فكل واحد متعاقب لصا
 ولا يكون الفاعلان في المستيلتين جميعا الا من جنس واحد
 مثل قيامين او قعودين او كلامين او ما شبه ذلك وقوله
 تعالى وسيج الرعد محمد الرعد اسم ملك وروي عن ابن عباس
 انه في السماء الثالثة ومنها ينزل قطع الغمام واذا فتح هذا وجدنا
 بالمشاهدة رعدا في المشرق ورعدا في المغرب ورعدا في الافاق
 فذلك والله اعلم من قبل ان له اعدا فتكون هذه الرعود مضافة
 اليه كما يضاف قبح الارواح الى ملك الموت تارة والى اغوانه
 اخري قال الله سبحانه توفته رسلنا وقال قل يتوفاكم ملك
 الموت وهذا مجاز والحقيقة قوله الله يتوفي الانفس وقوله

تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ هِيَ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي بَيْتِ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يَنْقَسِمُ فُرُوعُهَا عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 كَمَا انْتَشَرَ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ مِنْ
 شَجَرِ الْجَوْزِ رَوَيْنَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحٍ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْمَهْمُودِ
 أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَجَرَةٍ طُوبَى فَقَالَ
 هَلْ أَتَيْتَ الشَّامَ فَإِنَّ فِيهَا شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا الْجَوْزُ ثُمَّ وَصَفَهَا ثُمَّ
 سَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ عَظْمٍ أَصْلُهَا فَقَالَ لَهُ لَوْ أَرَزَخْتَ حِدْعَةً مِنْ إِبِلٍ
 أَهْلَكَ ثُمَّ عَطَفْتَ بِهَا وَقَالَ دُرْتُ بِمَا حَتَّى تَنْدُقَ سِرْقَتَكَ
 هَرَمًا مَا قَطَعْتُمَا أَوْ حَوْهَذَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ
 هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ الْحَرِثِ وَكَانَ اسْمُهُ حَصِينٌ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَهِيَ النُّخْلَةُ وَلَا يَصِحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا رَوَى فِيهَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَوْنٌ الْهِنْدِيِّ مَتَّعَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ
 مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَبَرُونِي مَا هِيَ ثُمَّ قَالَ هِيَ النُّخْلَةُ خَرَجَهُ مَا كُنْتُ فِي الْمَوْطِ

من رواية

30 من رواية بن العنيم وعين بن الأجي فانه أسقطه من روايته
 وخَرَجَهُ أَهْلُ الْقَحَاحِ وَزَادَ فِيهِ الْحَرِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ زِيَادَةً
 تَسَاوَى رَحْلَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهِيَ النُّخْلَةُ لَا يَسْقُطُ
 لَهَا أَمْلَةٌ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَسْقُطُ لَهُ دَعْوَةٌ فَبَيَّنَ فَايِدَةَ الْحَدِيثِ
 وَمَعْنَى الْمِثَالَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ هِيَ الْخُطَّةُ وَتَمِيلُ
 الْكُشُوتُ وَهِيَ شَجَرَةٌ لَا عُرْوَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ وَلَا وَرَقَ قَالَ
 الشَّاعِرُ وَهِيَ كُشُوتٌ فَلَا أَصْلَ وَلَا مَشْرَءَ وَأَمَّا ذِكْرُ اسْمِ
 هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ لَهَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي شَرَطْنَا فِيهِ
 أَوَّلَ الْكِتَابِ إِذْ هِيَ تَمَّا يَنْتَمِي مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تَكُنْ أَعْلَى مَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَقَالَ الْبَلَدُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
 وَهُوَ بَعْثِي مَكَّةَ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّهُ دَعِيَ لِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَبَهَ
 بِإِبْرَاهِيمَ وَالْآيَةُ مَكِّيَّةٌ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ لَا اقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ الْآيَةُ مَكِّيَّةٌ
 أَنْضَاجًا بِلَفْظِ الْخَاصِرِ فَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ وَإِذَا قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ فِي الْآيَةِ الْمَدِينَةُ
 دَعَاءُ لِمَكَّةَ أَنْ يَجْعَلَهَا بَلَدًا آمِنًا وَمَعْنَى الْكَلَامِ فِي الْآيَةِ الْمَكِّيَّةُ أَيُّ دَعَاءِ

لهذا الكلب فجاء اللفظ مشتاقا للمعنى في الآيتين جميعا وقوله تعالى
ربنا اني اسكنت من ذريتي وقدا تقدم في سورة هود اسما ذريته
وانهم من اربع نسوة سارة ام اسحق بنت هاران ويقال بنت تيل
ابن ناحور وهاجر القبطية وقنطوراة بنت يعقان الكنعانية
وحجون بنت الهين مو من بنيها الترك والبربر في احد الاقوال
وقد قيل هم من الكنعانيين اخراجهم من ارض كنعان الى ارض
افرنسية والمغرب افرنقس بن قيس بن صفي وسمع لهم
في الطريق بزرع فقال قد بربرت كنعان لما سقمتما فمستوا
البربر وكان معه اذ ذاك صنهاجه وكنامه ولواته وقيل
فيهم عن هذا وقوله عليه السلام من ذريتي يعني بني اسمعيل
الذين تناسلت منهم عرب الحجاز وقد قيل ايضا عرب اليمن
كما تقدم فذرية اسمعيل اثني عشر رجلا وامراة واثمهم
السيدة بنت مضا بن عمرو الجهمية واسماؤهم نابت
وهوا كبرهم وقيدزه واذبل ومكشي ومنمخ ومكاشي
ودما ويقال فيه دوما وبه عرفت دومة الجندل قاله البكر

واذن وطيماء ويطوره ونبس ويقال في طيماء ظميا بالظاء
المحجمة وتقدم الميم في الدار قطي وقيدناه فاختم نسمة
بنت اسمعيل وهي امرأة عيصا ويقال فيه عيصوا بن يحيى
ويقال في بطور بطور بغير ياء قاله البكري وزعم ان الطور الذي
هو الجبل به سمي والله اعلم واختم نسمة بنت اسمعيل وهي
امراة عيصا ويقال فيه عيصوا بن اسحق وولدت له الروم
وهم بسوا لا ضعف لصفرة كانت في عيصوا وولدت له يونان
في احد الاقوال وفيهم اختلاف كما اختلف في فارس ومن ولد
ايضا الاشبان قال الكطيري لا اذري ام من نسمة بنت اسمعيل
ام من غيرها هو قد قيل اخر كانوا من سكان الاندلس وبهم عرفت
اشباريته التي يقال لها الشبلية والله اعلم فلما قال واجل
افيد من الناس موي اليهم قال الله له واذن في الناس
بالحج الاية الا تراه يقول فيها يا توك رجلا ولم يقل يا توني ولم
يقول يا توي ابيتي لما كانت الدعوة له ولمن اسكن فيها من ذرية
الي يوم القيمة وقوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة ومن

ذريتي بحرف السبعين ولذلك استلم بعض وله دون بعض وقوله
تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي خيرا استغفر لها ثم انته
 اخبرانه متبراه من ابنه لكفره فذلك على ان الام مؤمنة وهي
 ثوابت كزنا ويقال في اسمها ليونا ونحو هذا وابوها هو الذي
 كرمي النمر ثم كرمي اي شقه ذكره الطبري **ومن سورة**
الحجر قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا يعطي الا
 عشر برجا التي جملة المنازل منازل الشمس والقمر وقال
 في سورة يس والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
 فاسماء البروج الحمل وبه يبدأ لان اسدانة الافلاك كانت
 مبتداهامه بروج الحمل فيما ذكرنا وفي شهر هذا البرج وهو نيسان
 ثم لعشرين منه كان مولد النبي عليه السلام وكان مولده عند
 طلوع الغفر والغفر يطلع في ذلك الشهر اول الليل لان رقبته
 النطح وهو السرطان وهما قرا للحمل ويقال لما الاشرط ايضا
 من اجل كوكب صغير الى جنب الجنوبي منها في ثلاثة بذلك
 الكوكب والي الحمل ايضا يضاف البطين اي بطن الحمل وبعد

الحمل

32
 للحمل الشوره ثم الجوزاء ويقال لها البشرة والتومان هو الحبار
 وهامة الجوزاء هي المقعة ثم السرطان ثم الاسد ثم السبله
 ثم الميزان ثم العقرب وبين الزبائن من العقرب وبين
 وركي الاسد وهما السماك يطلع الغفر الذي به مولد الانبياء
 عليهم السلام وفيه قالوا خير منزلة في الابد بين الزبانا والا
 لانه يليه من الاسد ذنبه ولا ضرر فيه ويليه من العقرب
 زباناها ولا ضرر فيها وانما ضرر بذيها اذا شالت به وهي
 الشولة في المنازل ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم رشاء
 الدلو وهو الخوت بحسب في البروج وفي المنازل وجعل الله
 الشهور على عدد هاهنا فقال ان عدد الشهور عند الله اثني عشر
 شهرا **وقوله تعالى** لها سبعة ابواب وقع في كتاب الوعد
 والرقائق اسماء هذه الابواب على ترتيب لم يرد في اشرح
 وان كنا لم نشترط في هذا الكتاب على ان يقتصر على الصحيح
 ولكن لما رايت ظاهر القرآن والحديث الصحيح يدل على ان تلك
 الاسماء التي ذكرنا انما هي اوصاف للنار نحو السعير والحجم ^{للجنة}

وَالْعَاوِيَّةُ وَمِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ كَلِمًا بِحُلِيِّهَا خَوْجَهْمَ وَسَقَرُ
وَلَطْنٌ فَهَذِهِ أَعْلَمُ لَكِنْ لَيْسَتْ لِبَابٍ دُونَ بَابِ وَسِيَاةِ الْكَلَامِ
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَضْرِبُ عَلَى ذِكْرِهَا فَتَأْتِيهِ إِعَاذًا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِهَا بِمَنْهَ
وَقَدْ أَفْرَدْنَا سَبِيلَهُ فِي ذِكْرِ أَبْوَالِهَا وَأَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَذَكَرْهُمْ
وَسَقَرَهُ إِعَاذًا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا فِي احْتِصَاصِ الْعَدَدِ بِالسَّبْعَةِ هـ
وَفِي الْجَنَّةِ بِالثَّمَانِيَةِ الْأَبْوَابِ وَفَائِدَةِ تَسْمِيَةِ خَازِنِهَا وَذَكَرْهُمْ
وَلَمْ يَذْكُرْ خَازِنَ الْجَنَّةِ وَلَا خَازِنَ النَّارِ وَلَا عَدَدَ خَزَائِنِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُ اسْمِ امْرَأَةِ لُوطَ وَبَنَاتِهِ فِي سُورَةِ هُودٍ وَذَكَرَ اصْحَابَ الْأَيْكَةِ هـ
وَأَمَّا ذِكْرُ اصْحَابِ الْجَنَّةِ فَتَمُودُ بْنُ عَوْصٍ وَالْحِجْرُ دِيَارُ مَعْرُوفَةَ هـ
بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَجَاءَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ
الْآخِرُونَ وَلَكِنْ تَخْلُطُ لَا يَتَحَقَّلُ مَعَهُ حَقِيقَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَقْرَبُهَا
إِلَى الصَّوَابِ صَبَّغَهُ وَصَغَّرَهُ وَغَمَّرَهُ وَدَوَّمَهُ وَسَدَّدَهُ هـ
الْمُسْتَقْدَمَةُ الذِّكْرَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَمِرِينَ هـ
فَذَكَرْهُمْ بِنِ اسْحَقَ وَعَنْتِينَ هـ وَهُوَ الَّذِينَ قَلْبُوا فِي الْقَلْبِ قَلْبُ يَذْكُرُ

محمَّد بن

مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هِشَامٍ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو وَزَمَعَهُ بِنِ الْأَشْوَدِ وَأَبُو هـ
الْأَشْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بِنِ اسْدَ عَيْرَانَ الْأَشْوَدُ لَمْ يُقْتَلْ بِبَدْرٍ وَلَكِنْ
عَمِي حِينَ رَمَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَرْقَةٍ خَضِرَاءَ وَأَيُّ بْنُ خَلْفٍ
وَأُمِّيَّةُ بِنِ خَلْفٍ أَخُوهُ بِنِ وَهْبٍ بِنِ خَدَافَةَ بِنِ جَمْحٍ وَعُتْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بِنِ أُمِّيَّةُ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي
مُعَيْطٍ بِنِ أَبِي عَمْرٍو بِنِ أُمِّيَّةٍ وَاسْمُ أَبِي مُعَيْطٍ أَبَانُ هُوَ اسْمُ أَبِي عَمْرٍو
ذَكَوَانُ وَلَمْ يَكُنْ لِرُشْدِهِ وَأَمَّا كَانَ لَعْنَتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ لِعُقَيْبَةَ
حِينَ قَالَ أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ صَبْرًا حَتَّى قَدْحَ لَيْشٍ مِنْهَا وَهَذَا
مَثَلٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَدْحَ إِذَا كَانَ جَوْهَرٌ عَوْدُهُ مُخَالَفُ الْجَوْهَرِ
عَوْدُ الْقَدْحِ فِي الْمَسِيرِ سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ مُخَالَفٌ لِمَوْفِقِهَا إِذَا جَلَسَتْ
فِي الرِّبَابَةِ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْحَيْنِ كَانَتْ حَتَّى إِلَى حَيْثُ فِيهَا حَتَّى
قَدْحَ لَيْشٍ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ مِنْهَا وَمِنْهُ الْحَرْثُ بِنِ قَيْسٍ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ سَعْدٍ
ابْنِ سَعْدٍ وَقَالَ بِنِ اسْحَقَ سَعِيدٌ كَانَ سَعْدٌ **وَقَدْ أَنْشَدَ**
فِي السَّيْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ هـ فَإِنْ تَكُنْ كَانَتْ فِي عَدِيٍّ أَمَانَةٌ
عَدِيٍّ بِنِ سَعْدٍ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَّلِ هـ وَالشَّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَرْثِ

هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا سَعِيدٌ أَخُو سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرٍو
الْعَامِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمٍ بِهِ سَعِيدٌ وَسَعِيدٌ ابْنُ سَعْدِ بْنِ
سَهْمٍ فَهُوَ سَعِيدٌ وَأَبُو سَعْدٍ وَعَمُّهُ سَعِيدٌ وَمَنْ ذَرِيَّتُهُ
سَعِيدُ بْنُ سَعْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ وَالْحَرْثُ بْنُ قَيْسٍ لِلذَّكُورِ
فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ مَبْنُونٌ هَاجَرُوا إِلَى أَرْضِ الْكُبَيْشَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ الْمُبَرِّقُ
وَسُمِّيَ مُبَرِّقًا **الْقَوْلُ بِهِ** فَإِنَّهُ أَنَا أَمُّ ابْنِ رَوْفٍ فَلَا يَسْعَتْنِي مِنْ الْأَرْضِ
بَرْدٌ وَافْضَاءٌ وَلَا جَزْرٌ وَلِخَوَاتِهِ الشَّائِبُ وَمَعَرٌ وَالْحَرَاثُ بْنُ الْحَرَاثِ
وَبِشْرٌ وَتَمِيمٌ وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْضُ أَهْلِ الْحَقِّ فِيهِمْ تَمِيمًا وَذَكَرَهُ عَنِّي
وَمِنْ سُورَةِ النِّحْلِ **قَوْلُهُ نَفَالِي** يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ يَعْنِي
مَلَائِكَةَ الْوَحْيِ وَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ بَلِّغْ لَنَا
قَدْ يَنْزِلُ بِالْوَحْيِ مَعَهُ غَيْرُهُ وَرَوَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَمْرِو
الشَّعْبِيِّ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ سِنِينَ
فَكَانَ يَأْتِيهِ بِالْكَلِمَةِ وَالْكَلِمَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِالْقُرْآنِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ بِسُورَةِ الْحَمْدِ
مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهُ وَلَكِنْ يَقْدُمُهُ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ

عليه السلام

34
عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَلِّمًا بِهِ فَلَا يُقَالُ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ لَهَا جِبْرِيلُ كَمَا قَالَ
بَعْضُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ الشَّيْخِ وَالْحَدِيثُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَفِيهِ ذَكَرَ
جِبْرِيلُ مَعَ الْمَلِكِ فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ وَفِي كِتَابِ الْبَدَائِلِ مِنْ أَبِي جَبِيَّةٍ
ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَبْسِيُّ وَذَكَرَ نَبُوتهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ وَكَلَّ يَدَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَلَكٌ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَّ كَانَ فِي أَعْلَامِ نَبُوتهُ أَنَّ نَارًا يُقَالُ لَهَا نَارُ
الْحَذَّانِ كَانَتْ تَخْرُجُ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَعَانٍ فَتَأْكُلُ النَّاسَ وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا فَرَدَّهَا خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ فَلَمْ تَخْرُجْ بَعْدُ
وَرَوَى الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ نَبِيًّا
صَنِيعَهُ قَوْمُهُ يَعْنِي خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ
أَيْضًا أَنَّ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ رِيَّا قِيلَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى فِرْعَوْنَ الْقَرْنَيْنِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَذَلِكَ الْمَلِكُ أَعْنِي رِيَّا قِيلَ هُوَ الَّذِي يَطْوِي الْأَرْضَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَنْفُضُهَا فَتَقَعُ أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا بِالسَّاهِرَةِ
فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهَذَا مَشْأَلُ كُلِّ نَبِيٍّ كَيْلَهُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ
الَّذِي قَطَعَ الْأَرْضَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا كَمَا أَنَّ قِصَّةَ خَالِدِ بْنِ
سِنَانٍ فِي تَخْيِيرِ النَّارِ لَهُ مُشَاكَلَةُ بَجَالِ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ وَهُوَ مَلِكُ

صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة اجمعين **وقوله تعالى** وللمن
والبغال وللخيل لتركبوها خطاب للامنة والمنبد وبه من الامنة
المقدم في ذكر هذه الرحمة وغيرها هو محمد عليه السلام وقد
كان له خيل ذكرنا اسماءها في سورة الانفال ونذكرها هنا
تغليظا للدليل وبغلة البيضاء اما ذلك فقدمنا ان المقصود
اهداها اليه واما البيضاء فاهداها اليه رفاعه العنبري
من خلفه واما اجماعه فاسمه عفير ويقال يعفوه وذكره في قوله
في كتاب المصنوع في مجازات الرسول ان حمارة عليه السلام كان
اخذته مخبر وانه تكلم فقال اسمي زياد بن شهاب وكان في ابي
ستون حمارا كلهم ركبهم نبي وانت نبي الله فلا يركبني احد بعدك
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي الحمار نفسه في بيوتها
وذكر الامام ابو المعالي رحمه الله في كتاب الشامل وقصة موهبة
الحمار كما ذكرناه وذكر ان النبي عليه السلام كان يرسله اذا كانت
له حاجة الي احد من اصحابه فياتي الحمار حتى يضرب براسه باب
الصاحب فيخرج اليه فيعلم ان النبي عليه السلام يريد فينطلق

مع الحمار

مع الحمار اليه واما ناقته عليه السلام فالفصولة ويقال **5**
العصبة واما جملة فعسكرة ذكره قاسم بن ثابت في الدلائل
وذكر غيره ان عسكرة اسم الجمال الذي ركبه عايشة يوم الجمل
وبه يعرف اليوم وكان ذلك الجمل ليعلي بن امية اشتراها
باربعة مائة درهم وقيل بمائتين درهم وهو الصحيح فخرق ذلك
اليوم تحتها وقطعت عليه خمر ثمانين كفا معظمهم من بني
ظبية وفي ذلك يقول الظبي **شعره**
نحن بنو اظبية اصحاب الجمل نثارنا الموت اذا الموت نزل
وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يعبد
علي شيء هو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد
ابن عمرو بن مخزوم والذي يامر بالعدل عمار بن ياسر العنبري
وعن ابنه بالنون حي من مدحج وكان خليف النبي مخزوم رهط
ابي جهل وكان ابو جهل يخذله على الاسلام ويعذب امته
سميته وكانت مولاة لابي جهل وقال لها ذات يوم امنا
انت بمحمد لانك تحبينه لجمالها ثم طعنها بالرمح في قلبها فماتت

ففي أول شمس يد في الإسلام من كتاب النقاش وغيره وقوله تعالى
ولا تكونوا كالق ناقضت عز لها من بعد قوة الآية هي ربيعة
بنت سعد بن زيد بن مناة بن تميم ويقال هي من قریش وكانت
تغزل ثم تنقطع عز لها وكانت تعرف بلججرا انه فضربت
العرب بها المثل في الحق ونقض ما أخكم من العقود وابرم
من العمود وقوله تعالى ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الآية هو غلام للفاتك بن المخيرة اسمه جبر كان نصرانيا
فاسلم وكانوا اذا سمعوا من النبي عليه السلام ما مضى وما هو
ات مع انه اتي لزيارة الكتاب قالوا انما يعلمه جبر وهو
اعجبي قال الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجبي وهذا
لسان عربي مبين اي كيف يعلمه جبر وهو اعجبي هذا الكلام
الذي لا يستطيع الانسان والجن ان يعارضوا منه سورة واحدة
فما فوقها ويقال ان جبرا كان عبدا للحضرمي والدعمره
وعامره والعلاء بن الحضرمي اسلم منهم العللاء وحب النبي عليه
السلام واسم الحضرمي عبدا له بن عماده وقد روي ان سولا

خير كان نصرية ويقول انت تعلم محمدا فيقول لا والله بل
هو يعلمني ويمدني ذكره النقاش ومن سورة سبحان
قوله تعالى الي المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وهو ايليا
ومعني ايليا بيت الله وباركنا حوله يعني الشام والشام بالسر
الطيب فسميت بذلك لطيفها وخصبها ذكره بن هشام وشك
سميت بسام بن نوح وغيرت ستمها شينا والاول قاله بن هشام
واليمين هو يغرب بن قحطان كان يسمى مينا وانتشر ولد باليمن
فسميت مينا بهم قاله بن هشام ايضا وقال غيره بل سميت
بذلك لانها عن يمين الكعبة وسميت الشام لانها عن شمالها
الا انهم يقولون بمسنة وشامه ولذلك يقولون للنبي
الشمال الشامي وبيت المقدس بناء سليمان عليه السلام
وكان داود عليه السلام قد ابتداء بناء فاكلة ابنه سليمان
عليه السلام قاله القتيبي والله اعلم واسمه ايليا وتفسيره
بالعربية بيت الله ذكره البكري وقال الطبري كان داود
عليه السلام قد هم ببنيانه فاوحى الله تعالى اليه انما يبنيه

ابن لكة طاهر اليد من الدماء وفي الصحيح انه وضع للناس بعد البيت
الحرام باربعين سنة وهذا يدل انه قد كان ببني ابينا في عهد
انسحق او يعقوب عليهما السلام وقد ذكر الطبري والقشيري
ان يعقوب عليه السلام حين اسرى الى الشام ليلة رآي في منام
سلمًا تخرج فيه الملائكة الى السماء وتنزل وذلك في موضع
بيت المقدس فامر ان يتخذ منسكا او قال مسجدا فهذا يعقوب انه
قد كان ثم مسجد اذ ذاك مع ما تقدم من الحديث الصحيح ولكن
بنيانه على التمام وكمال الهيبة كان على عهد سليمان عليه السلام
والله اعلم **وقوله تعالى** ذرية من حملنا مع نوح الآية
هم ذرية سام وحام ويافث وسند ذكرهم وذكر اسماء
نسائهم ومن تنسل منهم من الامم في سورة والصفات ان
شاء الله **وقوله تعالى** بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد
الآية هم اهل بابل وكان عليهم نخت نصر في المرة الاولى
حين كذبوا رسيا وجرجوه وحبسوه واما في المرة الاخيرة
فقد اختلف فيمن كان المبعوث عليهم وان ذلك كان بسبب

فيهم

قبلهم يحيى بن زكريا وكان قبله ملك من بني اسرائيل يقال له هير
لاخت هالة القتيبي وقال الطبري في التاريخ اسمه هيردوس
ذكر في التاريخ حملة علي قتل امراء اسمها ارييل وكانت قتل
سبعة من الانبياء فبقي دم يحيى علي حتى قتل من سبعة
الغافسكن الدم ففعل ان المبعوث عليهم نخت نصر وهذا
لا يصح لان قتل يحيى كان بعد دفع عيسى ونخت نصر كان قبل
عيسى بن مريم عليهما السلام بزمان طويل وقبل الاسكندر
وبين الاسكندر وعيسى نحو من ثلاث مائة سنة ولكنه ان
اريد بالمرّة الاخرى حين قتلوا شعبا فقد كان نخت نصر
اذ ذاك حيا فهو الذي قتلهم وخرب بيت المقدس وابعدهم
الى حنجر واخرجهم منها وبعض هذا الذي ذكرناه عن الطبري
وقال القشيري نخت نصر كان كاتب الملك من ملوك بابل
لنختز وكان لنختز عهد الزهرة وهو الذي عثر الاعرج العبد
الصلح واسمه اسابن وابا بن رجيم بن سليمان فدعا
الاعرج عليه فقتلت الملائكة جنودهم ولم ينج الا لنختز وكتب

ثم ان كاتبه قتله بعد ذلك وصار الملك له وزعم الطبري ان الذي
 غزا الاسام لم يكن باليا وانما كان ملك الهند وكان اسمه زجا
 ولم يمت نصر اذ ذاك مخلوقا والله اعلم وزعم الطبري ان
 بخت نصر لم يمت من الملوك الاربعه الذي ملكوا الاقاليم
 كلمنا كما قال القتيبي ومن تقدمه الي هذا القول ولكنه كان عاملا
 علي العراق للملك المالك علي الاقاليم في ذلك الحين وهو كيهن
 ابن كيهن جوا كان له راسب مشغولا بقتال الترك فوجه الله
 بخت نصر الي بني اسرائيل في المرة الاولى ثم عاش بخت نصر
 الي زمن بهمن بن كيهن راسب وهو والد اسبند ياذ قاتل
 رستم الشهيد وبستانسب وهو بن له راسب وهو لا الملوك
 في اوائل اسماءهم في معناه اله في احد الاقوال ويقال في
 مدتهم مدة الكبيته ثم كانت بعدهم الملوك الاسفانيه ايام
 ملوك الطوائف وفي ايامهم بعث عيسى بن مريم عليه السلام
 وكانت دولتهم خمس مائة عام ثم كانت بعدهم الملوك الساسانية
 وكل هؤلاء فرس وعلي هؤلاء قام الاسلام فآخروهم سزدجرد بن

طبري

شهر بار بن ارنيز وزمجرد هو المقتول في زمن عمن وفي
 الله عنه **وقوله تعالى** والشجرة الملعونة في القرآن لاطلا
 انها شجرة الرقوم ولكن تذكرها هنا من اي الاجناس هي كما
 ذكرنا في شجرة طوبى انها جنة الحديث الوارد في ذلك والقرآن
 عزري فلا بد ان يكون لاسم هذه الشجرة اصل في كلام العرب
 فقلنا هنا من جنس الاشجار الذي ذكره النابغة في قوله **له**
 حديد من اشجار سوداء سافله **له** وقيل ايضا لاجنس لها
 معروفة ولكن لفظها من الرقوم وهو السقي وفي لغة اليمن
 كل طعام يتقيأ منه يقال رقوم هذا اصل اسمها وان لم
 يكن لها جنس معروفة عندنا **وقوله تعالى** وقالوا لن نؤمن
 لك حتي تعبر لنا من الارض بينوعا الآية قاتل هذه المقالة
 عبد الله بن ابي امية بن المغيرة وهو بن عمه النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم اسلم بعد وحسن اسلامه **ومن سورة الكهف**
قوله تعالى ام حسبك ان اصاب الكهف والرقم الآية
 قيل الرقيم اسم علم للوادي وقيل اسم علم للكهف وقيل كتاب مرقوم

وفي قوله تعالى ما يؤمنون الا قيل قال النابغة
 رستم بن ارنيز وزمجرد هو المقتول في زمن عمن وفي
 الله عنه **وقوله تعالى** والشجرة الملعونة في القرآن لاطلا
 انها شجرة الرقوم ولكن تذكرها هنا من اي الاجناس هي كما
 ذكرنا في شجرة طوبى انها جنة الحديث الوارد في ذلك والقرآن
 عزري فلا بد ان يكون لاسم هذه الشجرة اصل في كلام العرب
 فقلنا هنا من جنس الاشجار الذي ذكره النابغة في قوله **له**
 حديد من اشجار سوداء سافله **له** وقيل ايضا لاجنس لها
 معروفة ولكن لفظها من الرقوم وهو السقي وفي لغة اليمن
 كل طعام يتقيأ منه يقال رقوم هذا اصل اسمها وان لم
 يكن لها جنس معروفة عندنا **وقوله تعالى** وقالوا لن نؤمن
 لك حتي تعبر لنا من الارض بينوعا الآية قاتل هذه المقالة
 عبد الله بن ابي امية بن المغيرة وهو بن عمه النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم اسلم بعد وحسن اسلامه **ومن سورة الكهف**
قوله تعالى ام حسبك ان اصاب الكهف والرقم الآية
 قيل الرقيم اسم علم للوادي وقيل اسم علم للكهف وقيل كتاب مرقوم

كُتِبَتْ فِيهِ اسْمَاؤُهُمْ وَاسْمَاؤُهُمْ مَلِيحًا مَكْسَلِينَ مَرْطُوشَ
 بَرَانِسَ اَوْ يَطَانِسَ اَوْ يُونُسَ شَلَطَطِيُوشَ وَفِي اللَّفْظِ بِاسْمَائِهِمْ
 اخْتِلَافٌ وَمَدَنِيٌّ يُقَالُ انْفَاسَتْ فَرَايَحُ مِنَ الْقُسْطِ طَيْئِنِيَّةٍ
 وَلَكَ الْمَلِكُ الَّذِي فَرَّقَ اسْمَهُ اِسْمُهُ دَقِيُوشُ فِيمَا ذَكَرُوا وَهَذِهِ
 الْاسْمَاءُ كُلُّهَا يُونَانِيَّةٌ وَكَانَتْ قُصَّتْ مِنْ غَلْبَةِ الرُّومِ عَلَى يُونَانَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْغِ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةَ قِيلَ
 هُوَ عَيْيُنُهُ بْنُ حُضَيْنِ الْغَزَارِيُّ حِينَ قَالَ أَنَا أَشْرَفُ مُضَرٍّ وَأَجْلَاهَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَكَرَهُ الْخَنَاسُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَا الْأَنْضِيُّ أَجْرُ مَنْ
 أَحْسَنَ عَمَلًا حَدَّثَنَا أَبُو مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بُوَيْهٍ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَصَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْعَبْدَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَوَّالٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الطَّلْحِيِّ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَرِيِّ الْمَصْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْخَنَاسِ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحَدُ بَنِي عَلِيٍّ عَنْ سَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ الصَّرِّيسِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي سَحْوَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
 قَالَ قَامَ غُرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ وَالنَّبِيِّ

39 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتٍ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَصْبَاءُ فَقَالَ إِنِّي بَجَلٌ سَتَعْلَمُ
 فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَنَا الْأَنْضِيُّ أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَرَّابُ
 مَا أَنْتَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ وَمَا هُمْ مِنْكَ بِبَعِيدٍ هُمُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ
 هُمُ وَقُوفٌ مَعِيَ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِمُ
 أَجْمَعِينَ مَفَاعِلُ قَوْمِكَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ الْآيَةَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 الْمَصْرِيُّ أَنَّ اسْمَ الْخَيْرِ مِنْهُمَا تَمْلِيحًا وَالْآخَرُ قُوطِرٌ وَأَنَّهُمَا كَانَا شَرِيكَيْنِ
 شَرَفَتَا الْمَالَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَاشْتَرَى
 الْمُؤْمِنُ مِنْهُمَا عَبِيدًا بِالْفَقْدِ وَاعْتَمَهُمْ وَبِالْآلِفِ الثَّانِيَةِ شِيَابًا
 فَكَسَا الْعُرَاءَ وَبِالْآلِفِ الثَّالثَةِ طَعَامًا فَاطْعَمَ الْجُوعَ وَبِالْآلِفِ
 مَسَاجِدَ وَفَعَلَ خَيْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَفَنَعَ بِمَالِهِ نِسَاءً دَوَاتٍ يَسَارٍ
 وَاشْتَرَى دَوَاتٍ وَبَعَثَ فَاسْتَنْجَبَهَا فَمَتَّ لَهُ نَمًا مَقْرَطًا وَاجْتَرَّ
 بِيَا فِيهَا حَتَّى فَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ عَنِّي وَادْرَكَتِ الْأَوَّلُ لِلْحَاجَّةِ فَأَرَادَ أَنْ
 يَسْتَأْجِرَ نَفْسَهُ فِي جَنَّةٍ يَجِدُهَا فَقَالَ لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى شَرِيكِي

وَصَلَحِي فَسَيَلْتُهُ أَنْ يَسْتَحْدِثَنِي فِي بَعْضِ جَنَاتِهِ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ
 ذَلِكَ أَصْلَحَ لِي فَجَاءَهُ فَلَمْ يَكِدْ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ غِلْظِ الْحِجَابِ فَلَمَّا دَخَلَ
 عَلَيْهِ وَعَرَفَهُ وَسَيَّلَهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ أَلَمْ أَكُنْ قَاسِمَتُكَ الْمَالَ بِشَطْرٍ
 فَمَا صَنَعْتَ بِمَا لَكَ قَالَ اشْتَرَيْتُ بِهِ مِنْ اللَّهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنْبَغِي
 فَقَالَ أَيْنَكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ مَا ظَنُّ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَمَا أَرَاكَ إِلَّا
 سَعِيمًا وَمَا جِزَاؤَكَ عِنْدِي عَلَى سَعَاهُ بِكَ إِلَّا الْحِزْمَانِ أَوْ مَا شِئِي
 مَا صَنَعْتَ أَنَا بِمَا لِي حَيٌّ أَلَيْسَ تَرَاهُ مِنَ السَّرْوَةِ وَحَسَنَ الْحَالِ
 وَذَلِكَ إِنِّي كَسَبْتُ وَسَعَيْتُ أَنْتَ اخْرُجْ عَنِّي شَرَّكَانِ مِنْ قِصَّةِ هَذَا
 الْعَبْدِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِشَرِّهِ وَفِيهَا أَصْلًا بِمَا أَرَى
 عَلَيْهِمَا مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْحُسْبَانِ وَوَدَّكَ أَعْمَا الرِّحْلَةَ الْمَذْكُورَةَ
 فِي الصَّافَاتِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَدِيرٌ
 يَقُولُ أَيْنَكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَأُطْلِعْ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءٍ
 الْحَيِّينَ وَإِلَى قَوْلِهِ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 افْتَحِذْ وَنَهْ وَذُرِّيَّةَ أَوْلِيَاءِ الْآيَةِ سَمِي مِنْ وَلَدِ الْبَلْبِيسِ فِي الْحَدِيثِ
 الْأَقْبَصُ وَهَامَةُ بْنُ الْأَقْبَصِ وَسَمِي مِنْهُ بِلِزُونٍ وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ بِالشَّوْقِ

وَالْمِ

وَأَمَّا فَرْطُ طَبِيعَةٍ وَيُقَالُ بَلْ هِيَ حَاضِنَةٌ ذَكَرَهُ النَّقَاشُ وَاقْتًا 40
 بِأَصْنَتِ ثَلَاثِينَ سَبْعَةً عَشَرَ فِي الْمَشْرِقِ وَعَشْرَةٌ فِي الْمَغْرِبِ
 وَعَشْرَةٌ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةِ جَنُوسٍ مِائَةُ
 الشَّيَاطِينِ كَالْغَفَارِيَّتِ وَالْغَنِيْلَكِ وَالْفَطَارِيَّةِ وَالْجَنَانِ وَأَسْمَاءُ
 مُخْتَلِفَةٌ وَكَلِمُهُمْ عَدُوٌّ لِسَبِيٍّ أَدَمَ بَعْضُ هَذِهِ الْآيَةِ الْأَمْرَ آمَنَ مِنْهُمْ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
 هُوَ يُوْسُفُ بْنُ نُوحٍ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يُونُسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَوَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ
 قِيلَ هُمَا بَحْرُ الْأَرْدَنِ وَبَحْرُ الْقُلْزُومِ وَقَدْ قِيلَ هُوَ بَحْرُ الْمَغْرِبِ
 وَبَحْرُ الرِّفَاقِ وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلْبِيسَهُ عَلَى حَكَمِ اللَّهِ
 تَعَالَى فِي جَمْعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ
 وَذَلِكَ أَنَّ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ فِي الْعِلْمِ أَحَدُهُمَا أَعْلَمُ بِالظَّاهِرِ وَآخَرُهُ بِالْبَاطِنِ
 عِلْمُ الشَّرْعِيَّاتِ وَهُوَ مُوسَى وَالْآخَرُ أَعْلَمُ بِالْبَاطِنِ وَأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِ
 وَهُوَ الْخَضِرُ فَكَانَ اجْتِمَاعُ الْبَحْرَيْنِ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ وَاسْمُ الْخَضِرِ مُخْتَلِفٌ
 فِيهِ اخْتِلَافًا مُتَبَايِنًا فَغَنَ بِنُ مَنبَتِهِ أَنَّهُ قَالَ الْإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْلُكٍ
 ابْنُ قَالِجٍ بْنُ شَالِحٍ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ سَامٍ بْنِ نُوحٍ هُوَ قِيلَ هُوَ بِنُ عَامِلٍ

ابن سمالحين بن اريابن علقما بن عمرو بن اسحق. واثاباه كان ملكا
وان امته كانت بنت فارس واسمها الهاء وانها ولدت له في معان
وانه وحيد هناك وشاة تترجمعه في كل يوم من غنم رجل من
العزبة فاحد الرجل قرباه فلما شب وطلب الملك ابوه كاتباً
وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم
وشيث كان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه الخضر وهو لا يعرفه
فلما استحسن خطه ومعرفته وجث عن جليلة امه عرف
انه ابنه فضمته لنفسه وولاه امر الناس ثم اتى الخضر فرمى الملك
لاشباب يطول ذكرها الي ان وجد عين الحياة فشرب منه فنهج
الي ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم
يحسبه الله تعالى. وقيل انه لم يذكر زمن النبي عليه السلام وهذا
لا يقع وقال البخاري. ودايفة من اهل الحديث منهم شيخنا ابو بكر
ابن العزبي رحمه الله مات الخضر قبل انقضائه المائة من قوله
عليه السلام الي راس ماية عام لا يبقى على الارض ممن هو عليها اخذه
يعني من كان حياً حين قال هذه المقالة واما الجماعة مع النبي

فهو

عليه السلام

عليه السلام وعزيبته لاهل البيت وهم مجتمعون لغسله عليه 47
السلام بمزوي من طرف صحاح وسند ذكر منها ما حضر بعد
فراغنا من ذكر ما وقع في الشجرة ابن شاء الله تعالى وقد ذكر ان
الخضر عليه السلام هو ارميا ولم يمت ذلك الطبري وانطله بما يطو
ذكر من الحج وذكر ايضا انه اليسع صاحب الياس والعجب في
ذلك قول من قال انه بن فرعون صاحب موسى عليه السلام
ذكره النقاش وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاهتزت حته خضر اقال
الخطابي المزوة وجه الارض **واشد واخي صفة حبشي**
صغل اسل كان مزوة راسه بذرت فابت جابها فلغلا
وقوله تعالى اما السعينة فكانت لمساكين يعملون في الحجر
وقيل كانوا سبعة بكل واحد منهم زمانه ليست بالآخر وقد
ذكر النقاش اسماءهم ولم اجد هاهنا احب من ارادها فليظن
هاهناك وذكر البخاري اسم الملك الاحد لكل سفينة غضبا
فقال هو حبشون هكذا قيل في الجامع من رواية ابن زيد

المروني وفي غير هذه الرواية حيسور بلحاء وعندني في
 حاشية الكتاب رواية ثالثة وهي جنون **وقوله تعالى**
واتا الغلام الآية واحتلفت الآثار القحاج في كيفية قتله
 وفي المحييين انه اخذ براسه فاقتلعه ومن طريق سعيد
 ابن جبيرة انه اصعبه فذبحه وفي كتاب الطبري رواية ثالثة
 انه اخذ صخرة فسلع بها راسه واسم ابوي الغلام كان راسا
 والام سموي وكانا مؤمنين كما قال سبحانه **وقوله تعالى**
اتيا اهل قرية قالوا فيما انا بركة وقيل غير ذلك والله اعلم
واتا الغلمان اليتيمان فاضرم وصريه ابنا كاشح والاب
الصالح الذي حفظ كنزهما من اجله كان بينهما وبينه سبعة
 ابناء وقيل عشرة هو كذا يكونا ابنيه لصلبه فيما ذكر عن بن عباس
 واسم امهما دنيا فيما ذكر النقاش **واتا الكنز فجاء فيه من طريق**
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ذهبيا
 وفضة رواه الترمذي وروي من وجه اخر انه كان علما
 وحكمة ويمكن الجمع بين الروايتين بما روي انه كان لوكا من ذر

مكتوب فيه حكمة وعلم **وهي** لبسم الله الرحمن الرحيم **عجبا** 42
 لمن ايقن بالموت الموت حق كيف يعرج **وعجبا** لمن ايقن بالقدر
 كيف يحذر **وعجبا** لمن رآي الدنيا وتقلبها باهلا كيف يطهر
 النماء **وعجبا** لمن عرف النار شر عمي **لا اله الا الله محمد رسول الله**
هكذا رواه الفحاح وغيره عن بن عباس موعن الفحاح لوط من
 ذهب مكتوب على طريح **عجبا** الطالب لدنيا والموت يطلبه **عجبا**
 واعجب منه من يؤمن بالقدر كيف يحذر **واعجب منه من يغفل**
ولا يغفل عنه ومن علم ان الموت موعده والعبر موعده والوقوف
 بين يدي الله مشهده **كيف تبدوا واجد لا اله الا الله محمد رسول**
الله ولما كان للحضر وموسي عليهما السلام ان يفترقا قال
 له الحضر لو صبرت لا نبيت على الف عجب كل عجب مما رأت
 قال فبكي موسي عليه السلام على فراقه فقال موسي للحضر اوصني يا بني
 الله قال له الحضر يا موسي اجعل همك في معادك ولا تحزن فيما لا
 يعينيك **ولا تأمن الخوف في امك** ولا تياس من الائم في خوفك
 وتذكر الامور في علايتك **ولا تذكر الاحسان في قدرتك** فقال

له موسى ردين يرحمك الله فقال له يا موسى اياك والجاهل بالجهل ولا
تمش في عين طجده ولا تضحك من غير عجب ولا تقترن احد امن
الخطابين لخطا يا همر بعد الندم وابك على خطيتك يا ابن عمران
فقال له موسى قد ابلغت في الوصية فاستر الله عليك نعمته وعمره
في رحمته وكلارك من عدوه وقال له الخضر واوصيات يا موسى
فقال له موسى اياك والغضب الا في الله ولا ترضي عن احد الا في
الله ولا تحب الدنيا ولا تبغض الدنيا فانما تخرجك من الايمان
وتدخلك في الكفر فقال له الخضر قد ابلغت في الوصية
فاغاثك الله على طاعته واراك الشروق في امرك وحببك اليك
خلقك واوسع عليك من فضله قال له موسى آمين **واما ما**
ذكرنا من حياة الخضر في زمن النبي عليه السلام ففي كتاب
التمهيد لابن عمر امام اهل الحديث في وقته رحمه الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين غسّل وكفن سمعوا قائل يقول السلام
عليكم يا اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل
تالعب وعزاة من كل مضمينة فعليكم بالخير فاضربوا واحسبوا

مؤمن

شدة عالم ولا يرون شخصه فكانوا يرون انه الخضر فتولدوا
يرون انه الخضر يعني صاحب النبي عليه السلام واهل بيته وذكر
ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب المواتين بسند يرفعه ان علي بن
طالب رضي الله عنه لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء ذكر
فيه ثوابا عظيما ومغفرة ورحمة لمن قاله في امرك صلاة
وهو يا من لا تشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل
ويا من لا يتبرم عن الجاح المحير اذ قني برذ عقوقك وظلاوة
مغفرتك **وذكر ايضا** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
هذا الدعاء بعينه نحو ما ذكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
سماعه من الخضر عليه السلام **وذكر ايضا** اجتماع الياس مع النبي
صلى الله عليه وسلم واذا جاز بقا الياس الي محمد النبي عليه السلام
جاز بقا الخضر وقد ذكرنا انما يجتمعان عند البيت في كل حول
واما يقولان عند افتراقهما ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله
لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله لا يضر
السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله ما يكون من نعمة

فَرَزَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حَسْبُنَا
 اللَّهُ نِعْمَ الْوَكِيلُ **وَأَمَّا حَدِيثُ الْيَاسِ** فَاتُ بِنْتُ الدُّنْيَا
 ذَكَرَ مِنْ طَرِيقٍ مَكْهُولٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَزَّ وَتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ النَّافَةِ عِنْدَ الْحِجْرِ إِذَا اخْتُلَ بِصَوْتٍ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مَحْمُودَةٍ مَغْفُورٍ لَهَا الْمَوْتُ
 عَلَيْنَا الْمُسْتَجَابُ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نِسْرَ انْظُرْ
 مَا هَذَا الصَّوْتُ فَدَخَلَ الْجَبَلُ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَبْصَلَ الرَّاسَ وَالْحِمَةَ
 عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ طَوَّلُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةٍ ذِرَاعٍ فَلَمَّا انْظُرْتُ
 قَالَ لِي مَا أَنْتَ رَسُولُ النَّبِيِّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَقْرَبَ مِنِّي السَّلَامَ
 وَقَالَ لِي هَذَا اخْوَكُ الْيَاسُ يُرِيدُ لِقَاكَ فَجَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّا
 مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيبًا مِنْهُ تَعَدَّمُ النَّبِيُّ وَتَاخَّرَتْ فَتَحَدَّثَ طَوِيلًا
 فَنَزَلَ عَلَيْنَا مَا شَاءَ مِنَ السَّمَاءِ شَبَّهَ السُّفْرَةَ فَدَعَا نِي فَآكَلْتُ مَعَهُمَا
 فَإِذَا فِيهِمَا كَاهُ وَرَمَانٌ وَكَرْفُسٌ فَلَمَّا أَكَلْتُ قَتَلْتُ فَتَحْتِ وَجَّاتِ
 سَحَابَةٍ فَأَخْمَلْتُهُ فَأَنَا انْظُرُ إِلَى بَيَاضٍ فِيهَا مَتَوِي بِهِ قَبْلَ
 الشَّامِ فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَيَّانَتِ وَأَيُّ هَذَا الطَّعَامِ الَّذِي

أَكَلْنَا

44 أَكَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ
 يَا نَبِيَّ بِهِ جِبْنٌ لِي فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنْ يَوْمِنَا أَكَلَهُ وَفِي كُلِّ حَوْلٍ شَرِبْتُمْ مِنْهَا
 زَمْتُمْ وَزَجَمْتُمْ رَأَيْتُمْ عَلَى الْجِبْتِ بَيْلًا بِاللَّذَنُوفِ شَرِبُوا وَزَجَمُوا سَقَانِي
وَقَوْلُ هُفَالِي وَنَسِيلُ نَوَازِكٍ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قِيلَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ
 وَلَدِ يُونَانَ بْنِ يَافِثَ اسْمُهُ هُزْمُشٌ وَيُقَالُ هُزْدِيرٌ وَقَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ هُوَ الصَّغْبُ بْنُ ذِي يَزِيدٍ الْحَمِيرِيُّ مِنْ وَلَدِ وَائِلِ بْنِ حَمِيرٍ
 وَقَالَ هُوَ اسْمُهُ مَرْزُوبَانٌ بِهِ مَرْدِيَةٌ كَذَا وَقَعَ فِي السَّبِيلِ لَهُ وَدُرٌّ
 أَنَّهُ لَا سَكَنَ لَهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ عِلْمِ الْأَخْبَارِ أَنَّهَا شَانِ أَحَدُهُمَا كَانَ عَلَى
 عَهْدِ بَرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ أَنَّهُ الَّذِي قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حِينَ تَحَاكَمَ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ الْبَيْعِ بِالشَّامِ وَالْأَخْذُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ
 عَمْدِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ أُفْرِيدُونَ الَّذِي قَتَلَ يُونَانَ
 ابْنُ أَدْرَاسَفَ الْمَلِكِ الطَّلَعِيُّ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ قَبْلَهُ بِزَمْنٍ وَاخْتَلَفَ
 فِي السَّبَبِ الَّذِي تَمَيَّ بِهِ ذَاكِي الْقَرْنَيْنِ اخْتِلَافًا مَسْتَبَاحًا ذَكَرَهُ أَهْلُ
 التَّفَاسِيرِ **قَوْلُ لُغَلِي** وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا هُمْ أَهْلُ جَابَرِ بْنِ
 كَذَاقِيَّةَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُقَالُ لَهَا بِالْشَّرِّيَّةِ جَرَجِيَّةٌ لَيْسَ كُنْهَا

قَوْمٌ مِنْ نَسْلِ مُوَدَّ بَقِيَّتِهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِصَلْحٍ وَقَوْلُهُ **تَعَالَى** ٥
 وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَهَا أَهْلٌ جَابِلَقٌ وَهُمْ مِنْ نَسْلِ مُوسَى قَوْمٌ
 عَادِلِينَ آمَنُوا بِمُوَدَّ وَيُقَالُ لَهَا بِالسُّرِّيَا بَيْتُهُ مَرْفِيسًا وَلِكُلِّ
 وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَدَنِيَّتَيْنِ عَشْرَةُ آلَافِ بَابٍ بَيْنَهُ كُلِّ بَابَيْنِ فَرَسٌ وَوَرْدٌ
 جَابِلَقٌ أَمْرٌ وَهُوَ مِنْ نَسْلِكَ وَتَقِيلُ وَفَارِسٌ وَهُوَ مَجَاوِزٌ يَجُوجُ
 وَمَاجُوجُ وَأَهْلُ جَابِلَقٍ وَجَابِلَقٌ جَمِيعًا آمَنُوا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَتَزَهِّلِيَّةَ الْأَسْرَاءِ وَدَعَاهُمْ فَلَجَابُوهُ مُوَدَّ عَا لَامَةً الْآخَرِينَ فَلَمْ
 يُجِيبُوهُ احْتَصَرَتْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ رَوَاهُ مُقَاتِلٌ مِنْ
 حَيَاتٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَاهُ الطَّبَرِيُّ
 مُسْتَدًّا إِلَى مُقَاتِلٍ يَرْفَعُهُ وَانَّهُ اعْلَمَ **وَمِنْ سُنَنِ مَرْيَمَ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ امْرَأَةً
 وَبَنَاهَا بِاسْمِهَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَانَّهُ ذَكَرَ اسْمَهَا فِي خَوْصِهَا
 مَوْصِفًا لِحِكْمَةِ ذِكْرِهَا بَعْضُ الْأَشْيَا قَالَ ابْنُ الْمَلُوكِ وَالْأَشْرَافُ
 لَا يَذْكُرُونَ حُرَافِهِمْ فِي مَلَاكِهِ وَلَا يَبْدُلُونَ أَسْمَاءَهُمْ بَلْ يَكُونُ
 عَنْ الزَّوْجَةِ بِالْعَرَسِ وَالْأَهْلِ وَالْعِيَالِ وَخَوْذَكَ فَادْكُرُوا

الأماء

٤٥
 الْأُمَاءُ لَمْ يَكُنُوا عَنْهُمْ وَلَا يَصُونُوا اسْمَاءَهُنَّ عَنْ الذِّكْرِ وَالْقَضِيحِ
 لَهَا فَلَمَّا قَالَتِ النَّصَارَى فِي مَرْيَمَ قَالَتْ وَفِي ابْنِهَا صَرَحَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِاسْمِهَا وَلَمْ يَكُنْ عَنْهَا تَأْكِيدٌ لِلْأَمْرَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ صِفَةُ
 لَهَا وَاجْرَاءُ لِلْكَلَامِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي ذِكْرِ أَيْمَانِهَا وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ
 عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَبَ لَهُ وَاعْتِقَادُ هَذَا وَاجِبٌ فَادْكُرْهُ
 ذِكْرُهُ مُنْسَوْبًا إِلَى الْأُمِّ أَسْتَشْعَرْتُ الْقُلُوبَ مَا يَجِبُ عَلَيْهَا
 اعْتِقَادُهُ مِنْ نَبِيِّ الْأَبِ عَنْهُ وَتَنْزِيهِ الْأُمِّ الظَّاهِرَةِ عَنْ مَعَالَةِ
 الْيَهُودِ لِعَمَلِهِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** عَنْهُ زَكَرِيَّا هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ بَرْخَا
 فِي قَوْلِ الطَّبَرِيِّ وَيُقَالُ بِنِازِ وَفَدَّ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ **وَقَوْلُهُ**
تَعَالَى وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا امْرَأَتُهُ هِيَ شَيْخَانُ بِنْتُ قَافُودَ بْنِ قَيْلٍ
 وَهِيَ اخْتُ حَبَّةَ بِنْتُ قَافُودَ قَالَهُ الطَّبَرِيُّ وَحَنَّهُ هِيَ أُمُّ مَرْيَمَ
 وَقَالَ الْقَسْبِيُّ امْرَأَةُ زَكَرِيَّا هِيَ شَيْخَانُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَعَلِيَ هَذَا
 الْقَوْلُ يَكُونُ يَحْيَى بْنُ خَالَةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ يَكُونُ بْنُ خَالَةِ أُمِّهِ وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرَافِ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيتُ ابْنِي لَخَالَةَ يَحْيَى وَعِيسَى وَهَذَا شَاهِدٌ لِلْقَوْلِ

الاول والله اعلم **وقوله تغلي** يا اخت هرون هرون
رجل من عباد بني اسرائيل المجتهدين كانت مريم تشبه به
في اجتهادها وليس هرون اخي موسى به عمران فان بنيهما من
الدهر الطويل والعرون الماضية والامر الخالية ما قد عرفت
الناس واسم الرجل الذي كانت مريم تذكركه ان يترجما يوسف
ابن يعقوب بن ماثان وهو بن عمها وهو اول من نسبته لحملها
فيل لانه كان معها في بيت المقدس فظهر له منها الحمل وقيل
انه تزوجها وحملها فوجدها حاملا فاعرض عنها وخلصها
وتعفف عن ذكرها لا يخبر لما علم من شدة عبادتها وعظيم فضلها
فهذا الآخر قول التميمي والاول قاله الطبري في حديث بطول
ذكره **وقوله تعالى** افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين
مالا وولدا الآية هو العامي بن وايل بن هشام بن سعيد بن ستم
ابن عمرو بن مضمين بن كعب بن لوي والد عمير وهشام
وكان صنع له خباب الارث سيفا فطلب منه اجرا كان قد
شارطه عليه وكان خباب قد آمن بالله وملائكته ورسله فقال

له العامي

46 له العامي اليس يزعم محمد اننا نبعث بعد الموت فانظر في حق
اُبْعَثْ فَلَا وَتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا فانصرفك فاشرك الله فيه هذه
الآية وعرف بكفره واستخفافه بعود بالله من الخذلان
ومن سورة طه قد تقدم ذكره السحرة الذين آمنوا وذكر
عازره وساتوره وحططاه والمضيقي وهم رؤسائهم وامثالنا
مريم فاسمها موسى بن المظفر وقد تقدم انه كان من القوم الذين
يعبدون البقرة وليس في هذه السورة من اسم اهل
موسى المذكور في اول السورة وهي امارة اسمها صفوريا وسياقي ذكر
في القصص ان شاء الله الامولة تعالى يومئذ يتبعون الداعي
وهو اسرائيل عليه السلام وهو المنادي المذكور في سورة ق
ومن سورة الانبياء عليهم السلام **وقوله تعالى**
وكم قصتنا من قرية الآية قال اهل التفسير والخبار انه اراد
اهل حضور وكان بعث اليهم نبي اسمه شعيب بن ذي ميمون
وقبر شعيب هذا باليمن بحبل يقال له صنن كثير الشجر وليس
بشعيب صاحب مدين لان قصته حضور قبل مدة عيسى عليه

السَّلامَ وبعد مَين من التَّين من مَدَّة سَلِيمَان عَلَيْهِ السَّلام
وَأَنَّم قَتَلُوا بَنِيهِمْ وَقَتَلُوا صَاحِبَ الرِّبَا يَضَافِي ذَلِكَ التَّارِيخُ نَبِيًّا
لَهُمْ اسْمُهُ خُظْلَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَكَانَتْ حَضُورُ بَارِئِ الْمَجَازِ مِنْ
نَاحِيَةِ الشَّامِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَرْمِيَانَ أَنْ يَخْتِمْ نَصْرًا وَعِلْمًا
فَقَدْ سَلَطْتَهُ عَلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَيُّ مُسْتَعْمَرٍ مِنْكُمْ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى
أَرْمِيَانَ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ بَنِي عَدْنَانَ عَلَى الْبُرَاقِ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ لِي لَا
يُضَيِّبَهُ النِّقْمَةُ وَالْبَلَاءُ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ نَبِيًّا فِي
آخِرِ الزَّمَانِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَحُلْ مَعْدَاؤُ هُوَ ثَلَاثِي عَشَرَ سَنَةً فَكَانَ
مَعَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِلَى أَنْ كَبُرُوا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً اسْمُهَا مَعَانَةُ ثُمَّ أَنْجَبَتْ
لَهُ دُلُجِيوْشَ وَكَانَ لِلْعَرَبِ فِي مَكَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْمَكَامِ
فِي الْحَرْبِ فِيمَا رَغِمُوا ثُمَّ شَبَّتِ الْغَارَاتُ عَلَى حَضُورٍ فَقَتَلُوا سَبِيًّا
وَضَرَبَ الْعَامِرُ وَلَمْ يَرْكَبْ حَضُورًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَمَا زِلْتَ تَلِكْ دَعَاؤُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصْبًا لَكَامِدِينَ ثُمَّ وَطِئَ
أَرْضَ الْعَرَبِ بِمِنْهَا وَجَازَهَا فَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالسَّبَا وَخَرِبَ وَحَرِقَ
ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى السَّوَادِ وَإِيَّاهُمْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ **مُؤَكَّم**

فَقَرَأَ

فَصَمْتًا مِنْ قَرِينَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذَلِكَ
أَذْهَبَ مُعَاضِبًا لآيَةٍ هُوَ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ مَتَا أَضَافَهُ هُنَا إِلَى النَّوْنِ
وَهُوَ الْحَوْتُ وَقَدْ قَالَ فِي سُورَةِ ن وَالْعَلَمُ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتُ
فَسَمَاهُ هُنَا كَصَاحِبِ الْحَوْتُ وَسَمَاهُ هُنَا ذَا النَّوْنِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَكِنْ
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَفَاوُتٌ كَثِيرٌ فِي حَسَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَالَتَيْنِ وَتَنْزِيلِ
الْكَلَامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فَإِنَّهُ يَحِينُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِ الشَّاعِلِيَةِ قَالَ
ذَا النَّوْنِ وَلَمْ يَقُلْ صَاحِبِ النَّوْنِ وَالْإِضَافَةُ بِذُوِ الشَّرَفِ مِنْ الْأَ
بِصَاحِبِ لَانِ فَوَلَّكَ ذُوَ الْإِضَافَةِ إِلَى التَّابِعِ وَصَاحِبِ الْإِضَافَةِ إِلَى
الْمُسْتَبْعِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ صَاحِبُ النَّبِيِّ وَلَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَاحِبُ
أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَعْلَى وَجِهَتُهُ وَأَتَادُوا فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِمَا ذُوُ الْمَالِ
وَذُوُ الْقَرْبَيْنِ فَتَجِدُ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ لِلْإِسْمِ الثَّانِي مُسْتَبْعًا غَيْرَ تَابِعٍ
وَلِذَلِكَ تَسَمَّتْ أَقْبَالُ حَمِيرٍ بِالْأَذْوَاقِ وَقَوْلُهُمْ ذُوُ جَدْرٍ وَذُوُ
يَزِيدٍ وَذُوُ رَعِينٍ وَذُوُ عَمْرٍو وَذُوُ كَلْبٍ وَفِي السَّلَامِ أَيْضًا
ذُوُ الْعَيْنِ وَذُوُ الشَّهَادَتَيْنِ وَذُوُ الشَّمَالَيْنِ وَذُوُ الْيَدَيْنِ وَفِي
الْعَرَبِ ذُوُ الْجَدْرَيْنِ وَذُوُ الرِّيَاسَتَيْنِ وَهَذَا كُلُّهُ تَغْنِيمٌ لِلْمُسْمَى

بهذا وليس ذلك في لفظ صاحب وإنما فيه مقترنين لا يقترب به شيء
 من هذا المعنى ثم أضاف في هذه الآية إلى النون وهو الحوت ولكن
 لفظ النون أشرف لوجود هذا الاسم في حروف التمجيد أوائل السور
 نوح والقلم وقد قيل إن هذا قسم بالنون والقلم وإن
 يكن قسما فمقدرة عظيمة يعطف المقسم به عليه وهو القلم وهذا
 الاشتراك يشرف هذا الاسم وليس في الاسم الآخر وهو الحوت
 ما يشرفه كذلك فالسورة التي تنزل الكلام في الآيتين يلج لك
 ما اشترنا إليه في هذا العرض فإتدبر لا عجز القرآن واجب
 ومفترض **وقوله تعالى** وأصلنا له روجه قد تقدم اسمها
 وهي أشياخ بنت عمران على أحد القولين أو بنت قافود بن قهيل
 على القول الآخر **وقوله تعالى** والتي أحصنت فرجها هي مريم
 وجعلناها وأبناها مريم وأبناها هو عيسى عليهما السلام وقال
 آية ولم يقل آيتين وهما آيات لاقصصة واحدة وهي
 ولأفضاله من غير ذكر **وقوله تعالى** أحصنت فرجها يزيد
 فرج القميص أي لم يعلق بشوكها ربة أي انها طاهرة الاثواب

وفرج

48 وفرج القميص ربة الكمان والاعلى والاستفلا فلا يذهبن
 وهنك إلى غير هذا من لطيف الكناية لأن القرآن امره معنى
 وأوزن لفظا والطف اشارة وأملح عبارة من أن يرتد ما يذهب
 إليه وهم الجاهل لا سيما والنسخ من روح القدس بامر القدس
 فأضاف القدس إلى القدس ونزه المقدسة المظهرة عن الظن
 الكاذب والحدث **وقوله تعالى** إن الذين سبقوا هم مرسا
 الحسني أولئك عنها مبعدون وفيه اشارة إلى عيسى عليه السلام
 وعزيره وانظر بيان ذلك في سورة الزخرف **وقوله تعالى**
 كطي السجل للكتاب الآية السجل فيما ذكر محمد بن الحسن المقرئ
 عن عمارة المقرئ قال ملك في السماء الثالثة شرف
 إليه أعمال العباد ترفعها إليه للحفظه الموكلون بالخلق في
 كل خميس وأثنين وكان من أعوانه فيما ذكر وأهارون
 ومارون وفي الشن لاين داود عن بن عباس قال
 السجل كاتب كان للنبي عليه السلام وهذا لا يعرف في كتاب
 النبي عليه السلام ولا في صحابه من اسمه السجل ولا وجد الكافي

هَذَا الْخَبْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى آيَةُ الْأَرْضِ يَوْمَ تَعْبَادِي
 الصَّالِحِينَ هِيَ الشَّامُ وَقِيلَ أَرْضُ الْحَبَشَةِ هِيَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ آيَةُ الْقَدَرِ
 وَجَمَاعَةٌ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ
 سُورَةِ الْحَجَّ قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمَا لَأَيُّ
 هُمَا ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَلَاثَةٌ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ
 التَّقْوَايَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَ الْكُفَّارَ وَالثَّلَاثَةُ الْمُؤْمِنُونَ حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَرَاثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 وَالْكَفَّارُ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَبِئْرٍ مُعْتَظَةٍ وَفَقَصِرَ شَيْبُهُ وَقِيلَ أَنَّ الْبِيرَ
 الرِّتَمَ وَكَانَتْ بَعْدَ لَامَةٍ مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ عَدُوٌّ
 حَسَنُ السَّرِيرَةِ يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ وَكَانَتْ الْبِيرُ تَسْمَى الْمَدِينَةَ
 كُلَّمَا وَبَادِيَتَهَا وَجَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَالْخَمِّ وَالْبَقَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 لَأَنَّهُمَا كَانَتَا لَهَا بَكَرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَيْهِمَا وَرَجُلٌ كَثِيرُ قُوَّةٍ مُؤَدِّ
 لَهَا وَأَبَارِئُ بِالْمَوْنِ مِنْ دُخَانٍ وَهِيَ شَبَّهَ الْحَيَاطُ كَثِيرَةً تَمْلَأُ اللَّسَانَ
 وَآخِرُ الدَّوَابِّ وَآخِرُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْعَوَامِ يَسْتَمْتُونَ عَلَيْهِمَا بِاللَّيْلِ

وَالْمَنَارُ

وَالْمَنَارُ تِيدَا وَلَوْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ غَيْرُهَا وَطَالَ عَمْرُ الْمَلِكِ فَلَمَّا
 جَاءَ الْمَوْتُ أَطْلَبُوا بَدْنَهُ لِيَسْقَى صُورَتَهُ وَلَا يَتَغَيَّرَ وَكَذَلِكَ كَانُوا
 يَتَعَلَّكُونَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الْمَيِّتُ وَكَانَ مِمَّا يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا مَاتَ شَقَّ
 عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ أَمْرَهُمْ قَدْ فَسَدَ وَنَجَّوْا جَمِيعًا بِالْبَكَاءِ وَافْتَتَمَهَا
 الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ فَدَخَلَ لَهُمْ فِي جُثَّةِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ
 فَكَلَّمَهُمْ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَمُتْ وَلَكِنِّي تَغَيَّبْتُ عَنْكُمْ حَتَّى أَرَى صَنِيعَكُمْ
 فَفَرَحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ وَأَمْرًا خَاصَّتَهُ أَنْ يُضَرَّبُوا لَهُ حُجَابًا بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُمْ يَكَلِّمُهُمْ مِنْ وَدَائِهِ كَيْ لَا يَعْرِفَ الْمَوْتُ فِي صُورَتِهِ فَتَضَبُّوْا
 صَنَمًا مِنْ وَرَاءِ حُجَابٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا
 وَأَنَّ إِلَهَهُ لَهُمْ وَذَلِكَ كُلُّهُ يَكَلِّمُهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ فَصَدَّقَ
 كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَازْتَابَ بَعْضُهُمْ وَكَانَ الْمُؤْمِنُ الْمَكْذُوبُ مِنْهُمْ أَقَلَّ تَمَرُّ
 الْمُصَدِّقِ لَهُ فَكُلُّ مَا تَكَلَّمَ نَاحِيَهُمْ رَجَبٌ وَقَسْرٌ فَاصْفَوْا عَالِيَهُ
 عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمْ نَبِيًّا كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ
 دُونَ الْيَقَظَةِ كَانَ اسْمُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ فَاعْلَمَ أَنَّ الصَّوْقَ
 صَنَمٌ لَا رُوحَ لَهُ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَضَلَّهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَمَثُلُ خَلْقًا

وَإِنَّ الْمَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِيكَ اللَّهِ وَوَعْدُهُمْ وَنَهْمُهُمْ وَحَذَرُهُمْ
 سَطْوَةٌ رَاجِعَةٌ وَنِقْمَةٌ فَادَّةٌ وَعَادَةٌ وَهُوَ يَتَعَمَّدُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ
 وَلَا يَعْطِيهِمْ بِالْبَصِيحَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي بَيْرٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ كَلَّتْ
 عَلَيْهِمُ النِّقْمَةُ فَبَاتُوا سِبَاعًا رَوَّاءَ مِنَ الْمَاءِ وَاصْبَحُوا أَوْبِدًا قَدْ
 غَارَ مَاءُهَا وَتَعَطَّلَ رِشَاؤُهَا فَصَاحُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ وَفُجِعَ النِّسَاءُ
 وَالْوِلْدَانُ وَضَجَّتِ الْبَهَائِمُ عَطَشًا حَتَّى عَمِيَ الْمَوْتُ وَشَمِلَهُمُ
 الْمَهْلَاكُ وَخَلَقَ سُرٌّ فِي أَرْصَافِ السِّبَاعِ وَفِي مَنَازِلِهَا الثَّغَالِبُ
 وَالصِّبَاعُ وَتَبَدَّلَتْ بِهِمْ جَنَاحُهُمْ وَأَمْتُوا لَهُمُ بِالْتِّدْرُسُوكِ
 الْعِضَاءُ وَالْقِتَادُ فَلَا يَسْمَعُ فِيهَا إِلَّا غَرْيَةَ الْحَبِّ وَزِيرَ الْأَسَدِ
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَاتِهِ وَمَنْ الْأَصْرَارُ عَلَى مَا يُوْجِبُ نِقْمَتَهُ هَذَا
 مَعْنَى مَا أَوْرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُعَرِّي فِي تَعْنِينِهِ ^{خَصَرٌ}
 وَلِخَصَّتُهُ **وَأَمَّا الْعَقْرُ الْمَشْرِيدُ** فَفَقَصْرُ بَنَاءِ شَدَادِ
 ابْنِ عَادِ بْنِ إِرْمَ لَمُرِّيْنِ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرُوا وَدَعَوْا نِظَامًا
 وَحَالَهُ كَحَالِ هَذِهِ الْبَيْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَاشِدِ بَعْدَ الْأَنْبَسِ وَاقِفًا
 بَعْدَ الْعَمْرَانِ وَإِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ يَدْنُو مِنْهُ عَلَى أَمْسَالٍ مَا يَسْمَعُ

فمنهم

50 فِيهِ مِنْ غَرْيَةِ الْحَبِّ وَالْأَصْوَاتِ الْمُنْكَرَةِ بَعْدَ النِّعَمِ وَالْعَيْشِ
 الرَّغْدِ وَنَهْمِ الْمَلِكِ وَانْتِظَامِ الْأَهْلِ كَالسَّكَنِ فَبَادُوا وَمَا عَادُوا
 فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَوْعِظَةً وَذِكْرِي وَتَحْذِيرًا مِنْ مَغْيَبَةِ
 الْمُعْصِيَةِ وَسَوْءِ عَاقِبَةِ الْخَالِفَةِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَنَسْجِدُ
 بِهِ مِنْ سَوْءِ الْمَالِ **وَمِنْ سُوءِ الْمُؤْمِنِينَ**، قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَأَوْثِنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ، ذَكَرَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
 أَنَّ مَدِينَةَ دِمَشْقَ وَهِيَ تُسَمَّى حَيْرُونَ **قَالَ أَبُو ذَهَبٍ** ^{الْحَيُّ}
 وَاسْمُهُ وَهَبُ بْنُ دَمْعَةَ صَاحِبُ حَتَّى الْكَلْبِ أَهْلًا وَدَارَاهُ عِنْدَ شَرْقِ
 الْقَنَاةِ مِنْ حَيْرُونَ، وَكَانَ حَيْرُونَ الَّذِي بَنَاهَا وَعُرِفَتْ بِهِ
 مِنْ عَادِ بْنِ إِرْمَ وَهُوَ حَيْرُونَ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ بَنَاهَا عَلَى عَمْدٍ
 مِنْ رُحْلٍ ذَكَرُوا أَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَلْفِ عَمُودٍ وَأَرْبَعُونَ
 أَلْفَ عَمُودٍ مِنْ رُحْلٍ وَإِنَّ الْأَشَانَ الْيَمَانِيَّةَ قَوْلُهُ **إِرْمَ** ذَاتُ
 الْعِمَادِ يَعْنِي هَذِهِ الْعِمْدُ الَّتِي كَانَ الْبَنَاءُ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَتُسَمَّى دِمَشْقُ بَدِمَشْقَ مِنَ التَّمْرِ وَدَعْدُو
 أَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ دِمَشْقُ قَدْ اسْلَمَ وَهَاجَرَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ

عليه السلام إلى الشام وجدت هذا المول لابي عبيد البكري
وقوله تعالى وأويناها إلى ربوة الآية يريد حيز هذه البلدة
التي هي جبرون إلى قرية منها سمي ناصر المما أوث ^{مفقور} مريم يعني
عليه السلام طفلاً وبناصره سمي التصاري واشتق اسمهم
منها فيما ذكره والله أعلم **وقوله تعالى** فأرسلنا فيهم
رسولاً منهم يعني هوذا عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن
رياح وقيل هو هود بن عابر بن شالخ وقد تقدم **وقوله**
تعالى ثم أنشأنا من بعدهم ذرئاً آخر يعني قوم عاد،
وأنشأ بعدهم قوم نوح **ومن سورة النور قوله تعالى**
والذين يرمون أزواجهم الآية نزلت في هلال بن أمية الوافدي
قدف أمراًته بشرتك بن سحما وقيل نزلت في عويمر الجلابي
وأنه هو القاذف لأمراًته والحديث في كل واحد منهما صحيح
فيحتمل أن يكون قصتين نزل القرآن في أحدهما وحكم في الآخر
بما حكم في الأولي، وقال المطلب إنما الصحيح أنه عويمر بن أبي
العجلاني وذكر هلال في هذا الحديث غلط والله أعلم **وقوله تعالى**

أمة الدين

51 إن الذين جاءوا بالآفة عصبية الآية هو عبد الله بن أبي بن مالك
المعروف بابن سلول وسلول أم أبيه وحمته بنت جحش بن رباب
ابن نعمان صبر بن مرة بن كثير بن غنم بن ذودان بن اسد بن
حرمة اخت زبيب بنت جحش وأبو أحمد بن جحش وعبد الله
ابن جحش وأمم أميمة بنت عبد المطلب فحمنة هذه وعبد الله
ابن أبي ومسطح بن أثالة بن عباد بن عبد المطلب واسم مسطح
عوف وحصان بن ثابت الشاعر وأمة القرية بنت
خالد بن حنيس وكان يعرف بأبن القرية فمولا هم الذين
جاءوا بالآفة أي الكذب على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وقد
قيل إن حصان لم يكن فيهم فمن قال أنه كان فيهم انشده
البيت المروي في شأنهم حين خلدوا الحدة لقد ذاق حصان الك
كان أهله وحمته أذ قالاً هجيراً ومسطح، ومن برأ حصان
من الآفة قال إنما الرواية في البيت لقد ذاق عبد الله ما كان
أهله **وقوله تعالى** ولا يأتوا ولوا الفضل منكم الآية
هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على مسطح وهو بن خات

فَلَمَّا خَاصَ فِي الْكَفِّ خَلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَنْفِقَ عَلَيْهِ
فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ كَثُرَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَادَ إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِ **وَقَوْلُهُ**
تَعَالَى وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ هُمَا امْتَنَانٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بَرُّهُ
اسْمُ الْوَاحِدَةِ مُعَادَةٌ وَالْآخَرُ يَسِينُكَ وَكَانَ يَكْرَهُهُمَا عَلَى الْبَغَاءِ
وَهُوَ الزَّيْنَانِ مِنْ أَجْلِ مَا كَانَ يُعْطِيَانِ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَكَانَ
ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُهَا مِنْ بَعْدِ أَكْرَاهِيَةٍ لَمْ تَنْعَفُورُ رَحِيمٌ
وَمِنْ سُورَةِ الْمَرْقَاتِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَوْمَ يَعْصَى الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ هُوَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَ صَدِيقًا لَأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ
الْحَمَّيِّ وَيُرْوَى لِأَبِي بَنْ خَلْفٍ أَحْيَا أُمِّيَّةَ وَكَانَ قَدْ صَنَعَ وَلِيْمَةً فَدَعَا
إِلَيْهَا قَرْنِيًّا وَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ
إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَكَرِهَ عُقْبَةُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ أَشْرَافِ
قَرْنِيٍّ أَحَدًا فَاسْلَمَ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ
فَعَاسَبَهُ خَلِيلُهُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَأَبِي بَنْ خَلْفٍ فَقَالَ عُقْبَةُ رَأَيْتَ
عَظِيمًا أَنْ لَا يَحْضُرَ طَعَامِي رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ قَرْنِيٍّ فَقَالَ لَهُ
خَلِيلُهُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْجِعَ وَتَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولَ كَيْتَ وَكَيْتَ

ابن أبي عمير

فمنه

52 ففعل عند والله ما امر به خليله فأنزله الله تعالى ويوم يعصى الظلم
علي يديه الآية **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** فَلَا تَأْخُذْ بَعِثَاتِ اللَّهِ فِي خَلْفِ
أَوَابِي بَنْ خَلْفٍ وَكَتَابَ عَنْهُ وَلَمْ يُصْرَحْ بِاسْمِهِ لِئَلَّا يَكُونَ هَذَا التَّو
مَحْضُومًا بِهِ وَلَا مَقْصُورًا عَلَيْهِ بَلْ يُتَنَاقَلُ جَمِيعٌ مِنْ فَعْلٍ مِثْلِ
فَعْلِهِمَا وَاللَّهُ اعْلَمُ وَمِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَعْلَمٌ كَرِيمٌ هُوَ الْعَيْتُومُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي قَوْلِ طَائِفَةٍ مِنَ الْمُفْسِّرِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى انْتُمْ كُنتُمْ لَكُمْ وَابْعَثْكَ الْأَزْدَ لَوْنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
هُمْ بَنُوهُ وَكَثَانَةٌ وَبَنُو السَّيَّةِ وَاخْتَلَفَ هَلْ كَانَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ أَمْ لَا
أَيُّ الْوُجْهِينِ كَانَ فَالْكَلَّ صَالِحُونَ وَقَدْ قَالَ نُوحٌ رَبِّ نَجِّنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَلَا يَخْفَهُمْ مِنْ
قَوْلِ الْكُفَّارِ شَيْنٌ وَلَا دَمٌ بَلْ الْأَزْدَ لَوْنَ هُمُ الْمَكْذُبُونَ لَهُمْ وَقَدْ
اعْرَضَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَوَامِ بِمَعَالِهِ رُوِيَتْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمُ الْخَالِكَةُ
وَالْحُجَّامُونَ وَلَوْ كَانُوا حَاكِمًا كَمَا زَعَمُوا لَكَانَ إِيْمَانُهُمْ بَيْنِي اللَّهِ وَابْنِ
لَهُ مُشْتَرَفًا لَهُمْ وَمُعْلِيًا لِأَعْدَادِهِمْ كَمَا شَرَفَ اللَّهُ بِلَاؤُ سُلَامَانَ
بِسَبْقِهِمَا لِلْإِسْلَامِ فَمَّا مِنْ وَجْهِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنَ

اكابرهم فلا ذرية نوح كانوا حاكمة ولا حجامين ولا قول الكفرة
 في الحاكمة والحجامين وان كانوا آمنوا انتم اذ لون ما يلحق اليوم
 لما كتبنا ذنبا ولا نقصا لان هذه حكاية عن قول الكفرة الا ان
 تجعل الكفرة حجة ومقالتم امثلا وهذا جعل عظيم واسم امراء
 لوط قد تقدم انما والمعة واسم امراء نوح اسمها والغة وقوله
تعالى نزله الروح الامين هو جبريل صلى الله عليه وسلم ومعنى
 جبريل بالعربية عبد الله او عبد الرحمن قاله ابن عباس رضي الله
 عنه وروى ايضا من قومنا عن النبي عليه السلام وقوله **تعالى**
 والشعراء يتبعهم الغاؤون اي قولهم تعالى الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات قيل انه عنا بالمستثنى من عبد الله بن روا
 وحسان بن ثابت وكعب بن مالك الذين كانوا يذبحون عن عرض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرون الله تعالى في اشعارهم
 ويمدحون النبي عليه السلام ويحترمون علي الدخول في دينه
 فهم سبب الاستثناء ولو سماهم باسمائهم الاعلام لكان الاستثناء
 مقصورا عليهم والمدح مخصوصا بهم ولكن ذكرهم بالقصة

لينخل معهم في هذا الاستثناء كل من اقتدي بهم شاعرا
 كان او خطيبا او غير ذلك ومن سورة النمل وقوله **تعالى**
 قالت نملة يا ايها النمل الاية ذكرها فيها اسم النملة الكلمة لسليمان
 عليه السلام وقالوا اسمها حرمية ولا اذري كيف يتصور ان
 يكون للنملة اسم علم والنمل لا يسمى بعضها ولا الآدمية
 يمكنهم تسمية واحدة منهم باسم علم لانه لا يتميز للآدميين
 صور بعضهم من بعض ولا هم ايضا واقعون تحت ملكة بني آدم
 كالخيل والكلاب ونحوها فان العلمانية موجودة في الاجناس كقالة
 عند العرب فان قلت ان العلمانية موجودة في الاجناس كقالة
 واسامة وجبار وقشام في الضبع ونحو هذا كثير فليس اسم
 النملة من هذا الاقصر زعموا انه اسم علم للنملة واحدة واحدة
 معشيتة من بين سائر النمل وتعالى ونحوه لا يختص بواحد من
 الاجناس بل لكل واحد رتبة من ذلك الجنس فهو تعالى وكذلك
 اسامة وبن اوي وبن عرس وما اشبه ذلك فان مع ما قالوه
 فله وجه وهو ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا

الاسم في التوراة وفي الزبور وفي بعض الصحف سماها الله تعالى
 بهذا الاسم وعرف بها الانبياء قبل تسليم او بعضهم وخصت
 بالشمسية لنظمها واما في هذا الوجه ومعنى قولنا بامانها
 قالت لتمل لا يحطونكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
 فقولها وهم لا يشعرون التفاته مؤمن اي ان من عدل سليمان
 وفضله وفضل جنوده لا يحطون غلة فما فوقها الا بان لا يشعروا
 وقد قيل انما كان تبسم سليمان سرورا هذه الكلمة منها وكذلك
 الكذب تبسم بقوله صاحبا اذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضى
 الا سرام يقولون تبسم تبسم العظمان وتبسم تبسم المستهزي
 وتبسم الضحك انما هو عن سرور ولا يستر بي بامر دنيا واما
 يستر ما كان من الدين وقولها وهم لا يشعرون اشارة الى الله
 والعدل والرافة مؤخر قول النملة في جند سليمان وهم
 لا يشعرون قول الله عز وجل في جند محمد عليه السلام
 فتصيبكم منهم معرة بعين علم التفاتنا الى انهم لا يعصرون
 ضرر مؤمن الا ان المشي على جند سليمان النملة باذن الله تعالى

والرسم

54 والمشي على جند محمد عليه السلام هو الله سبحانه وتعالى بنسبه
 لم الجنود محمد عليه السلام من الفضل على جند غيره من الانبياء
 كما لمحمد صلى الله عليه وسلم الفضل على جميع النبيين صلى الله عليه
 اجمعين **وقوله تعالى** وجيتك من سباء بنيا يعقبن
 اسم سباء عند شمس بن شجب بن يعرب بن قحطان قيل
 انه اول من سب اسمي سببا وقيل انه اول من توجه من ملوكه
 اليمن **وقوله تعالى** اية وجدت امرأة تملككم هي بلقيش
 بنت هداد بن شرحبيل وقال الطبري اسمها دلقمة بنت ابن
 شرح بن لايجدن ويقال ذي شرح ونسبها الى صيفي بن سبأ
 الاصعري والقول الاول قاله بن قتيبة واختلف في نكاح سليمان
 لها فقيل انه نكحها بنفسه فكانت زوجة له وقيل بل نكحها فتي
 من ابنا ملوك اليمن كما اسلمت واعلمها ان الدين والاسلام
 من امر النكاح **وقوله تعالى** قال عفرتي من الجنة قال بن
 مشي اظنه بن منبه اسمه كودن **وقوله تعالى** قال الذي
 عنده علم من الكتاب قيل هو آصف بن برخيا خاله سليمان

وَكَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِالْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ هُوَ سَلِيمَانُ
نَفْسُهُ وَلَا يَصِحُّ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا التَّأْوِيلِ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
لُحَيْسَانَ الْقُرَيْشِيُّ قَوْلًا ثَالِثًا أَنَّهُ صُنْبَةُ بَنِي أَدَّ وَهَذَا لَا يَصِحُّ الْبَتَّةَ
لَأَنَّ صُنْبَةَ هُوَ بَنُو أَدَّ بْنِ طَانِحَةَ وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ الْيَاسَنِ بْنِ مُضَرَ
ابْنِ نَزَارٍ مِنْ مَعَدٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَعَدًّا كَانَ فِي مَكَّةَ حَتَّى بَغِيضَ
وَذَلِكَ بَعْدَ عَمْرِدِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَدًّا
فِي عَهْدِ سَلِيمَانَ فَكَيْفَ صُنْبَةُ بَنِي أَدَّ وَهُوَ بَعْدُ بِخَمْسَةِ آبَاءٍ وَهَذَا
بَيِّنٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ قَوْلٌ رَابِعٌ أَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ الْآيَةَ
ذَكَرَ النِّقَاشَاتِ التَّسْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُفْلِحُونَ وَسَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَذَلِكَ لَا يَنْضَبُطُ بِرِوَايَةِ
فَتْرَائِيهِ إِذْ ذَكَرُوا عَلَى وَجْهِ الْأَجْمَاعِ وَالْخَمِينَ وَلَكِنْ نَذَرْتُ عَلَى سَمِّ
مَا وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ وَهُمْ مُضْعَعُ بْنُ دَهْرٍ
وَيَقَالُ دَهْرٌ وَقَدْ أَرَبَهُ سَالِمٌ وَهَرُومٌ وَصَوَابٌ وَيَا
وَدَّابُّ هُوَ دُعْنِيٌّ وَهَزِيٌّ وَرُعَيْنٌ بَنِي عَمْرُو وَقَوْلُهُ تَعَالَى

الْحَزِينِ

أَخْرَجَنَا لَهُمْ ذَاتَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ تَكْلُمِهِمْ اسْمُ الذَّاتِ أَفْصَى بِالْعَاقِبِ فِيمَا
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِلْحَسَنِ وَذَكَرَ أَيْضًا السُّعْبَانُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ الْكَلْبَةِ
قَبْلَ بَنِيانٍ قُرَيْشٍ لَهَا وَانَ الطَّائِرُ لَمْ يَأْخُطْهَا الْقَاهَاةُ
بِالْحُجُونَ فَالْتَمَتَهَا الْأَرْضُ فِي الذَّاتِ الَّتِي تَخْرُجُ تَكْلُمُ النَّاسِ
وَتَخْرُجُ عِنْدَ النَّاسِ الصَّفَا وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ عُثْرِيٌّ غَيْرَ أَنَّ
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلِذَلِكَ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ وَمِنْ سُورَةِ
الْقَصَصِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي
وَلَكِ هِيَ أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمَ قَيْلٍ هِيَ ابْنَةُ عَمِّ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَامُ
الْعَمَالِيقِ وَقَيْلٌ هِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السُّبُطِ الَّذِينَ مِنْهُمْ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ هِيَ عَمَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَمَّ مُوسَى اسْمُهَا يَارُخَا وَقِيلَ أَمَّا ذُخْتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَخْتُهُ اسْمُهَا
مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَفْقَى اسْمُهَا اسْمُ مَرْيَمَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اسْمَهَا كَلْثُومٌ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْكُتُبُ
بِكَارَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَدِيحَةَ اشْعُرَتْ أَنَّ اللَّهَ
رَوَّحِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَكَلْثُومُ اخْتُ مُوسَى

الْحَزِينِ

وَأَسِيَهُ امْرَأَةً فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ لَهِذَا فَعَالَ نَعْمَ فَقَالَتْ
 بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَا
 هُنَا قِبَلِي وَالْأَخْرَاسُ رَأَيْتِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَارِجُلٌ مِنْ أَقْصَى
 الْمَدِينَةِ يَسْبُحُ اسْمُهُ ظَابُوتٌ وَقَدْ قِيلَ هُوَ الَّذِي السَّعْطَةُ أَذَكَ
 فِي التَّابُوتِ وَقَدْ قِيلَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ فَانْكَرَ
 كَذَلِكَ فَاسْمُهُ شَمْعَانُ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ لَا يَعْرِفُ شَمْعَانُ بِالْأَسْثِنِ
 مَجْمَعَةُ الْمُؤْمِنِينَ آلِ فِرْعَوْنَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَ مِنْ
 دُونِهِمَا امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ هُمَا لَيْثَا وَصَفُورِيَا ابْنَتَا يُثْرُونَ
 وَيُثْرُونَ هُوَ شُعَيْبٌ وَقِيلَ بَنُ أَخِي شُعَيْبٌ وَأَنَّهُ شُعَيْبًا كَانَ
 قَدْ مَاتَ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَى نَهْمَا ابْنَتَا شُعَيْبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُ
 شُعَيْبٍ إِلَى مَدْيَنَ وَأَنَّهُ مَدْيَنُ هُوَ بَنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ
 قَنْطُورَاءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُ قَنْطُورَاءَ فِي سَوْنِ إِبْرَاهِيمَ
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ شُعَيْبًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَدْيَنَ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْعَوَمِ الَّذِينَ
 كَانُوا آمَنُوا بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ نَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَأَنَّهُ خَرَجَ هَارِيًا مِنَ
 الْمَمْرُوءَةِ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ خَبْرِهِ مَعَ أَصْحَابِ الْاِيكَةِ مَا كَانَ وَيُفِي

٧

56
 نَسَبُهُ أَيُّهَا قَوْلُ ثَالِثِ أَنَّهُ مِنْ عَنَزَةَ بَنِ أَسَدٍ بَنِ رَبِيعَةَ وَزَوْجُ
 أَنَّهُ سَلَمَةُ بَنُ سَعْدِ الْعَنَزِيِّ قَدْ مَعَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمَ
 وَأَنْتَسَبَ إِلَى عَنَزَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ نَعَمْ لِحَيِّ عَنَزَةَ مَسْبُغِي عَلَيْهِمْ وَنُصُو
 رَهْطُ شُعَيْبٍ وَأَخْنَانُ مُوسَى فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ فَعَنَزَةُ إِذَا
 لَيْسَ عَنَزَةُ بَنُ أَسَدٍ بَنِ رَبِيعَةَ بَنِ نَزَارٍ بَنِ مَعْدٍ بَنِ عَدْنَانَ فَإِنَّ
 مَعْدًا كَانَ بَعْدَ شُعَيْبٍ بِحُجُومٍ مِنَ الْفَتْحِ سَنَةً فَلَيْسَ بِمَعْدٍ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ عَنَزَةَ لِحَيِّ الْمَعْرُوفِ الَّذِينَ تَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَنَزَتِيُّونَ وَلَا سِيَّما
 عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّهُ عَنَزَةُ هُوَ بَنُ أَسَدٍ بَنِ خَزِيمَةَ بَنِ مَدْرِكَةَ
 ابْنِ الْيَاسَنِ بَنِ مُضَرَ بَنِ نَزَارٍ فَهَذَا الْبَعْدُ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ ذَكَرَهُ فِي
 كِتَابِ الصَّحَابَةِ أَبُو عُمَرَ بَنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ سَنَدًا فَإِنَّ
 ثَبْتَ وَصَحِّ الْقَوْلِ لَا شَكَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَكُونُ
 الْخَلَطُ مِنْ جِهَةِ النَّسَابِ أَوْ يَكُونُ عَنَزَةُ بَنُ أَسَدٍ دَخِيلًا فِي
 رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ كَمَا اتَّفَقَ لِأَكْلَبِ بَنِ رَبِيعَةَ فَأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي خُشْمِ
 فَتَنَسَبُوا إِلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ بَنُوا رَبِيعَةَ بَنَ حَارِثَةَ بَنَ عَمْرٍو بَنَ عَامِرٍ
 وَهُمْ مِنَ الْأَرْدَنِ نَزَلُوا الْحِجَازَ فَتَنَسَبُوا إِلَى قَعَّةَ بَنِ الْيَاسَنِ بَنِ مُضَرَ

وهؤلاء هم خزاعة منهم حلي بن عمرو بن عامر الذي سبب السائبية
 ونحر الحنين والفتح في حلي انه به معة لقول النبي عليه السلام
 رأت عمن بن حلي به معة بن حند في حجر وقصة في النار وعلة
 نسبه الى حارثة فيما ذكر ان في ربيعة بن حارثة تزوج امه وهو
 صغير فنسب اليهم وبيعة هو حلي وكما اتفق للحارث بن لوي
 غالب القريشي وقع في بني سعد بن ديار فبيناهم اليوم يسيرون
 الى قيس بن عيلان ثم ديار وهذا في قبائل العرب كثير والله اعلم
 وقوله تعالى اتي اريد ان انحك احدي ابني هاتين التي انكها
 اياه منما هي صنوبريا وهي اهلها التي قال فيما اذا قال لاهله انكها
 وقوله تعالى في البقرة المباركة من الشجرة قيل ان الشجرة
 عوسجة وقيل علقمة والعوسج اذا عظم يقال لها العرقذ وفي
 الحديث انه شجرة اليهود فلا ينطق بعني اذا نزل عيسى بن مريم قتل
 اليهود فلا يجتبي احد منهم تحت شجرة الا مطعت وقالت يا مسلم يا
 يهودي فامتلأ الا العرقذ فانه من شجرهم فلا ينطق واما عصي
 موسى فاما فيما ذكر من الآس واما من العير الذي في وسط ورقه

الآس

الآس واما من آس البنة اهبطت مع آدم الى الارض والله اعلم ٥٧
 وقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي يعني الجانب من الطور
 الجانب الايمن المذكور في قوله ونادينا من جانب الطور الايمن
 والطور من جانب بالكشام واذا استقبلت القبلة وانت بالشأ
 كان الجانب الايمن منك غربي اعزانه قال في قصة موسى عليه
 السلام جانب الطور الايمن وصغره بالصغرة المشتقة من
 اليمن والبركة لتكليمه اياه فيه فلما نفي عن محمد عليه السلام ان
 يكون بذلك الجبل يسمع ما قضي موسى من الامر قال وما كنت
 بجانب الغربي ولم يقل بالجانب الايمن تخلصا للقطر من الاشتراك
 المسطر في اليوم الذي برأ منه سبحانه بنبيه عليه السلام والاعلان
 له ان يقول وما كنت بالجانب الايمن فانه عليه السلام لم يزل الجنا
 الايمن وقد كان بالجانب الايمن وهو في صلب آدم عليه السلام
 بين الروح والجسد ويروي وادم مجدك في طينته فانظر كيف
 ضرب الله سبحانه عن ذكر الايمن هاهنا ادبامع عبده وبنيه وانظر
 كيف ذكر في قصة موسى عليه السلام تشريفا له وقوله تعالى

في سورة القصص

هم بنو روم بن عيصوا بن اسحق وقد قيل روم بن عاميل بن سليمان
 ابن علقما بن عيصو والروم الاول منهم بنو روم بن يونان بن
 يافث وكان الذي عليهم الفرس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان ملك الفرس يومئذ ابرويز بن هرمز بن انوشروان
 وتفسير ابرويز بالعربية مظفر وتفسير انوشروان مجد
 الملك واحمر ملوك الفرس الذي قتل في زمن عمر هويزد جرد
 ابن شمر ياريس ابرويز المذكور وابرويز هو الذي كتب اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الي الاسلام فترق الكتاب فدعا
 عليهم النبي عليه السلام ان يترقوا كل متروق **ومن سورة**
الفن **قوله تعالى** واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه اسم الله
 تبارك في قول الطبري والقشيري وقد قيل فيه غير ذلك
 ولقمان هو بن علقما بن سروق وكان نوبيا من اهل ايلة
 ومن **سورة السجدة** **قوله تعالى** ان كان مؤمنا كمن كان
 فاسقا نزلت في علي بن ابي طالب وقيل ان الفاسق الوليد بن عتبة
 ابن ابي معيط **ومن سورة الاحزاب** **قوله تعالى** ما جعل الله

لرجل من قلوب في جوفه الآية كان جميل بن معتر الجمحي وهو من
 معتر بن حبيب بن وهب خذافة بن حجاج واسم حجاج ريم وكان يدعى
 ذا القلبين فنزلت فيه الآية **وفيه يقول الشاعر**
 وكيف ثوان بالمدينة بعد ما وقضي وطرا منها جميل بن معتر
 وروى الزبير بن بكار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استاذن
 علي عبد الرحمن بن عوف فسمعه يتغني بهذا البيت فقال ما هذا
 يا ابا محمد فقال انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم وقلب
 المبرد في الكامل هذا الحديث وجعل المستأذن عبد الرحمن بن
 عوف والمغني عمر بن الزبير اعلم من المبرد لهذا الشأن **وقوله تعالى**
 اذعوه لهم لا باينهم يعني زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمد والمقداد
 ابن عمرو البصري وكان يدعى المقداد بن الاسود بن عبد
 يعوث وسالم مولي ابي حذيفة وكان يدعى لاني حذيفة ابنا
 وغير هؤلاء ممة تبني وانتسب لعن ابنه **وقوله تعالى** يحسبون
 الاحزاب لم يذهبوا الآية الاحزاب هم الذين تحزبوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهم قرش وسوا قريظة وعظما

وَالصَّيْرُ مِنَ الْيَهُودِ وَقَوْلُ **تَعَالَى** وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْعَلَانِيَةُ
 تَقَعُ عَلَيَّ الْوَالِدُ فَمَا فَوْقَهُ وَعَنِي بِهِ مَاهُنَا أَوْسُ بْنُ قَطِيٍّ وَالْغُرَابِيَّةُ
 ابْنُ أَوْسٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ **الشَّمَاخُ** إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِحْجِي
 تَلَقَّا مَا عَزَبَتْهُ بِالْيَمِينِ وَقَوْلُ **تَعَالَى** يَا أَهْلَ يَثْرِبَ هِيَ الْمَدِينَةُ
 وَسَمَّا هَارِ سَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِيمةً وَسَمِيَتْ يَثْرِبَ لِأَنَّ الَّذِي
 نَزَلَ بِهَا مِنْ الْعَالِيَةِ اسْمُهُ يَثْرِبُ بْنُ عَمِيلٍ بْنُ مَسْلَيْلٍ بْنُ عَوْصٍ
 ابْنُ عَمَلٍ ابْنُ لَؤْدِ بْنِ أَرَمَ وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اخْتِلَافٌ وَبَنُو
 عَمِيلٍ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا الْجَحْفَةَ فَاجْتَفَتْ بِهِمُ السُّيُولُ فِيهَا وَهِيَ
 سُمِّيَتْ **الْجَحْفَةُ** وَقَوْلُ **تَعَالَى** فِيهِمْ مَنْ قَضَى خُبْرَهُ أَيْ نَذَرَهُ
 هُوَ أَسْنُ بْنُ النَّصْرِ الْحَزْرَجِيُّ الْبَخَارِيُّ عَمُّ اسْنُ بْنُ مَالِكٍ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أَدْعَاكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَمَا بَنَاتُهُ فَرِيثُ
 امْرَأَةِ أَبِي الْعَامِرِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ وَاسْمُ أَبِي الْعَامِرِيِّ لَعِيطٌ وَقِيلَ هَانُ
 وَقِيلَ هَشِيمٌ وَقِيلَ مَهْشَمٌ وَبَنَاتُهُ الْأَخْرِي رُقِيَّةُ وَالْأَخْرِي
 أُمُّ كَلْثُومٍ وَكَانَتْ حَبَّ عُسْبَةٍ وَعُسْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ بَنَاتُ رُقِيَّةَ
 حَتَّى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ يَقُولُ حِينَ تَزَوَّجُنَا

عثمان

59 عثمان أَحْسَنُ تَحْمِيْدٍ رَأَى إِنْسَانٌ رُقِيَّةَ وَبَعْلُهَا عُثْمَانُ
 ثُمَّ مَاتَتْ حَتَّى يَوْمَ بَدْرٍ فَرَزَّ وَجْهُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ كَلْثُومٍ مَوْلِدُ
 سُمِّيَ ذَا النُّورَيْنِ وَالْمُعَنَرِي هِيَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ
وَأَمَّا أَرْوَاحُهُ فَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ
 ابْنُ قُتَيْبٍ بْنُ كِلَابٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ وَاسْمُهُ زَيْنَةُ بِنْتُ
 النَّبَّاشِ الْأَسَدِيَّةِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيْقٍ بْنِ هَابِدٍ وَلَدَتْ مِنْهُ
 غُلَامًا اسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ وَلَدَتْ مِنْ أَبِي لَهَبٍ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَتْ
 إِلَى زَمَنِ الطَّلَعُونَ قَامَتْ فِيهِ وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي عَاشَرَ إِلَى الطَّلَعُونَ
 هُوَ هِنْدُ بْنُ هِنْدٍ وَسَمِعْتُ بَادِيَةَ يَقُولُ حِينَ مَاتَ وَهِنْدُ
 ابْنُ هِنْدَةَ وَارْبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَزِدْ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَدِيجَةَ عِزًّا هَاتِي مَاتَتْ وَمِنْهُنَّ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
 الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَلَلِيَّةِ وَسَوْدَةُ بِنْتُ رَمْعَةَ
 الْعَامِرِيَّةِ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بْنِ رِيَابِ الْأَسَدِيَّةِ وَكَانَ اسْمُهَا
 بَرَّةً فَسَمَّا هَارِ سَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةً

فمالت يا رسول الله بذل اسم أبي فان البرة حقيرة فقال لها النبي
 عليه السلام لو كان أبوك مؤمنا لسميته باسم رجل منا أهل البيت
 ولكي قد سميت به جحشا والجحش أكبر من البرة ذكره هذا الحديث
 الدارقطني ومن زوجاته أيضا صفية بنت أبي الهارث
 وجويرية بنت الحارث بن أبي حنرار الخزاعية المصطلقية
 وزينب بنت حزيمة أم المساكين الهلالية ماتت في حياته وأم
 سلمة واسمها هند بنت أبي أمية المخزومية وأم حبيبة بنت
 أبي سفيان اسمها رمله وقد ذكروا في أزواجه نساء أكثر من
 هؤلاء ولكن تركت ذكرهن واقصرت على المشهورات منهن
 ومن ذكره العاليه بنت ظبيان وشراف بنت خليفه الكلبية
 اخت دحية الكلبي وسنان بنت الصلت وغيرهن وقوله
 تعالى واذا تقول للذي انعم الله عليك يعني بالاسلام وانعمت
 عليه يعني بالعنق يعني زيد بن حارثة بن شراحيل ويقال
 شرحبيل كلب من قصاعة ووقع عليه سبا في الجاهلية فاشتر
 حكيم بن حزام فباعه من عمة خديجة فوهبته للنبي عليه السلام

وهو

فكان

60 فكان يخدمه وتبناه النبي عليه السلام فكان يقال له زيد بن
 محمد حتى انزل الله سبحانه اذعوهم لأبائهم الآية فقال انا زيد بن حارثة
 وحرم عليه ان يقول انا زيد بن محمد فلما شرب عنه هذا الشرف
 وهذا الفخر منه وعلم الله تعالى منه وخشه من ذلك شرفه
 كخصيصه لم يخش بها أحد من أصحاب النبي عليه السلام وهي
 سمته باسمه في القرآن فقال فلما قضيت زيد منها وطرا يعني من
 زينب ومن ذكره الله باسمه في الذكر الجامع حتى صار اسمه قرأنا
 يتلى في الحارث فعدنوه به غاية التوريه فكان في هذا تائيس
 له وعوض من الفخر بأبوه محمد عليه السلام له الأثر في قول ابن
 كعب حين قال النبي عليه السلام ان الله امرني ان اقرأ عليكم
 سورة كذا فبكوا وقال او ذكرت هناك وكان بكاءه من الفرح
 حين اخبر ان الله ذكره فكيف بمن صار اسمه قرأنا يتلى محمدا لا يبيد
 يتلوه أهل الدنيا اذ قرأ القرآن وأهل الجنة كذلك ابدا
 لا يزال على السنة المؤمنين كما لم يزل مذكورا على الخصوص عند
 رب العالمين اذ القرآن كلام الله القديم وهو باق لا يهتد فاسم

زَيْدٌ هَذَا فِي الْفَتْحِ الْمَكْرَمَةِ الْمَرْفُوعَةِ الْمُطَهَّرَةِ تَذَكُّرٌ فِي التَّلَاوَةِ
 السَّعْفَةِ الْكَرَامِ الْبَرِّ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا
 لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ لَزَيْدٍ بِحَارِثَةٍ تَعْبُوفِيًّا مِنْ اللَّهِ لَهُ مِمَّا نَزَعَ عَنْهُ
 وَزَادَ فِي الْآيَةِ أَنْ قَالَ وَإِذَا يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ الْإِيمَانِ
 قَدْ لَعَلِّي أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِلْمٌ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ
 أُخْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً أَنْ وَهَبَتْ
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِخْلَافٌ فِيهَا فَتَقِيلُ هِيَ أُمَّ شَرِيكَ الْأَنْصَارِ تَدِ اسْمُهَا
 عَزْرِيَّةٌ وَقَتِيلٌ عَزْرِيَّةٌ وَقِيلَ هِيَ لِنَبِيِّ بَنِي حَكِيمٍ وَقِيلَ بِهِيَ مَيَّةُ
 بِنْتِ الْحَزَاكِ حِينَ خَطَبَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهَا الْخَاطِبُ وَهِيَ
 عَلَى بَعِيرٍ هَا فَقَالَتْ الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقِيلَ هِيَ أُمَّ الْعَامِرِيَّةِ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي الْعَكْرِ الْأَزْدِيِّ وَقَتِيلٌ
 عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيكًا وَقِيلَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو
 ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ وَذَكَرَ الْبَخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَتْ
 حَوِيلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

شريك

وسمى

61 وَسَلَّمَ فَذَلِكَ أَهْلَتْ حَكَّ غَيْرَ وَاحِدَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى بِرُيْدٍ قَارُونَ وَأَشْيَاعَهُ وَكَانُوا قَدْ
 دَسَّوْا إِلَى امْرَأَةٍ فَأَجْرَ أَنْ يَقُولَ فِي مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى
 حَامِلٍ مِنْ مُوسَى عَلَى الرِّثَا فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَالَّذِي نَفْسُهَا
 وَتَابَتْ مِمَّا قَالَتْ **وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ قَوْلُهُ تَعَالَى** الْآدَابُ
 الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَائِلَتِ ذَابَّةُ الْأَرْضِ هِيَ الْأَرْضُ وَمَعْنَى ذَابَّةُ الْأَرْضِ
 مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُنَا لِحَشَّةٍ تَوْضُحُ أَرْضًا شَدِيدًا فَاصْبِرْ
 السُّوسَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي هُوَ فَعْلُهَا وَالْمَنْشَأُ هِيَ الْعَصَا وَكَانَتْ
 مِنْ حَزْرٍ نَوْبٍ وَكَانَتْ قَدْ نَبَتْ فِي مُصَلَّةٍ شَجَرَةٍ مِنْهُ فَقَالَ
 لَهَا مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْحَزْرُ نَوْبُهُ نَبَتْ لِحْرَابٍ مُلْكُكَ فَأَتَّخِذْ
 مِنْمَاعَصِيٍّ وَأَمَّا سَبَأٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَأَنَّ اسْمَهُ عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ
 يَشْجَبَ بْنِ يَعْزُبَ وَقَدْ سَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ
 فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدُ عَشْرٍ تَيَامَنْتَ مِنْهُ سِتَّةٌ وَتَسَامَنْتَ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ
 فَذَكَرَ الَّذِينَ تَسَامَوْا وَهُمْ لَحْمُهُ وَجُدَامُهُ وَعَسَانُهُ وَعَامِلُهُ
 وَذَكَرَ الَّذِينَ تَيَامَنُوا وَهُمْ الْأَزْدُ وَحَمِيرُهُ وَكَنْدَكُهُ وَمُدَجَجُهُ وَالْأَسْعَدُ

وانما رة فقال الرجل، وما انما رة فقال والد ختمه من جيلة رواه
 الترمذي من طريق فروة بن مسكين المرادي **وقوله تعالى**
 فارسلنا عليهما سليل العرم، هو السليل الذي اهلكهم عند
 اخراق السدة سد مارب ومارب اسم لكل ملك كان يملكهم كما
 ان كسري اسم لكل من ملك الفرس وخاقان اسم لكل من ملك
 الصين وكذا لك قصير في الروم وكذلك فرعون لكل من ملك
 مصر وتبع لكل من ملك السحر واليمن وحضر موت والنجاشي
 لمن ملك الحبشة وقد قيل مارب اسم لعمر كان له ذكر السور
 وذكر المتول الاول ايضا **واما العرم** فاسم الوادي هو قيل انهم
 للفار الذي خرو السدة وقيل العرم هو السدة بلغة حمير وقيل هو
 وصفت السليل من العرمة وكان الذي بنا السد سبابا بن يشجب
 بناء بالرخام وساق اليه سبعين واديا ومات قبل ان يبسّمه
 فائمه بعده **ومن سورة يس** **وقوله تعالى** وامرنا لمثلا
 احباب القرية هي انطاكية نسبت اليها انطيقين وهو اسم
 الذي بناها ثم عثرتا عثرتا اذ جاءها المرسلون صادق

وصدوق

62 **وصدوق** وسلوم، هو الثالث هذا قول الطبري هو قال غيره
 شمعون ويحيى ولزيد كرسادقا وصدوقا **وقوله تعالى**
 وجاء رجل من اقصى المدينة يستعي اسم حبيب بن مري ونيك
 كان تجاراه وذكروا انه كان به داء الجذام فدعاه الخواري فشيء
 ولذلك قال ان يردني الرحمن بصيرا لا تغرن عني شفاعة شفاء
 ولا يفتدون **وقوله تعالى** وضرب لنا مثلا وهو ابي بن خلف
 ابن وهب بن خذافة بن جمح ابي النبي عليه السلام بعظم بالفتة
 وقال سرعمران ربك يحيي هذا بعد ما تري فانزل الله تعالى وضرب
 لنا مثلا ونبي خلقه **ومن سورة الصافات** **وقوله تعالى**
 قال قاتل منهم ابي كان لي فترين، قد تقدم في سورة الكهف انه
 اخذ الرجلين الذي قال فيما وامرنا لمثلا رجلين وقوله كان
 لي فترين يعني الرجل الذي دخل جنته وهو ظالم لينفسه وقد
 تقدم اسم كل واحد منهما هناك **وقوله تعالى** وجعلنا ذرية
 هم الباقين منهم سام وحام ويافث وعن عبد الصمد بن
 معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول ان سلم بن نوح ابو

العرب وفارس والرؤم وان كان أبو السوداء وان يافث أبو الترك
وان ياجوج وماجوج هم بنو لعم الترك وقيل كانت زوجة يافث
ادريس ابنة مرازيل بن الدرمشيل بن مخويل فولدت له سبعة
نفر وامرأة فممن ولدت له من الذكور جومر بن يافث
وطرخ بن يافث وهو شل بن يافث وموايل بن يافث وجران
ابن يافث وموتويل بن يافث وشرس بن يافث وشبكة بن يافث
قال ابن بني يافث كانت ياجوج وماجوج والصقالبة والترك
فيما يزعمون وكانت امرأة حكام بن نوح تخلق بنت مازرب
ابن الدرمشيل بن مخويل فولدت له ثلاثة نفر كوش بن حكام
ابن نوح وقوط بن حكام وكنعان بن حكام فكم كوش بن حكام مقر
ابنة بتاويل بن شرس بن يافث فولدت له الحبشة والسند
والهند فيما يزعمون ونح قوط بن حكام نخب ابنة بتاويل
فولدت له القبط وقبط مصي فيما يزعمون ونح كنعان بن حكام
ارتيك ابنة بتاويل فولدت له الاساود نوبه وقران والنخ
وزغاوة واجناس السوداء كلها قال وكانت امرأة سام

ابن نوح

63 ابن نوح صليب ابنة بتاويل بن مخويل بن خنوخ بن برء بن مقييل
ابن فيثان بن اموش بن شيت بن آدم فولدت له نفرا
ارغشيد بن سام ولاوذ بن سام وعونيم بن سام وارم بن سام
قال ولاوذ بن ارم لام ارغشيد واخوته ام لا والله اعلم وقول
تعالى قالوا ابناؤه بنيانا فاقبل هذه المقالة لهم فيما ذكر البكر
اسمه المهيز بن رجل من اغراب فارس وهم الترك وهو الذي
جاء في الحديث سنا رجل يمشي في خلة له انه يخرج في خلة يتجسس
فيها فحسب به فهو يتجسس في الارض الى يوم القيامة والله اعلم
وقول تعالى فبشرناه بغلام حليم الآية يعني باسمي الاسراء
يقول في آية اخرى فبشرناها باسمي ومن ورا اسمي يعقوب
وقال في اخرى فقبلت امراته في صرة فضكت وجهها
الآية وامراته هي سارة فاذا كانت البشارة باسمي فصافا للنج
لا شك هو اسحق لمولده ما هنا فلما بلغ معه السعي ولم يكن
معه بالشام الا اسحق واما اسمعيل فكان قد استودعه
مع امه في بطن مكة ولهذا المول قال بن مسعود ورواه بن

جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَرَوَى **أَيْضًا** عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ أَنَّ اسْتِنَادَ فِيهِ لَيْتٌ وَلِهَذَا قَالَ كَتَبَ الْحَبَرُ
 وَبِهِ قَالَ شَيْخُ التَّعْطِيلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَرَوَى **أَيْضًا** عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ أَنَسٍ **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ** **الذَّبِيعُ** **أَسْمَعِيلُ** **وَرَوَى هَذَا الْقَوْلُ**
بِاسْتِنَادٍ عَنْ **الْمُرْزُوقِ الشَّاعِرِ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَلَوْ هُوَ اسْتِنَادُهُ** عَنْ **الْمُرْزُوقِ** لَكَانَ فِي **الْمُرْزُوقِ**
 نَفْسُهُ مَقَالٌ **وَرَوَى **أَيْضًا** مِنْ طَرِيقٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ**
يَقُولُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ الذَّبِيحِينَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرْتُمْ فَتَكْتُمُ
 النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَلَوْ هُوَ اسْتِنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ** لَزَيْمٌ حُجَّةٌ لَنَا
 الْعَرَبُ **تَجَلَّيَ لَمْ أَبَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** نَعْبُدُكَ **وَاللهُ أَبَاكَ**
إِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَعِيلَ وَأَسْحَى **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** **وَقَالَ تَعَالَى** وَرَفَعَ أَبُوهُ
 عَلَى الْعَرْشِ **وَهِيَ أَبُوهُ وَخَالَتُهُ** **وَمِنْ حُجَّتِهِمْ **أَيْضًا** أَنَّ اللَّهَ**
تَعَالَى **لَمَّا فَرَعَ مِنْ قَضَةِ الذَّبِيعِ قَالَ** **وَبَشِّرْنَاهُ بِأَسْحَى** **وَالْجَوَابُ**
عَنْهُ **مِنْ وَحْيَيْنِ** **أَحَدُهُمَا** **أَنَّ الْبَشَانَ الثَّانِيَةَ** **أَتَمَّهَا** **بِبَنِي**
إِسْحَاقَ **وَالْأُولَى** **بِبَوْلَادَتِهِ** **وَالْأُخْرَى** **بِقَوْلِهِ** **وَبَشِّرْنَاهُ بِأَسْحَى**

بِ

64 نَبِيًّا وَلَا تَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا فِي كَالِ الْكِبَرِ وَنَبِيًّا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ
 وَالْجَوَابُ الثَّانِي أَنَّ قَوْلَهُ **وَبَشِّرْنَاهُ** **بِأَسْحَى** **تَعْنِي** **بَنِي** **كَانَهُ**
 بَعْدَ مَا فَرَعَ مِنْ ذِكْرِ الْمُبَشِّرِ بِهِ وَذَكَرَ ذِكْرَهُ وَكَانَتْ الْبَشَانَةُ
 بِأَسْحَى كَمَا وَرَدَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى
 وَصَلَاةُ الْعَصْرِ رَأَيْ هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَعُطِفَ الْأِسْمُ عَلَى الْأِسْمِ
 وَالْمُسَمَّى وَاحِدٌ **وَمِمَّا أَحْجَوَاهُ **أَيْضًا** قَوْلُهُ** **فَبَشِّرْنَاهُ** **بِأَسْحَى**
وَمِنْ وَرَأَاهُ **أَسْحَى** **يَعْقُوبُ** **فِي قِرَاءَةٍ** **مَنْ نَصَبَ** **أَيُّ وَمِنْ بَعْدِ**
أَسْحَى **يَعْقُوبُ** **فَكَيْفَ** **تَبَشِّرُ** **بِأَسْحَى** **وَأَنَّهُ** **يُلِدُ** **يَعْقُوبُ** **ثُمَّ يُؤَمَّرُ**
بِذِكْرِهِ **وَالْجَوَابُ** **أَنَّ هَذَا** **الْإِحْتِجَاجُ** **بِاطِلٌ** **مِنْ طَرِيقِ الْخَوْلَانِ**
يَعْقُوبُ **لَيْسَ** **مُخْفُوضًا** **عَطْفًا** **عَلَى** **إِسْحَاقَ** **وَلَوْ كَانَ** **كَذَلِكَ** **لَقَالَ**
وَمِنْ وَرَأَاهُ **أَسْحَى** **بِيعْقُوبَ** **لَا نَكَ** **إِذَا** **فَصَلَّتْ** **بَيْنَ** **وَأَوَّ** **الْعُطْفِ**
وَبَيْنَ **الْمُخْفُوضِ** **بِحَاجَةٍ** **وَمَجْرُورٍ** **لَمْ** **يَجْزِلْ** **لَا** **تَقُولُ** **مُرِيدٌ** **وَبَعْدَهُ**
عَمَرُو **إِلَّا** **أَنَّهُ** **تَقُولُ** **وَبَعْدَهُ** **يَعْمُرُو** **فَإِذَا** **بَطَلَ** **أَنَّهُ** **يَكُونُ** **يَعْقُوبُ**
مُخْفُوضًا **ثَبَّتَ** **أَنَّهُ** **مَنْصُوبٌ** **بِفِعْلِ** **مُضَرٍّ** **وَوَهَبْنَا** **لَهُ** **يَعْقُوبُ**
فَبَطَلَ **مَا** **فَرَعُوهُ** **وُثِّبَتْ** **مَا** **قَدَّمَ** **نَاهُ** **وَاللَّهُ** **الْمُسْتَعَانُ** **وَقَوْلُهُ**

نَعَالِي سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ . قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي مَعَالِي
 الْقَوْلِ آلِ يَسَّ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَنَزَعَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ
 فِي تَفْسِيرِ يَسَّ يَا مُحَمَّدٌ وَهَذَا الْقَوْلُ يُبْطَلُ مِنْ وَجْهِ كَثِيرٍ أَحَدُ
 أَنَّهُ سِيَاقُهُ الْكَلَامُ فِي قِصَّةِ آلِ يَاسِينَ يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ كَمَا هِيَ فِي
 قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَأَنَّ السَّلَامَ رَاجِعٌ
 إِلَيْهِمْ وَلَا مَعْنَى لِلخُرُوجِ عَنْ مَقْصُودِ الْكَلَامِ لِقَوْلٍ قِيلَ فِي تِلْكَ
 الْآيَةِ الْآخِرَةِ مَعَ صَغْفٍ ذَلِكَ الْقَوْلُ إِنِّي فَإِنَّ يَسَّ . وَحَمْدُ
 وَالْمُؤَخَّوْذِ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِيهَا وَاحِدٌ وَاتِّمَامُ حُرُوفٍ مُعْطَاةٍ
 أَمَّا اخُودَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَأَمَّا مِنْ صِفَاتِ
 الْقُرْآنِ وَأَمَّا كَمَا قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلَّهِ فِي كُلِّ كِتَابٍ سِرٌّ وَسِرٌّ فِي
 الْقُرْآنِ فَوَاحِ السُّورِ وَأَيْضًا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا يَسَّ . وَأَيْضًا فَإِنَّ يَسَّ
 جَاءَتْ التَّلَاوَةُ فِيهَا بِالسُّكُونِ وَالْوَقْفِ وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلنَّبِيِّ
 لَقَالَ يَاسِينَ بِالْقَمِّ كَمَا قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ وَإِذَا
 بَطُلَ هَذَا الْقَوْلُ لَمَا ذَكَرْنَاهُ قَالَ يَسَّ . هُمْ الْيَاسِينَ الْمَذْكُورُ

فَعَلَّ

65 وَعَلَيْهِ وَقَعَ السَّلَامُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَجْمَعِي وَالْعَرَبُ تَضْطَرُّ فِي هَذِهِ
 الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَكَثُرَ تَعْيِيرُهُمْ لَهَا قَالَ بَنُ حَنِي الْعَرَبُ تَلَا عِبَّ
 بِالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ تَلَا عِبَّ فَيَاسِينَ وَالْيَاسِينَ شَيْ وَاحِدٌ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ قُرَا الْيَاسِينَ مِنْهُ وَجَمْعٌ مِثْلُ الْأَشْعَرِينَ يَعْنِي
 الْيَاسِينَ وَرَهْطُهُ كَمَا يَقُولُ الْمُهَاجِرَةُ أَيُّ الْمُهَلَّبِ وَاللَّهُ وَهَذَا أَيْضًا
 لَا يَصِحُّ بَلْ هِيَ لُغَةٌ فِي الْيَاسِ كَمَا تَقْدِمُ وَلَوْ أَنَّ دَامَا قَالُوهُ لَا دَخَلَ الْيَاسُ
 وَاللَّامُ كَمَا دَخَلَ فِي الْمُهَاجِرَةِ وَالْأَشْعَرِينَ فَكَانَ يَقُولُ سَلَامٌ عَلَى
 الْيَاسِينَ لَا تِ الْعِلْمُ إِذَا جُمِعَ تَكَرَّرَتْ حَتَّى تَعْرِفَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
 لَا يَقُولُ سَلَامٌ عَلَى زَيْدٍ بَلْ السَّلَامُ عَلَى الزَّيْدِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
 فَالْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ كَمَا ذَكَرْنَا غَيْرَ أَنَّ الطَّبْرِيَّ
 ذَكَرَ فِي نَسْبِهِ أَنَّ الْيَاسَ بْنَ يَاسِينَ بْنَ عِزَّ بْنَ هَارُونَ وَإِذَا
 فَحَّ هَذَا قَالَ يَاسِينَ يَدْخُلُ فِيهِ الْيَاسُ وَأَبُوهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ
 الْمَسْئَلَةِ أَشْكَالٌ وَلَا تَعْيِيرٌ لِقِطْعَةٍ وَجْهٌ الْمَعْرُوفُ فِيهِ هـ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ نَعَالِي وَأَبْتَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ لِقَاطِينَ هـ
 الْيَقَاطِينَ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ هـ وَارْتِدَّ هَاهُنَا الْقُرْعُ

وَحُصِّنَتْ شَجَرَةُ الْمَرْعِ لِهَذِهِ الْخَاصِيَّةِ فِيهَا وَهِيَ أَنَّ الذَّبَابَ لَا يَأْكُلُهَا كَمَا يَأْكُلُ الْعُشْبَ وَكَانَ يُؤَسِّرُ حِينَ لَفْظَةُ الْحَوْتِ دَ مُتَقَشِّرًا يُؤْلِمُهُ الذَّبَابُ فَسَتَرَتْهُ الشَّجَرَةُ بِوَرَقِهَا وَقَدْ ذَكَرَ النِّقَاشُ هَذَا الْمَعْنَى وَكَثُرَ مِنْ هَذَا وَأَنَّهُ اعْلَمْ **وَمِنْ سُنَنِ** **ص** **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهَلْ تَأْكُلُ نَبُوءُ الْخَنَمِ الْآيَةَ هُمَا جَبْرِئِلُ وَمِيكَائِيلُ وَقَالَ تَسْتَوِرُوا وَإِنْ كَانَ الْأَشْيَاءُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْخَنَمِ إِذَا كَانَ كَلْفُظُ الْجَمْعِ وَمُضَارِعًا لَهُ مِثْلُ الرِّكْبِ وَالْعَمَبِ **وَالنَّجْمَةِ** فِي قَوْلِهِ **وَلِي نَجْمَةٍ وَاحِدَةٍ** كِتَابِيَّةٌ عَنِ الْمَرَاةِ وَالَّذِي قَالَ لَهُ أَكْفَلْنِيهَا هُوَ أَوْ رِيَّا بَنِي حَنَانٍ وَالْمَرَاةُ هِيَ أُمُّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ امْرَأَةٌ أَوْ رِيَّا الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ أَنَّ يَتَكَلَّمُهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ اعْلَمْ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْعَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا وَهُوَ صَخْرٌ لُجْنِيٌّ فِيمَا ذَكَرُوا وَكَانَ قَدْ سَرَقَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَسَلَبَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ قَالَ وَهَبْتُ لِي مِثْلًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي الْآيَةُ وَيُقَالُ فِي اسْمِهِ خَيْفَتُ ذَكَرُ الطَّبْرِيِّ أَيْضًا **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**

وَقَوْلُهُ

وَحُذِّبِيكَ مِغْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثِ الْآيَةَ الْمَضْرُوبَةُ بِالضِفْتِ 66 رُوحَتُهُ وَكَانَ حَلَفَ أَنْ يُعْزِمَ بِمَا مِائَةً سَوْطٍ فَأَمَرَ أَنْ يَبْرُقَ قِسْمُهُ وَيُضْرَبَ بِهَا بَضْعَتُهُ مِنَ الْأَسَلِ وَهُوَ الدَّيْسُ وَحُوذُوكَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا بِالْمُحَبَّبِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَحْثِ بَامَةٍ مِنْ أَمَاءِ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَ هُمُ أَنْ يَأْخُذُوا عَمَلًا فِيهِ مِائَةُ شُمْرَاحٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُقَمَاءِ لَضَعْفِهِ فِي اسْتِنَادِهِ وَالْمَرَاةُ اسْمُهَا لِيَابِثُ يَعْقُوبَ وَقِيلَ اسْمُهَا رَحْمَةُ بِنْتُ الْإِشْرَاقِ بِهِ يُؤَسِّفُ بَنِي يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا **وَمِنْ سُنَنِ** **الرَّمْزِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ هُوَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ دَخَلَ فِي الْآيَةِ بِالْمَعْنَى كُلُّ مَنْ صَدَّقَ وَلِذَلِكَ قَالَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْتَقُونَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** الْأَمْرُ شَاءَ اللَّهُ هُوَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأِسْرَافِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عِزْرَائِيلُ كَذَلِكَ جَاءَ فِي أَحَادِيثٍ مُسْتَنْدَةٍ هُوَ أَنَّ قَدْ قَتَلَ فِيهِمْ عَتِيرَةَ هَذَا الْقَوْلِ وَلَكِنْ هَذَا أَشْبَهُ لِلْأَثَرِ الَّذِي جَاءَ

فِيهِمْ مُسْتَشْنُونَ إِلَى أَنْ يَقْبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ أَزْوَاجَ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ
 يَقْبِضُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رُوحَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا رَوَاهُ النَّقَاشُ **وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ قَدْ تَقَدَّمَ
 إِنَّ اسْمَهُ شَمْعَانُ بِالْكُسْبِيِّ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ أَحْمَقُ مَا قِيلَ فِيهِ وَفِي تَارِيخِ
 الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْمُهُ جَبْرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ سُورَةِ حَمَّ السَّجْدَةِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُفْلَكُوا
 لِيُقَالَ لَهُمَا قَابِلٌ مِنْ آدَمَ وَالَّذِي مِنَ الْجَنَّةِ وَالْأَسَى وَيُسَمُّهُ
 لِهَذَا الْقَوْلِ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى
 وَتَيْقُوسِ الْقَتْلِ ابْنُ آدَمَ كَقَتْلِهِ مِنْ ذَنْبِهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَشْرَعَ الْعَتْلُ خَرَجَهُ التَّوَكُّلُ
وَقِيصُوعِي لَهُ تَعَالَى وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ دَعَا إِلَى اللَّهِ هُوَ مُحَمَّدٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ يُعْنِي الْمُؤْذِنِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ سُورَةِ**
الرَّحْضَرُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَثَرِيِّينَ عَظِيمٍ أَيْ عَلَى
 رَجُلَيْنِ مِنَ الْمَثَرِيِّينَ الْمَثَرِيَّاتِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ وَالرَّحْلَانِ
 الْعَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَزْرُومَ عَمِّ أَبِي جَمِيلٍ

67 وَالَّذِي مِنَ الطَّائِفِ عَزْرُومَ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيِّ وَقِيلَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ
 بِالْبَيْلِ الشَّقْفِيِّ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَمَّا ضُرِبَ بْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 النَّصَارَى لِهَذَا الْمَثَلِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّيِّدِيُّ لَمَّا قَالَتْ لَهُ
 قُرَيْشٌ إِنَّ مُحَمَّدًا يَتْلُوا النَّمَّ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ
 جَهَنَّمَ الْآيَةِ فَقَالَ لَوْ حَضَرْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ قَالُوا وَمَا كُنْتَ تَقُولُ
 لَهُ قَالَ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ هَذَا الْمَسِيحُ تَعْبُدُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ تَعْبُدُ
 عَزْرِيًّا أَمَّا مِنْ حَصَبِ جَهَنَّمَ فَجَبَّتْ قُرَيْشٌ مِنْ مَقَالَتِهِ وَرَأَوْا
 أَنَّهُ قَدْ خَصِمَ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَصِدُّونَ بِكُشْرِ الصَّادِ أَيْ يَحْبُونَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزْرُوجَةً مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أُولَئِكَ
 عَمَّا مَسْبُودُونَ وَلَوْ تَأَمَّلْتَ بِهِ الزُّبَيْرِيَّ الْآيَةَ مَا عَرَضَ عَلَيْهَا
 لِأَنَّهُ قَالَ وَمَا تَعْبُدُونَ هُوَ لَمْ يَقُلْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ فَأَمَّا قَالُ
 أَرَادَ الْأَصْنَافَ وَخَوَّهَا مِمَّا لَا يَعْقِلُ وَلَمْ يَرِدِ الْمَسِيحُ وَلَا الْمَلَأُ
 وَأَنْ كَانُوا مَعْبُودِينَ **وَمِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ بَعْدَ قَوْلِهِ طَعَامُ الْأَشْيَرِ هُوَ أَبُو
 جَمِيلٍ وَاسْمُهُ عَمْرُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَكَانَ قَدْ قَالَ مَا فِيهَا عَزْرُ

مَتَّى لَا أَكْرَمَ فَلَذَلِكَ قِيلَ لَهُ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَقَوْمٌ تَبِعُوا وَالدِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ تَبِعُوا اسْمُ لِكُلِّ مَلِكٍ مَلِكُ الْيَمَنِ وَالشَّحْرِ
 وَحَضَرَ مَوْتَ وَأَنَّ مَلِكُ الْيَمَنِ وَحَدَّثَهُمْ يُقَالُ لَهُ تَبِعَ قَالَهُ الْمُسَوِّدُ
 فِيهِ السَّابِغَةُ الْحَرْثُ الرَّاشِ وَهُوَ مِنْ هَتَالِدِي شَدِيدٌ وَابْرَهَهُ
 ذُو الْمَنَارِ وَعَمَرُو ذُو الْأَعْيَارِ وَشَمْرُ بْنُ مَالِكٍ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ
 سَمَرْقَنْدٌ وَافَرَنْقِسُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي سَاقَ الْبَرْبَرِ إِلَى أَمْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ
 أَرْضِ كَنْغَاهُ وَبِهِ سَمِّيَتْ أَمْرِ بَقِيَّةٍ وَالظَّاهِرُ مِنْ آيَاتِ أَنَّ اللَّهَ
 سُبْحَانَهُ إِنَّمَا ارَادَ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ لِهَذَا
 الْأِسْمِ أَشَدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَذْري
 اتَّبَعَ لَعِينٍ لَمْ لَا تَمُوتُ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ كَانَ
 مُؤْمِنًا فَمِنْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ بَعِيثُهُ وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَبُو كَرَبٍ
 الَّذِي كَانَ كَسَا الْبَيْتَ بَعْدَ مَا ارَادَ عَزْوُهُ وَبَعْدَ مَا عَزَا الْمَدِينَةَ
 وَارَادَ خُرَافَتَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا لَمَّا أَخْبَرَانَهَا بِمَا جَرَى مِنْ أَسْمَةِ
 أَحْمَدُ وَقَالَ شَعْرًا وَأَوْدَعَهُ عِنْدَ أَهْلِيهَا فَكَانُوا يَتَوَارَثُونَهُ
 كَابْرَاءَ عَنْ كَابِرِ الْيَمَانِ هَاجَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْوَاهُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ

كَانَ الْهَاءُ

68 كَانَ الْكِتَابُ وَالشَّعْرُ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ وَفِيهِ شَعْرُ
 شَهْدَتْ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بَارِي السَّمِ
 فَلَوْ مَدَّ عَمْرِي إِلَى عَمْرٍ لَكُنْتُ وَزِيرًا لَهُ وَأَبْنُ عَمٍّ
 وَذَكَرَ الرَّجَاجُ وَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّهُ حُمِرَ قَبْرُ بَصْنَعَاءَ فِي الْأَسْلَافِ
 فَوُجِدَ فِيهِ امْرَأَتَانِ صَحِيحَتَانِ وَعِنْدَهُمَا رُؤُسُهُمَا نُوحٌ مِنْ مَضَّةٍ
 مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالذَّهَبِ هَذَا قَبْرُ حَبَابٍ وَلَيْسَ وَيُرْوَى أَيْضًا حَبَابًا
 وَبِمَا مِنْ رَأْسَاتِ تَبِعَ مَاتَا وَهَذَا سَمْعُ دَابَّ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
 يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ وَعَلَى ذَلِكَ مَاتَ الْمُتَاجِرُونَ قَبْلَهُمَا وَمِنْ
 سُورَةِ الْجَاثِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُقَالُ
 هُوَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ الْآيَةُ فَيَقِيلُ
 أَنَّهُ امْرَأَتٌ يَقُولُ ذَلِكَ لِعَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ وَكَانَ سَبَّهَ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهَمَّ بِهِ عَمْرُ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ ثُمَّ لُسُخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ
 وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
 وَشَمْدٌ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مِنَ الْحَرْثِ

وكان اسمه الحُصَيْنُ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ هـ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ اشدَّهُ وَبَلَغَ اربعِينَ سَنَةً يَمِيَّ اَبَا
 بَكْرٍ الصِّدِّيقِ اِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِعَتِيقٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 فِي الْاَيَةِ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَاللَّهُ هُوَ اَبُو حَافَةَ عُمَانَ بِهِ
 عَامِرُ وَعُمَرُ بْنُ كَعْبٍ بِهِ سَعْدُ بْنُ اَلْتِّيمِ وَامُّ اَبِي بَكْرٍ اُمُّ الْخَيْرِ وَاسْمُهَا
 سَلْمَى بِنْتُ حَنْزَلٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ بِهِ سَعْدُ وَامُّ اَبِي حَافَةَ اِسْمُهَا
 قَيْلَةُ بِاَلْيَاءِ الْمَجْمَعَةِ بِاشْتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَامْرَأَةُ اَبِي بَكْرٍ اِسْمُهَا قَتْلَةُ
 بِاَلْتَّاءِ الْمَجْمَعَةِ بِاشْتَيْنِ مِنْ قَوْقَرِهَا بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ هـ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ اُقْتِ يَاكَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ قَبْلَ اَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ اَلْكُرْتُ ذَلِكَ عَالِيَةً اَمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ هُوَ هُوْدُ بْنُ عَبْدِ
 اِبْنِ رِيَّاحٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاذْكُرْنَا اَلَيْكَ نَقْرًا مِنَ الْجِبِّ يَسْمَعُونَ
 الْقُرْآنَ يُقَالُ هُمْ جَنَّةُ نَضِيبِينَ وَيُرْوَى جَنَّةُ الْجَزِيرِ وَرَوَى بِهِ
 اَبِي الدُّنْيَا اَنَّ السَّيِّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فِيهِ
 نَضِيبِينَ فَقَالَ رَفَعَتْ اِلَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهَا فَدَعَوْتُ اللَّهَ اَنْ يَكْشُرَ

مطرو

69 مَطْرُهَا وَيُنْصَرُ شَجَرُهَا وَانْ يُعَذِّبَ لِقَرَّبِهَا وَيُقَالُ كَانُوا سَبْعَةً
 وَكَانُوا يَتَوَدَّوْنَ اَفَاسَلُوا وَلِذَلِكَ قَالُوا اَنْزِلْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَقِيلَ
 فِي اَسْمَائِهِمْ شَاصِرُهُ وَمَاصِرُهُ وَمَنْشِيهِ وَمَاشِيهِ وَالْاَحْقَبُ
 ذَكَرَهُ هُوْلَاءُ لِلْمَشَّةِ بْنِ دُرَيْدٍ وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ذَكَرَ بِهِ سَلَامٌ
 مِنْ طَرِيقِ اَبِي سَمْعَانَ السَّعْبِيِّ عَنْ اَشْيَاجِهِ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ اَنَّهُ
 كَانَ فِي نَفْسٍ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَيْسُونٌ فَرَفَعَ لَمْ اَعْصَا
 ثُمَّ جَاءَ اَعْصَارٌ اَعْظَمَ مِنْهُ ثُمَّ انْقَشَعَ فَادْحَا حَتَّى قَتَلَ فَعَمِدَ رَجُلًا تَابًا
 اِلَى رِذَائِهِ فَشَقَّه وَكَفَّنَ الْحَيَّةَ بِبَعْضِهِ وَدَفَنَهَا فَمَتَّحَةَ اللَّيْلِ
 اِذَا اَمْرَأَتَانِ سَّيْلَانِ اَيُّهُمَا دَفَنَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ فَقَالَا مَا نَدْرِي
 مَنْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ فَقَالَتَا اِنْ كُنْتُمْ اَتَّبَعْتُمُ الْاَجْرَ فَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ
 اِنَّهُ فَسَقَةٌ لِحَبَّةٍ اَقْتَلُوا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَقَتَلَ عَمْرُو وَهُوَ
 الْحَيَّةُ الَّتِي رَأَيْتُمْ وَهُوَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اَسْمَعُوا الْقُرْآنَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَلَوْ اِلَى قَوْمٍ سَوِيذِينَ وَذَكَرَ بِهِ سَلَامٌ فِي
 رِوَايَةٍ اُخْرَى اَنَّ الَّذِي كَفَّنَتْهُ هُوَ صَفْوَانٌ بِهِ الْمَعْطَلُ وَذَكَرَ بِهِ اِلَى
 الدُّنْيَا خُوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ سَمَّاهُ اَنَّ حَيَّةً دَخَلَ

الاصحاب الرواية

عليه في خباياه ثلث عطفًا فسمّاها ثم انما ماتت فدفعها فالي
من الليل فسلم عليه وشكر واحزان تلك الحية كانت رجلاً من جن
نصيبين اسمه لوبعة ولبعتا في فضايل عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه ما حدثنا به ابو بكر بن طاهر الانشلي ان عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية
ميتة فكفها بمضلة من ردايه ودفعها فاذا قيل يقول يا سارق
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك تموت بارض
فلاة فيكفئك ويدفكك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله
فقال رجل من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسارق وهذا سرق قد
مات وقد قتلت عايشة حية رايتا في حجر لها شمع وعاء
نقرا فابيت في المنام فقيل لها انك قتلت رجلاً مؤمناً
من الجن الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو
كان مؤمناً ما دخل على حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها
ما فعل عليك الا وانت مقنعة وما جاء الا لستمع الذكر فاضجت

70 عائشة فزعة واشترت رقاباً فاعتقهم وقد ذكرنا من أسماء
هؤلاء الجن ما حصرنا فان كانوا سبعة فلاحق بهم ثم وصفت
لأحدهم وليس باسم علم فان الاسماء التي ذكرناها انما ثمانية بالآ
والله اعلم ومن سورة القتال قوله تعالى يستنذِل
بؤماً غيركم قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القوا
فقال لو كان الايمان في الشرا لئلا لرجال من هؤلاء وأشار الى
سلمان الفارسي فذل على أنهم العرس الذين أسلموا ومن سورة
الفتح قوله تعالى اذ يابعونك تحت الشجرة كانت الشجرة
سمرة وهي من شجر العصاة وكانت البيعة بالحديبية وكان
اول من باع منهم ابوسنان الاسدي واسمه وهب بن عبد الله
ابن محصن بن ابي عكاشة بن محصن وقوله تعالى اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية قال بن اسحق يعني سميل
ابن عمرو حين اخذته الحمية ان يكتب في صلح الحديبية ليم
الله الرحمن الرحيم قال لا اكتب الا باسمك اللهم وايا ان يكتب
محمد رسول الله وقال لا اكتب الا باسمك واسم ابنك

وَمِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ الدِّينَ بُنِيَ عَلَى
 مِنْ وَرَاءَ الْحَجَرَاتِ كَانُوا اغْرَابًا مِنْ اَهْلِ نَجْدٍ مِنْهُمْ الْاَوْفَعُ بْنُ حَابِسَ
 التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ التَّمِيمِيُّ وَاسْمُهُ الْحُصَيْنُ
 وَعَمَرُ بْنُ الْاَهْتَمِ وَاسْمُ الْاَهْتَمِ سَمِيحُ سِنَانِ الْمُنْقَرِيِّ وَمَنْقَرٌ
 مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانُوا حِثَّةً قَدَمُوا الْمَدِينَةَ
 نَادَوْا مِنْ وَرَاءَ الْحَجَرَاتِ يَا مُحَمَّدُ اُخْرِجِ الْيَتَامَا فَخَضَ الدِّينَ مَدْحَنَا
 زَيْنٌ وَدُمْتَاشِينَ فُخِجَ الْيَهُودُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 لَهُمْ وَحَكْمٌ ذَلِكَ اللَّهُ وَتَعَالَى كَانَتْ فِيهِمْ عَيْنِيَّةٌ مِنْ حُصْنِ الْفَرَاتِ
 وَهُوَ الْاَحْمَقُ الْمُطَاعُ وَكَانَ مِنْ الْحَرَارِ بْنِ جَرَّ عَشْرَةِ اَيَّامٍ قَتَلَهُ
 تَبَعُهُ وَكَانَ اسْمُهُ حُدَيْفَةُ وَسَمِي عَيْنِيَّةَ لَشَرِّكَانَ فِي عَيْنِهِ
 ذَكَرَ عِنْدَ الرَّزَاقِ فِي عَيْنِيَّةَ هَذَا اِنَّهُ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَلَا تُطْعَمُ
 مِنْهُ اغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ ه ه
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ جَاكُمْ فَاسِقٌ بَنِيٌّ قَالَ اَهْلُ السَّوَابِ نَزَلَتْ فِي
 الْكَوْلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَ قَدْ وُلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَاتِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا إِلَيْهِ

يَتْلُوهُ

71 يَتْلُوهُ فَاَنْصَرَفَ رَاجِعًا وَاجْزَأَ السَّبِيحَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْظُمَ رَتْدُهَا فَهَمَزَ
 لِهَيْمَانَ يَعْزُرُ وَهَمَزَ فَاشْرَكَ اللَّهُ لَآئِيهِ وَمِنْ سُورَةِ ق ه قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَاصْحَابُ الرِّسِّ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَاسْمُهُمْ اصْحَابُ
 الْبَيْرِ الْمُعْطَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ تَبَعٍ فِي سُورَةِ الدِّخَانِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى فَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ هُوَ اسْرَافِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَلَيْسَ فِي
 الدَّارِ يَا ابْنَ اَدَمَ اَنْزِلْ مِنْ هَاهُنَا وَتَقَدَّمَ اسْمُهَا وَلَيْسَ فِيهَا
 اِبْرَاهِيمَ ابْنُهَا وَاسْمُ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَمِنْ سُورَةِ
 وَالتَّطْوَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ اسْمُهُ صُرَّاحٌ وَهُوَ
 فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَاسْمُهَا عَرَبِيٌّ قَالَ وَهَبُ بْنُ مُسْنَبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ لَهُ عَرَبِيٌّ وَجَرَبِيٌّ
 هِيَ الْاَرْضُ السَّابِعَةُ وَمِنْ سُورَةِ الْبَجَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَالْبَجَرُ اِذَا هَوِيَ قَالَ اَهْلُ التَّفْسِيرِ اسْمٌ بِالْشَّرْكِاءِ وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا
 وَيُحَرِّفُ اَيْضًا بِالْجَمِّ وَبِالْيَاءِ لِلْحَمَلِ لَهَا تَطْلُعُ بَعْدَ بَطْنِ الْحَمَلِ
 وَهِيَ سَبْعَةٌ كَوَاكِبُ وَلَا يَكَادُ يُرَى السَّابِعُ مِنْهَا لِحَفَائِهِ وَيُفِي

تَعَالَى تَعَالَى

الْحَقِيقَةُ اثْنَا عَشَرَ كِتَابًا وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَرَاهَا كُلَّهَا الْقُوَّةُ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي بَصَرِهِ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ
 مِنْ طَرَفِ الْعَبَّاسِ عَمَّةُ ذِكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**
 أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ أَصْلَ هَذَا الْإِسْمِ لِرَجُلٍ كَانَ يَلْتَمِسُ التَّوْبَةَ
 لِلْحَاجِّ إِذَا قَدِمُوا وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَعَظِمُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِأَطْعَامِهِ
 النَّاسُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بَنُ مَخْزُومٍ بَنُ الْيَاسِ
 ابْنُ مَضْرُوقٍ وَيُقَالُ فِيهِ هُوَ رُبِيعَةُ بْنُ كَارِثَةَ وَهُوَ الْخَزْلَعَةُ
 وَعَمْرُو بْنُ أَطْوَنٍ لَا فُلْتَ مَاتَ اتَّخَذَ مَقْعَدَهُ الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ فِيهِ
 التَّوْبَةَ مَسْجِدًا ثُمَّ سَخَّ الْأَمْرَ بِهِمْ إِلَى أَنْ عَبَدُوا تِلْكَ الْقُوَّةَ
 الَّتِي كَانَ يَقْعُدُ عَلَيْهَا وَمَثَلُوهَا صُنْمًا وَسَمَوْهَا اللَّاتَ اسْتَقْوَا
 الْهَامِنَ اللَّاتَ لِهَيْبَتِهَا التَّوْبَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي
 الْأَخْبَارِ وَالْمَنْشُورِ ذَكَرُوا هَذَا الْمَعْنَى بِالْفَاطِطِ سُبْحَانَهُ وَخَفِصَتُهُ
 هَذَا التَّهْنِيطُ وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ الْقَضْدَ إِلَى مَعْنَى مَا ذَكَرُوهُ وَاللَّهُ
 الْمُسْتَعَانُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** أَفَرَأَيْتُمُ الَّذِي تَتَوَلَّى قَالَ
 مُجَاهِدٌ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ ^{عَطِ}

فَلَيْلًا

٧٢ قَلِيلًا ثُمَّ قَطَعَ عَطِيَّتَهُ **وَمِنْ سُوْرَةِ الْقَمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 فَارْسَلْنَا عَلَى مِيزَانٍ جَاءَ صَرَّافٌ فِي يَوْمٍ ذُو نَقَمٍ مَسْتَمِرٍّ رِيحَ الْمَسْخَرِ
 عَلَيْهِمْ رِيحُ الدَّبُورِ وَالْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ الْأَنْبَعَا سَخَّرْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْبَعَا
 إِلَى الْأَرْبَعَا فَكَانَتْ تَنْزِعُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَتَخْرِجُهُمْ وَلَيْسَتْ
 عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ كَيْدًا يُخَوِّمُهُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي
 كَيْفٍ أَوْ سِرٍّ فَأَهْلَكَتْ مَنْ كَانَ ظَاهِرًا بَارِئًا وَانْتَرَعَتْ مِنَ
 الْبُيُوتِ مَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ أَوْ هَدَمَتْ مَا عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْ مَنْ كَانَ
 فِي الْكُمُوفِ وَالْأَسْرَابِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَلِذَلِكَ قَالَ فَمَنْ يَرَى
 لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ أَيْ هَلْ يُمْكِنُ لِيُبْقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الْمَآبِيَةِ أَيَّامَ بَاقِيَةٍ
 مِنْهُمْ **وَمِنْ سُوْرَةِ الرَّحْمَنِ قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ**
 رَفِيعٍ سَعِيدٍ بِنَقَادَةٍ قَالَ هُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ
 هُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ إِنَّ الْأَلَمَ وَاللَّامَ لِعُمُومِ الْجِنْسِ فَهِيَ
 مَحْمُولَةٌ عَلَى الْعُمُومِ **وَمِنْ سُوْرَةِ الْوَاقِعَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُغْفَرُ لَهُمْ أَسْأَلُكَ
 الْأَلَمَ وَاللَّامَ خَلَقَ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ إِذَا

مُحَمَّدٌ وَأَمَّتُهُ وَأَوَّلَ سَابِقٍ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَرِحُ بَابَ الْجَنَّةِ فَادْخُلْ وَمَعِيَ
 فَقَرَأَ الْمُنَاجِرِينَ وَأَمَّا الْخَرْمُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ
 خَرُّوْنَهَا فَرَجُلٌ اسْمُهُ جَهَنِمَةُ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ تَعَالَوْا
 نَسْأَلُ جَهَنِمَةَ فَعِنْدَهُ الْخَبَرُ الْيَقِينُ فَيَسْأَلُونَهُ هَلْ يَبْقَى بَعْدَكَ
 أَحَدٌ يُعَمِّدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرِيقِ
 مَلِكِ بْنِ أَنَسٍ بِاسْتِثْنَاءٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ
 رَوَاهُ مَلِكٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ تَجَادَلُكَ فِي زَوْجَيْهِمَا الْآيَةَ هِيَ خَوْلَةُ بَنَتْ ثَعْلَبَ
 وَقَتِيلَ بَنَتْ حَكِيمَ وَقَتِيلَ اسْمُهَا جَمِيلَةٌ وَخَوْلَةُ أَمَحٌ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ
 وَزَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ وَقَدْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ فَأَسْتَوْفِيَتْهُ طُورُنِيلاً وَوَعظتُهُ وَقَالَتْ لَهُ
 يَا عُمَرُ قَدْ كُنْتَ تَدْعِي عُمَيْرًا ثُمَّ قِيلَ لَكَ عُمَيْرٌ ثُمَّ قِيلَ لَكَ أَمِيرٌ
 الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ فَإِنَّهُ مِنْ أَيْقُنَ بِالْمَوْتِ خَافَ الْمَوْتَ
 وَمِنْ أَيْقُنَ بِالْحِسَابِ خَافَ الْعَذَابَ وَهُوَ وَاقِعٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا

فِي النَّارِ مِنْ

فَقِيلَ

فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْقِمَتْ لَكَ الْجُودُ هَذَا الْوَقْتُ فَقَالَ
 وَأَنْتَ لَوْ حَبَسْتَنِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ لَأَزَلْتُ إِلَّا لِلْمَقْلَةِ الْكَلْبِ
 انْزُرُونَ مِنْ هَذِهِ الْجُودِ هِيَ الَّتِي سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَهَا مِنْ فَوْقَ سَبْعِ
 سَمَوَاتٍ أَسْمِعْ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَوْلَهَا وَلَا يَسْمَعُهُ عَمْرٌ **وَمِنْ سُورَةِ**
الْحَشْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْآيَةِ
 هُمْ بَنُو النَّضْرِ حِينَ أَخْلَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُصُوفِهِمْ
 الْمَجَاوِنَ لَهُ إِلَى خَيْبَرَ ثُمَّ أَخْلَاهُمْ عَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَمَامَا وَارِجَا
 وَذَلِكَ بِكُفْرِهِمْ وَبِقَتْلِ عَمْرٍ هُمْ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَذَلِكَ حِينَ
 بَلَغَتْ الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْقِيَانِ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
 وَأَوَّلُ الْحَشْرِ قَتِيلٌ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُونُوا أَصَابَهُمْ جَلَاءٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا سَبَاءٌ
 فَلِذَلِكَ قَالَ لَا أَوَّلَ لِلْحَشْرِ وَآخِرَ لِلْحَشْرِ حِينَ حَشَرَ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ
 عِنْدَ قَيْلِ السَّاعَةِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُمْ قَالُوا إِلَى آيَةٍ أَخْرَجَنَا يَا مُحَمَّدُ
 قَالَ إِلَى الْحَشْرِ ذَكَرُ الْكُرْبِيِّ الْعَلَاءِ الْقَشِيرِيِّ يَرْبِذَانِ الشَّامِ إِلَيْنَا
 يَحْشُرُ النَّاسَ وَكَانُوا بَنُو النَّضْرِ وَقُرَيْشُهُ وَبَنُو أَيْقُنَ فِي سَطْحِ
 أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْحِجَازِ وَأَنَّهُ كَانُوا يَهُودًا وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ بَنِي

بَنِي

اسرأيل كانت تغير عليهم العماليق من ارض الحجاز وكان منازلتهم يثرب
 وللمحنة الى مكة فشكت بنو اسرأيل ذلك الى موسى عليه السلام
 فوجه اليهم جيشا وامرهم انه يقتلهم ولا يبقوا منهم احدا
 ففعلوا وترك بن ملك لهم كان غلاما حسنا فرموا له ثم رجوا
 الى الشام وموسى قد مات فقالت بنو اسرأيل لهم قد عصيتكم
 وخالفتم فلا تؤيكم فقالوا نرجع الى البلاد الذي غلبنا عليها
 فنكون لها فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها وتاسلوا بها الى
 ان نزلت عليهم الاوس والخزرج بعد سيل العرم فكانوا معهم
 الى الانسلام ذكر هذا الحديث ابو الفرج الاصبهاني وقريبه والنضر
 فقال لهما الكاهن وقد نسبتهما الى اسحق الى هرون عليه
 السلام ونسبتم الى هرون صحبة لانه النبي عليه السلام
 قال لمصفيه ووجد هاتيكى لكلمت قيلت لها فقال لها ابوك
 هرون وعمك موسى وبغلك محمد والحديث معروف مشهور
 وهو اطول من هذا واما المصنوع فاسماؤها في السير منها
 الوطيط والنطاة وسلاطمة والكبيبة وغيره ممن قد سماه

انما هو

ابن اسحق وعين وقوله **نفيلا** كمثل الشيطان الآية ذكر
 اسم عييل القامي وعين من طريق بن سفيان عن عمرو بن دينار
 عن عروة بن عبيد بن رفاعه الرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان را هبكا كان في بني اسرأيل فاصيبت امرأة منهم بامرهم فقالوا
 ما دواها الا عند هذا الراهب يدعوا لها فقتلوه ذلك
 ورغبوا اليه فابى فلم يزلوا به حتى قتلوا ثم نزل الشيطان
 حتى عشيما وكانت تكون عنده يدعوا لها فلم يزل به حتى اخبلها
 ثم اتاه الشيطان فامر ان يقتلها خشية العشيمة وان يقول
 لغومها انما ماتت ثم اتى الشيطان اهلهما فاخبرهم الخبر واتوا
 واستنزلوه من صومعته فمسل له الشيطان عند ذلك وقال
 له انا الذي كنت امرعما وانا الذي كنت اعنيتك حتى اخبلها
 وقتلها وانا الذي اخبرت قومها فانه سجدت لي اخرجتك مما
 انت فيه فسيجد له من دون الله عز وجل فاستلمه وبرى منه
 وهو الذي قص الله سبحانه قصته ويقال انهم هذا الراهب
 بن صيصا ولم يذكر اسمه اسم عييل القامي ولا انا منه على ثقة والله اعلم

وَمِنْ سُورَةِ الْمُتَحَنِّهِ الْمُتَحَنِّهِ بِكَرِّ الْخَاءِ الْمُخْتَبِرِ أَمِينِ الْفِعْلِ
 إِلَيْنَا بِجَارِ كَمَا سَمِيَتْ سُورَةُ بَرَاءَةِ الْمُبْعَثِينَ وَالْفَاحِشَةِ مَا كُفِنَتْ
 مِنْ عَيُوبِ الْمُتَأَفِّقِينَ وَمِنْ قَالَ هَذِهِ السُّورَةُ الْمُتَحَنِّهِ بِفِعْلِ الْخَاءِ
 فَاتَّةً أَضَافَهَا إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا وَهِيَ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ
 ابْنِ أَبِي مَعْظُوطٍ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** فَاسْتَوْفُوا نِعْمَ اللَّهِ أَكْثَرَ بَيِّنَاتٍ
 الْآيَةُ هِيَ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو
 الرَّحْمَنِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** تَلْمِذُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْذَةِ يَعْنِي الْفَاطِلُ
 أَيْ ابْنُ بَلْتَعَةَ وَجَمَاعَةٌ سَوَاءٌ إِلَى كِتَابِ رُئُوسٍ يَعْلَمُ بِمَعْنَاهُمْ
 السُّبِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ مِنْ عَزْوَهِمْ فَاطْلَعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ بَعَثَ الْكِتَابَ مَعَ امْرَأَةٍ اسْمُهَا سَاةُ
 مِنْ مَوَالِي قُرَيْشٍ فَأَخْرَجَهُ عَلَيْهِ وَالْمِقْدَادُ وَالزُّبَيْرُ مِنْ قُرُونِ
 رَأْسِهَا بَرْدٌ مِنْهُ خَاجٌ فَانْزَلَ اللَّهُ أَوَّلَ السُّورَةِ فِي ذَلِكَ وَذَكَرُوا
 أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ خَاطِبِ **أَتَابَعَدُ** فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ فِي حَيْثُ كَانَ الْقَبْلُ يَسِيرُ كَالسَّيْلِ وَاسْتَمَّ بِاللَّهِ
 لَوْلَا نَسِيرُ إِلَيْكُمْ الْأَوْحَدُ لَا ظَمَرُ اللَّهُ بِكُمْ وَالْحِزْلَةُ مُوعِدَةٌ فَبَيْنَكُمْ

فَإِنَّ السُّورَةَ وَنَاصِرَهُ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** ٧٥
 لَا يَمْنَأُكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يَمُنَّا بِكُلِّكُمْ فِي الدِّينِ الْآيَةُ كَانَتْ قِيلَهُ بِنْتُ
 عَبْدِ الْعَزِيِّ قَدِمَتْ عَلَى بَنِيهَا اسْمُهَا بِنْتُ ابْنِ بَكْرِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ رَاغِبَةُ
 وَيُرْوَى رَاغِمَةُ بِالْمِيمِ وَالْأَوَّلُ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَبِالْمِيمِ رَوَايَةُ
 ابْنِ دَاوُدَ فَاسْتَفْتَتْ بَنِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ
 إِنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَهِيَ رَاغِبَةُ أَوْ رَاغِمَةُ أَفَاصِلُنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ **وَمِنْ سُورَةِ الْحَوَارِيِّينَ قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ وَجُوهًا مِنْ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ
 الْأَسْمَاءِ فَأَحْمَدُ اسْمٌ عَلَّمُ مَسْنُوقٌ مِنْ صِفَةِ لَا يَمُنُّ فَعِلٌ وَتِلْكَ
 الصِّفَةُ أَفْعَلُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّعْصِيلُ مَعْنَى أَحْمَدُ أَيْ أَحْمَدُ الْخَالِ
 لِرَبِّهِ وَكَذَلِكَ قَالَ هُوَ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُنْفَعُ عَلَيْهِ فِي الْمَقَامِ الْحَمْدُ
 مُحَامِدٌ لَمْ تَنْفَعْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ فَجَزَّاهُ رَبُّهُ لَهَا وَلِذَلِكَ يُعْقَدُ لَهُ لُؤْلُؤُ
 الْحَمْدِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَمَسْنُوقٌ مِنْ صِفَةِ أَيُّضًا وَهُوَ فِي مَعْنَى مُحَمَّدٌ
 وَلَكِنْ فِيهِ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ وَالتَّكْرَارِ فَالْحَمْدُ هُوَ الَّذِي حَمْدُ مَنْ

تَجِدُهُ كَمَا أَنَّ الْمَكْرَمَ الَّذِي أَكْرَمَ مَرَّةً تَعْدَمُ وَكَذَلِكَ الْمُدَّخُ وَنَحْوُ
 ذَلِكَ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا مُطَابِقًا لِعَنَانِهِ وَانْتِجَانِهِ سَمَاءَهُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمِيَ
 نَفْسَهُ فَمِنْ أَعْلَمَ مَنْ أَعْلَمَ بِنُوبَتِهِ إِذَا كَانَ اسْمُهُ صَادِقًا عَلَيْهِ فَهُوَ
 مُحَمَّدٌ فِي الدُّنْيَا لِمَا هَدَى إِلَيْهِ وَنَفَعَ بِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَهُوَ
 مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ بِالشَّفَاعَةِ فَتَدْرِكُ مَعْنَى الْحَمْدِ كَمَا يَتِمُّ مَعْنَى
 اللَّفْظِ ثَمَّ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدًا حَتَّى كَانَ أَحْمَدَ حَمْدَ رُتَبِهِ فَتَبَاهُ وَشَرَفَهُ
 فَلِذَلِكَ تَقَدَّمَ اسْمُ أَحْمَدَ عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ فَذَكَرَ عِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ
 لَهُ رَبِّهِ تِلْكَ أُمَّةٌ أَحْمَدُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلِي مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدُ فَلَمَّا
 ذَكَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَذْكُرَ بِحَمْدِ لَانِ حَمْدُ لَرَبِّهِ كَانَ قَبْلَ حَمْدِ النَّاسِ
 لَهُ فَلَمَّا وَجَدَ وَبَعَثَ كَانَ مُحَمَّدًا بِالْفِعْلِ وَكَذَلِكَ فِي الشَّفَاعَةِ بِحَمْدِ
 رَبِّهِ بِالْحَامِدِ الَّتِي يَفْجَحُهَا عَلَيْهِ فَيَكُونُ أَحْمَدَ النَّاسِ لَرَبِّهِ ثُمَّ يَشْفَعُ
 فَيُحْمَدُ عَلَى شَفَاعَتِهِ فَانْظُرْ كَيْفَ يَرْتَبُ هَذَا الْإِسْمُ قَبْلَ الْإِسْمِ الْآخِرِ
 فِي الذِّكْرِ فِي الْوُجُودِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُلْجُ لَكَ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ
 فِي تَخْصِيصِهِ لِهَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ وَانْظُرْ كَيْفَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُوْرَةُ

76 الْحَمْدُ وَحَقَّقْ لِمَا دُونَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَحَقَّقْ لِمَا وَلَّى الْحَمْدُ وَحَقَّقْ بِالْقَلَمِ
 الْحَمْدُ وَانْظُرْ كَيْفَ شَرَعَ لَهُ سُنَّةٌ وَقَدْ آتَانَا أَنْ يَقُولَ عِنْدَ اخْتِيارِ
 الْأَفْعَالِ وَانْقِضَاءِ الْأُمُورِ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 وَقَمِي بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ أَيْضًا
 وَأَجْرُ دُعَاؤِهِمْ إِنَّ الْإِلَهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الْحَمْدَ
 مَشْرُوعٌ لِلشَّاعِدِ انْقِضَاءِ الْأُمُورِ وَسُنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ عِنْدَ
 الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَقَالَ عِنْدَ انْقِضَاءِ السُّعْرَانِ يُونُ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا
 حَامِدُونَ ثُمَّ انْظُرْ لَكُونِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُؤَدِّيًا بِانْقِضَاءِ
 الرِّسَالَةِ وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ وَتَذِيرِ الْبُغْزِ السَّاعَةِ وَتَمَامِ الدُّنْيَا
 مَعَ أَنَّ الْحَمْدَ كَمَا قَدْ تَمَّ مَقْرُونٌ بِانْقِضَاءِ الْأُمُورِ مَشْرُوعٌ عِنْدَهُ
 تَجْدَمُ عَيْنُ اسْمِهِ جَمِيعًا وَمَا حَقَّ بِهِ مِنَ الْحَمْدِ وَالْحَامِدِ مُشَاكَلًا
 لِعَنَانِهِ مُطَابِقًا لَصِفَتِهِ وَفِي ذَلِكَ بُرْهَانٌ عَظِيمٌ وَعِلْمٌ وَاجِعٌ
 عَلَى بِنُوبَتِهِ وَتَخْصِيصِ صِرَاطِهِ لِكِرَامَتِهِ وَإِنَّهُ قَدْ تَمَّ لَهُ هَذِهِ الْمَقْدَمَاتُ
 قَبْلَ وَجُودِهِ تَكْرِمَةً لَهُ وَيَقْدُ يُقَالُ لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ الْآيَةَ

فَكُونُوا أَنْصَارًا وَكُونُوا حَوَارِيَّةً فَلَا أَنْصَارَ إِلَّا وَتَرُ وَالْحَزَنُ
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا سَمْعُهُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ حَتَّى سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
وَأَمَّا حَوَارِيَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا ذَكَرَ قَتَادَةُ مِنْ قَرِيشٍ كُلُّهُمْ وَسَمَاءُ
قَتَادَةُ هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَأَسْمَةُ عَامِرَةُ وَعُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ
وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدًا فِيهِمْ وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ
الْبَيْطَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ هُوَ أَمَّا حَوَارِيَّةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَهُمْ فَرُطُسُ وَبُولُسُ كَانَ مِنَ الْأَتْبَاعِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَوَارِيَّةِ
وَأَنْدَارِيسُ وَتُومَاسُ وَقَبْلِيَسُ وَبَرْثُولَمَيُّسُ وَابْنُ يَلْيَاسَ
وَسِيمُونُ وَبَرْثُولَمَيُّسُ فَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ مِنَ الْحَوَارِيَّةِ فَالْحَقُّ بِهِمْ
وَبُوطَا وَزَرْبَا هُوَ مِنْ بَرْتَمَلَا الَّذِي ظَهَرَ فِي زَمَانِ عُمَرَ
لِلْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبِجَنَسٍ **وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ**
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا تَحِيَّةً أَوْ حُكْمًا انْقَضُوا مِنْ أَلَيْهَا الْآيَةُ
إِنَّمَا تَذَكَّرُ هَذِهِ الْآيَةُ لَمَّا فِيهَا مِنْ شَرْطَيْنِ هُوَ الْمَعْرِفَةُ بِاسْمِ صَاحِبِ
التَّحِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ كَانَتْ الْعِزَّةُ فَذَكَرَ أَهْلُ التَّوِيلِ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ دَرَجَةَ

ابن خزيمة

ابن خزيمة الكلبي قدم من الشام بعير له وجعل طعامًا وبرًا وكان
الناس إذا ذكروا محتاجين فانقصوا اليها وتركوا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يخطب ويبقى معه اثني عشر رجلًا وجاء ذكر أسماء الباقرين
معه في حديث من رسله وأما سعد بن عمرو والد موسى بن سعد
وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق معه إلا أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطاحه والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال
وعبد الله بن مسعود في أحد الروايتين وفي الرواية الأخرى
عمار بن ياسر وفي من رسل أبي داود ذكر السبب الذي من أجله
رخصوا لأنفسهم في ترك سماع الخطبة وقد كانوا حلفاء الفضل
الأنعكوا فقال إن الخطبة يوم الجمعة كانت بعد الصلاة
فتأولوا أنه قد فسخوا ما عليهم فحولت الخطبة بعد ذلك قبل
الصلاة وهذا هو الحديث وإن لم ينقل من وجه ثابت فالظن
للجَمِيلِ بِصَحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مُحِيطًا بِاللَّهِ
أَعْلَمُ وَقَدْ فُسِّرَ اللَّهُ هَاهُنَا بِالظُّبُلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَمِنْ سُنَّةِ الْمُتَّافِقِينَ، قَوْلُهُ تَعَالَى هُمُ الَّذِينَ يَمُولُونَ
 لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 بِنِ سَلُولٍ، وَقَالَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَخَرَجْتَ الْأَعْزُبِي نَفْسَهُ
 الْأَذَلُّ فَكَانَ هُوَ الْأَذَلُّ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْزُوقُ
 هَذِهِ الْقِتَالَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَرَفَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَكَانَ غَلَامًا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ اخَذَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي وَفَاهُ تَعَالَى
 بِأُذُنِهِ وَمِنْ سُنَّةِ الْمُحْتَرِمِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا سَرَّ النَّبِيُّ
 إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا هِيَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ أَمْرُهَا أَنْ لَا تَخْبِرَ
 عَائِشَةَ وَلَا أَزْوَاجَهُ بِمَا رَأَتْ وَكَانَتْ رَأَتْهُ فِي بَيْتِ مَارِيَةَ بِنْتِ
 شَمْعُونِ الْقَبْطِيَّةِ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ خُشْيٍ أَنْ تَحْفَظَهُنَّ عَنْهُ بِذَلِكَ
 فَاسْتَرْحَدْنِي إِلَى حَفْصَةَ فَافْتَنَّتْهُ **وَيَقَالُ** اسْتَرْحَدْنِي أَنَّ
 أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ مَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ عَمَّرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي إِبْرَ
 الْعَسَلِ الَّذِي سَقَتْهُ حَفْصَةُ وَقِيلَ زَيْبٌ فِي بَنَاتِهَا وَالْأَوَّلُ
 أَظْهَرَ **وَأَمَّا اللَّسَانُ** تَظَاهَرْنَا فِيهَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ كَذَلِكَ

قَالَ عُمَرُ

قَالَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ سَأَلَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ
 اللَّسَانِ تَظَاهَرْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا هُمَا عَائِشَةُ
 وَحَفْصَةُ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**
وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَوَى سَعِيدٌ عَنْ
 قَتَادَةَ قَالَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعِظَمِ
 الْآيَةِ غَامٌ فَلَا وَلِيَّ خَلَعَ عَلَى الْعُمَمِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** ثِيَابَاتٍ وَأَجَارًا
 فَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الشَّانِ إِلَى مَرْيَمَ الْبَتُولِ وَهِيَ الْبَكْرُ وَالْأُكْبَرُ
 أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَإِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ سَيَرُوجَهُ إِيَّاهَا
 فِي الْجَنَّةِ وَبَدَأَ بِالشَّيْبِ قَبْلَ الْبِكْرِ لَأَنَّ أَسِيَّةَ قَبْلَ مَرْيَمَ
 وَلِأَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةُ ثِيَابٍ الْأَوَّاحِدَةُ وَأَفْضَلُهُنَّ
 خَدِيجَةُ وَهِيَ ثِيَابٌ فَتَكُونُ هَذِهِ الْعَتَلِيَّةُ مِنْ قِبَلِيَّةِ الْفَضْلِ وَمِنْ
 قِبَلِيَّةِ الزَّمَانِ أَيْضًا لِأَنَّ سُرُوجَ الثَّيْبِ مِنْهُنَّ قَبْلَ الْبِكْرِ وَقَدْ
 تَعَدَّتْ أَسْمَاءُ امْرَأَةَ نُوحٍ، وَامْرَأَةَ لُوطَ، وَاسْمُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا، وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى آبَائِهَا وَإِنْ أَحْصَا
 الْمَرْجُ مَعْنَاهُ طَهَارَةُ الثَّوْبِ وَكَانِي يَخْرُجُ الْعَمِيصُ عَنْ طَهَارَةِ

تَاب
 ٧٨

الذوب من الرسه وقد تقدم شرح ذلك كله مستوفيا في سورة
الأنبياء **ومن سورة ن والقلم** **وقوله تعالى** هتاه
مَسَاءٍ بِهَيْمِ الْآيَةِ فَبِيلُ نَزَلَتْ فِي الْأَحْسَنِ بْنِ شَرِيْقٍ وَاسْمُهُ ابْنُ
وَكَانَ ثَقَفِيًّا مُلْصَقًا فِي فَرَشٍ فَلَمَّا قَالَ زَيْمٌ لِأَعْلَى جَهْدَ الذَّمِّ
لِنِسْبِهِ وَلَكِنْ عَلَى جَهْدِ التَّعْرِيفِ بِهِ كَذَلِكَ ذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ عَنْهُ
وقوله تعالى إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ هِيَ جَنَّتُهُ
بِجُرَّوَانٍ وَصُورَوَانٍ عَلَى فَرَاجٍ مِنْ صَنْعَاءَ وَكَانَ أَصْحَابُ
هَذِهِ الْجَنَّةِ بَعْدَ رَفْعِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَشَبَّهُونَ كَانُوا يَجْلِدُونَ
فَكَانُوا يَجِدُونَ الْمَزْلِكَةَ مِنَ أَجْلِ الْمُسَاكِينِ وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ
حَصَادَ زُرْعَتِهَا وَقَالُوا لَا يَذَلُّنَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ فَعَدُّوا
إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ أَقْلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَأَمْجَحَتْ كَالْمَشْرِيمِ
أَيُّ كَاللَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَنَارِ أَيْضًا مَصْرِيرٌ فَإِنْ كَانَ ارَادَ اللَّيْلُ
فَلَا سَوْدَ إِذْ مَوْنِعُهَا وَكَانَتْمْ وَجَدُوا مَوْنِعَهَا حِمَاءً وَإِنْ كَانَ
ارَادَ بِالْمَصْرِيمِ الْمَنَارَ فَلَمَّا هَابَ الشَّجَرُ وَالزَّرْعُ وَنَقَاءَ الْأَرْضُ مِنْهُ
وَكَانَ الطَّائِفُ الَّذِي طَافَ عَلَيْكُمْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْلَعَهَا

فِي الْمَنَارِ

فَيَقَالُ إِنَّهُ طَافَ بِهَا حَوْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ وَصَفَهَا حَيْثُ مَدِينَةُ الْقَلَاءِ
الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الطَّائِفُ وَلَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ بِلَدَةٍ فِيهَا الْمَنَارُ
وَالشَّجَرُ وَالْأَعْنَابُ عَنَزَهَا وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ الْمُنْتَدَى فِي الْحَقِيقِ
وَذَكَرَ طَائِفَةً مِنَ الْمُتَفَسِّرِينَ عَنْهُ وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي الْمَجْمَعِ سَمِيَتْ
الطَّائِفُ لِأَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّدَفِ يُقَالُ لَهُ الدَّمُونُ بِتَأْخِاطِهَا
وَقَالَ بَنِيْتُ لَمْ طَائِفًا حَوْلَ بَلَدِكُمْ فَسَمِيَتْ الطَّائِفُ **ومن**
سورة الحاقة رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَرَكَ
وَتَعِيَهَا أَذِنَ وَأَعْيَيْتَهُ أَخَذَ بِأُذُنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ هِيَ
هَذِهِ ذِكْرُ النَّعَاشِ **وقوله تعالى** وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَالِطِيَةِ
ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ هِيَ خُمْسُ قَرِيَّاتٍ صَغِيرَةٍ
وَصُغْدَةٍ وَعَمْرَةٍ وَدُرْمَا وَسَدُومَ وَهِيَ الْمَرْزِيَّةُ الْعُظْمَى **ومن**
سورة سأل سائل بعذاب واقع الَّذِي سَأَلَ هُوَ
النَّصْرِيُّ الْحَرْثُ بْنُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ حِينَ قَالَ أَلَمْ تَرَ أَن
كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ الْآيَةُ فَنَزَلَتْ فِيهِ سَأَلَ سَائِلٌ
بِعَذَابٍ وَاقِعٍ **ومن سورة نوح** **وقوله تعالى** وَذَا أُولَاسًا

الآية هذه كُتبت وكانت قيل أسماء لمؤمّر صالحين يُقال ان
يعقوب هو به شيت بن آدم وكذلك سواع كان بعدة وكانوا
يُشركون بهم ويدعونهم فكلموا مات منهم واحد مشلوا صور
ومسحوا بها إلى زمن من تلاكيل فعبدوا هامين حينئذ بتدريج
الشيطان لهم حين اسلمهم الله له وإلى أهواهم يغوذ بالله من
الخدلان ثم صارت سنة في العرب في الجاهلية ولا أدري
من أين سرت لهم تلك الأسماء القديمة من قبل الهند فمت
ذكرهم لغزو كانوا المبدأ في عبادة بهم للأسماء بعد نوح اثم
الشيطان لهم إلى ما كانت عليه الجاهلية الأولى قبل نوح
عليه السلام والله اعلم ومن سورة المجن قد تقدم في
سورة الاخفاف من أسماءهم وأسماء بلادهم ما وجدناه سطو
في الكتب التي سميناها هنالك والله المستعان وقوله
تعالى وانه كان يقول سفيها على الله شططا قال قتادة هو
البلبيس وقد قدمنا ان اسمه عزازيل وقوله تعالى
لما قام عبد الله يدعو هو محمد عليه السلام وكادوا يُلُونَهُ

عليه يميني

80 عليه يعني للجنة لبدا أي يترك بعضهم بعضا ومن سورة المزمل
قوله تعالى يا أيها المزمل هو خطاب للنبي عليه السلام
وليس المزمل باسم من أسمائه يعرف به كما ذهب إليه بعض الناس
وعدوه في أسمائه عليه السلام وإنما المزمل اسم مشتق من حاله
التي كان عليها حين الخطاب وكذلك المدثر وفي خطابه هذا
الاسم فأيديتا أحدهما الملائكة فأت العرب إذا قصت ملام
المخاطب وترك للمعانيبة سموه باسم مشتق من حاله التي هو عليها
كقول النبي عليه السلام لعلي حين غاصب فاطمة رضي الله عنها
فأناه وهو نائم وقد لصق بحنجره السراب فقال له قم أبا تراب
اشعرا انه غير غائب عليه وملائكة له وكذلك قول النبي عليه
السلام لجديفة قمر بانومان وكان نائما ملاطفة له واشعرا
لترك العتب والتأنيب فقول الله تعالى لمحمد عليه السلام يا أيها
المزمل قم الليل فيه تأنيس وملائكة ليستشعرا انه غير غائب
عليه والغاية الثانية التنبية لجد مزمل إذا قد كئله لئلا
إلى قيام الليل وذكر الله فيه لأن الاسم المشتق من الفعل يشرك

مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل وانصف بملكه الصفة هـ
 فهاتان فائدتان **واما قوله تعالى** يا ايها المدثر وكان مدثرا
 بشيا به حين فزع من هول الوحي اول نزوله وقال دثروني
 دثروني فقال له ربه تعالى يا ايها المدثر ولم يقل يا محمد
 ويا فلان لئلا يشعر اللين والملاطفة من ربه كما تقدم في
 المزمع وفائدة اخرى في المدثر وهي مشاكلة الآية بما بعدها
 وقد تكون هذه الفائدة ايضا في المزمع لقوله قم الليل اي
 لا تنزل وترقد ودع هذه الحال التي لما هو افضل منها وهي
 في المزمع بنية واما في المدثر فوجه المشاكلة بين اول
 الكلام وبين قوله قم فانذار خفاء لا بعد التاويل وبعد
 المعرفة بعوله عليه السلام انا النذير العريان ومعني
 النذير العريان الحاد المشتم وكان النذير من العرب اذا
 اجمد جرمه وبيده وشاربه مع الصبح تاكيدا في الانذار
 والتحذير **وقيل ايضا** ان اصل قولهم النذير العريان ان
 رجلا من خشم اخذ العدو فمطعوا يده وجردوا ثيابه

فاقلت

81 فاقلت الي قومه نذيرا لهم وهو عريان فقتل لكل مجتهد
 في الانذار والتحذير العريان واذا ثبت هذا فقد
 تساوى الكلام بعينه ببعض لانه المدثر بالثياب مضاف
 الي معني النذير العريان ومقابل ومترابط به لفظا ومعني
 والله اعلم **ومن سورة المدثر** **قوله تعالى** ذريني
 خلقت وحيدا قيل هو الوليد بن المغيرة وذكر له بنين
 شهودا اي مقيمين معه وهم هشام بن الوليد والوليد بن
 الوليد وخالد بن الوليد الذي يقال له سفيان الله وغير
 هؤلاء سميت مات علي بن الجاهلية فلم تسمه **ومن سورة**
القيامة **قوله تعالى** فلا صدق ولا صلي الآية قيل
 نزلت في ابي جهم بن هشام بن المغيرة والله اعلم هـ
ومن سورة عبس عاتب نبيه عليه السلام حين توفي
 عن الاعمي وهو عبد الله بن ام مكتوم ويقال عمر بن ام مكتوم
 واسم ام مكتوم عاتكة بنت عامر بن مخزوم وعمر وهذا هو
 ابن قيس بن زائدة بن الاعم وهو بن خالد خديجة رضي الله عنها

وكان النبي عليه السلام قد تشاغل عنه برجل من عظماء المشركين
 يقال كان الوليد بن المغيرة ويقال أمية بن خلف وكان
 ظاهرا في اسلامه فلذلك تشاغل عن بن أم مكتوم فانظر
 كيف نزلت الآية بلفظ الاخبار عن الغائب فقال عيسى
 وتولي ولم يقل عبست وتوليت وهذا يشبه حال
 العاتب المعرض ثم اقبل عليه بمواجهة الخطاب فقال
 وما يدريك لعله يدركي الآية علم منه سبحانه انه لم يقصد
 بالاعتراض عنه الا الرغبة في الخير ودخوله ذلك المشرك
 في الاسلام اذ كان مثله يسلم باسلامه بشرك كثير فكم ينبغي
 ابتداء الكلام بما يشبه كلام المعرض عنه العاتب له ثم واصل
 بالخطاب تانيسا له عليه السلام **ومن سورة اذا الشمس**
كورت **قوله تعالى** فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس **معه**
الكواكب الخس الدار **معه** رجلوا المشركي وعطارد **معه**
والترج **معه** الزهر **معه** فيما ذكر اهل التفسير والتداعلم **وقوله**
تعالى انه لمولك رسول كريم **هو** جبريل عليه السلام

ولا يجوز

ولا يجوز ان يكون اراد به انه قول النبي عليه السلام **وانه**
 كان النبي رسولا كريما لانه الآية وردت في معرض الرد والتكذيب
 لمقالة الكفار الذين قالوا ان محمدا تموله او هو قوله
 فقال الله عز وجل انه لمولك كريم فاضافة الى جبريل الذي
 هو امين وخفيه وهو في الحقيقة قول الله تعالى لكنه اضيف
 الى جبريل لانه جاء به من عند الله **وقوله تعالى** ذي قوة
 يدك على هذا كما قال فيه تعالى ذو امرة فاستوي وقال
 ايضا مطلع شر امين **هذه** كلما صفة جبريل صلى الله عليه
 وسلم وعلي جميع النبيين **وقوله تعالى** وما صاحبكم بمجنون
 هو محمد صلى الله عليه وسلم **ومن سورة اذا السماء انفطرت**
قوله تعالى يا ايها الانسان يريد انمية بن خلف ولكن
 اللفظ عام يطلع له والغين **وكذلك** قوله في المطمئنين
 ان الذين اجرهم اقل ان يريد ابا جهل واصحابه لا تقدر
 صكروا من علي بن ابي طالب وسخر وامنه ومن صحبه ولكن
 اللفظ عام **ومن سورة والسماء ذات البروج** قد تقدم

82

منه

اسماء البروج في سورة الحجر واتا اصحاب الاخذ وذو النوايس
 الحميري وجنوده. وكان قد خذ لا تخاديد وهي الخنادق. **هـ**
 ومنهم فيما البيران فجعل يلقي فيما كل من وحد الله واتبع العبد
 الصالح الذي كان في زمانه وهو عبد الله بن التامر حتى
 اشرف نحواً من عشرين ألفاً وذو نوايس هذا اسمه
 زرعة بن تبار اسعد الحميري وكان ايضا يسمى يوسف
 وكان له عند اير من شعر تنوس اي تظنر في فسمي ذو نوايس
 وكان فعل هذا باهل جحران فافلت منهم رجل اسمه دوس ذو
 ثعلبان فساق الحبشة لينتصر لهم فلكوا اليمن وهلك
 ذو نوايس في الجحر التي نفسة فيه وقد يروي حديث
 اصحاب الاخذ وعلي عن هذا الوجه والذي قد مناه هو
 حديث بن اسحق والله اعلم **ومن سورة الطارق** ذكر
 محمد بن الحسن في تفسيره ان الطارق في هذه هو رجل الكوكب
 الذي في السماء السابعة وذكره الاخبار والله اعلم بصحتها **هـ**
ومن سورة الفجر قد ذكرنا ارم ذات العباد وهو ان جيرو

ابن سعد بن ارم هو الذي بنا مدينة دمشق وبه تعرف **هـ**
 وتسمي جبروتة وانه وجد فيها من آثار بنيان اربع مائة الف
 عمود واربعين الف من دخام ونيف **وقوله تعالى**
 فاما الانسان هو عتبة بن ربيعة هو كان السبب في رؤيا
 فيما ذكرنا وان كانت هذه صفة نعيم **وقوله تعالى**
 يا ايها النفس المطمئنة قيل نزلت في حبيب بن عدي المصلوب
 بمكة وات الكفار صلوه الي غير القبلة فحولته الملائكة الي
 القبلة **ومن سورة البلد** **وقوله تعالى** لا اقسيم هذا
 البلد هو مكة. ووالد وما ولد هو ادم وذريته ذكره عبد
 الرزاق وذكر غير انه ابن اراهيم وهو شبه بالمعني لانه
 حرم مكة وبني الكعبة وفيما ولد من قبل سحيل **وقوله**
تعالى لقد خلقنا الانسان في كبر قيل هو ابو الاسدين **هـ**
 اسمه كلة بن اسيد بن وهب بن خدافة بن جمح وكان يظن
 ان له بقدر رجليه احد لانه كان اعطي شدة وقوة كان يثق
 على جلد البقرة ويجذب به من تحته عشرة اشداً فيقطع الجلد

وَلَا تَزُولُ قَدَمَاهُ إِلَّا لَعْنَةُ وَاللَّامِ فِي الْإِنْسَانِ لِلْجَنَسِ هـ
 فَيَشْتَرِكُ فِي الْخَطَابِ مَعَهُ كُلُّ مَنْ ظَنَّ بِشَلْظَتِهِ وَفَعَلَ مِثْلَ
 فِعْلِهِ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْقُرْآنِ يَنْزِلُ فِي السَّبَبِ الْخَاصِّ بِلَفْظِهِ
 عَامٌ يَتَّبَعُ وَالْمَعْنَى الْعَامُ وَمِنْ سُورَةِ وَالْشُّمْرِ وَضَحَاهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا هُوَ قَذَارٌ مِنْ سَالِفِ
 وَائِهِ قَدِيرُهُ وَصَاحِبُهُ الَّذِي شَارَكَهُ فِي قَتْلِ النَّاقَةِ اسْمُهُ هـ
 مِصْدَعٌ مِنْ دَهْرٍ أَوْ مِنْ جَهْمٍ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا يَعْنِي صَالِحٌ بْنُ عَبِيدِ بْنِ جَاثِرِ بْنِ مَعْمُودٍ
 ابْنِ عَوْصٍ بِهِ اسْمٌ وَمِنْ سُورَةِ وَاللَّيْلِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَسَجَّيْنَاهَا لِاتَّقَى نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ حِينَ اعْتَقَ بِلَاكًا
 وَزَيْتَرَةً وَيُقَالُ فِيهَا زَيْنٌ وَأُمُّ عُبَيْدٍ وَعَبِيدٌ كَانَ أَسْتَاثُهُمْ
 فَأَعْتَقَهُمْ وَكَانَ الْعَبِيدُ مُؤْمِنِينَ عِنْدَ قَوْمٍ كَثَارٍ يَعِزُّوهُمْ
 عَلَى الْإِيمَانِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ لَوْ أَشَرْتِ بِمَنْ لَكَ الْخَلَّةُ وَقُوَّةُ فَيْضٍ
 لَكَ وَيَنْفَعُكَ كَانَ أَحَدِي عَلَيْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَمِنْ سُورَةِ
 وَالسَّيْرِ وَالزَّيْتُونِ أَقْسَمَ اللَّهُ بِطُورِ سِينَا وَطُورِ زَيْنَا وَهَذَا جَمَلًا

عِنْدَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَكَذَلِكَ طُورُ سِينَا وَمَعْنَى سِينَا بِالْعَرَبِيَّةِ 84
 مُبَارَكَةٌ وَالطُّورُ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ هُوَ الْجَبَلُ وَقَالَ الْمَاوَرِدِيُّ
 لَيْسَ كُلُّ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طُورٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْأَشْجَارُ وَالْمَنَارُ
 وَالْأَنْهَارُ وَالْبِلْدُ الْأَمِينُ مَكَّةُ وَمِنْ سُورَةِ إِقْرَأْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ بِهِ هِشَامٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 اسْمُهُ وَمِنْ سُورَةِ الْمَهْزَنِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ
 لُحْنَةٌ مَذْكُورٌ بِهَذَا اسْمُ أَنْثَى نَزَلَتْ فِي امْتِنَةٍ بِهَذَا خَلْفَ الْحُجِيِّ كَانَ
 يُعْمَرُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُعْرِيْتُهُ وَأَتَمَّ ذِكْرُنَا هُ وَأَنَّ كَانَ اللَّفْظُ
 عَامًّا لِأَنَّ اللَّهَ يُسَمِّيهِ تَابِعَ بَنِيهِ أَوْ صَافِهِ وَالْجُرْعَةُ حَتَّى أَفْهَمَ
 أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى شَخْصٍ بَعِيْنِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَلَمِ
 وَلَا تَطْعُ كُلَّ جَلَدٍ مِمَّنْ تَابِعَ بِالصِّفَاتِ حَتَّى عِلْمٌ أَنَّهُ يُرِيدُ
 إِنْسَانًا تَابِعِيْنَهُ وَمِنْ سُورَةِ الْعَنَقِلِ اسْمُ الْعَنَقِلِ مُحَمَّدٌ
 وَالَّذِي سَاقَى الْعَنَقِلَ هُوَ أَبْرَهْمَةُ الْأَسْثَرَمُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ الَّذِي
 قَتَلُوا دَانَوَائِسَ وَغَلَبُوهُ عَلَى مَلِكِ الْيَمَنِ وَكَانَ دَلِيلُهُمْ أَبُو رَعَالٍ
 الشَّقَفِيُّ وَحَمَّتِ الْعَرَبُ قَبْرَهُ حِينَ مَاتَ وَكَانَ أَيْضًا نَفِيلٌ بِهِ

حبيب الخشعي قد أسرته ثم استجابه ليدل به فلما نزلوا
 بالغنيل على مكة اخذ نغيل باد بن الغنيل وقال له ابرك محمودا
 وارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم هرب الى قريش فكا
 معهم فلما انطرت عليهم للحجاة صاحوا ايت نغيل ذكره بن
 اسحق وفيه فقال نغيل في ذلك **شعر**
 وكل التوم يسيل عن نغيل كانه على الحبشة دينا
 ومن سورة لا يلاف قريش هربوا فهرب من ماله بن النضر
 واختلف في تسميته من هذا الاسم واحسن ما قيل في ذلك ما
 قدمناه في سورة العنبر وان دلهم في الجاهلية كان
 يسمى قريشا وقيل اول من سماهم بهذا الاسم قتي بن كلاب
 قاله المبرد **واما ايلام** فان بني عبد مناف كانوا اربعة
 هاشم كان يوالى ملك الشام اي ياخذ منه حبالا وعهدا يامن
 به في تجارته الى الشام واخوه عبد شمس كان يوالى الى العراق
 بعند من كسري والاخوان هما المطلب وتوفل احدهما كان
 يوالى الى مصر والاخر الى الخاضى ملك الحبشة وكان كل واحد

منهم يامن

منهم يامن في الرحلتين رحلة الشتاء ورحلة الصيف ويامن 85
 بامانه جميع قومه في رحلتهم الى هذه البلد هكذا فسر الهروي
 ولكي شككت في الذي كان يوالى الى الحبشة او الى مصر
 هو منهم ومن سورة الذين قال اهل التفسير اقلها نزل
 بمكة في ابي جهل بن هشام وهو الذي يكذب بالدين واخرها
 نزل في المدرسة في عبد الله بن ابي واهلها وهم الذين يراون
 ويمنعون الماعون ومن سورة الكوثر قوله تعالى
 انك شانيك اي مفضلك وهو العاصي بن وائل بن هشام بن
 سعيد بن سهرم والد عمرو بن العاصي هو الذي قال ان محمدا
 انبراني لا ولد له اذ انا انقطع ذكره فاشترى الله فيه السوة
 وقد قيل نزل في ابي بكر بن هشام ومن سورة ابي لهب
 ابو لهب اسمه عبد العزي بن عبد المطلب ولما كان اسمه
 اسما كاذبا من حيث اضيف الى العزي ذكره الله تعالى بالكنية
 دون الاسم لان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان قيل
 ان كنيته ابو لهب واللفظ ليس بابن له فاجواب ان الله

جعله

خَلَقَهُ لِلْهَبِّ وَالْيَهُ مَصِينُ الْأَشْرَاءِ قَالَ سَيَصْلِي نَارًا ذَاتَ
 لَهَبٍ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْأَبْنِ وَبِمَا أُصْنِيَتْ بِالْمَكْنِي وَلَزِمَهُ كَقَوْلِ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَمِّي أَبُو سُرَابٍ وَفِي ابْنِ هُرَيْرٍ أَبُو هُرَيْرٍ
 لَهُ رَقَّةٌ كَانَتْ مَعَهُ ثَلَاثُمُهْ وَلَا تُشْرَبُ أَبُو جَحْشٍ لِبَقْلَةٍ كَانَتْ يَجْتَنِيهَا
 وَهُوَ الْحَزْوِيُّ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَخْمَنِ أَبُو أَرْدَاضٍ لِلْعَبِيدِ
 بِالْأَدْرَاضِ وَهُوَ جَمْعُ دَرَضٍ وَالْدَرَضُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ أَوِ الْهَرَّةِ
 وَخَوَذَكَ وَتَقُولُ لِلذَّيْبِ أَبُو جَعْلٍ وَلِلْجَعْدَةِ الْحَرْوُفَةُ لِأَنَّهُ
 يَجْتَبَاهُ وَيَطْلُبُهَا وَالْعُرَّانُ نَزَلَ بِلِسَانِ الْقَوْمِ وَكَانَتْ كُنْيَتُهُ
 أَبِي لَهَبٍ تَقْدِيمُهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلْبِ فَكَانَ يَجْدُرُ أَنْ
 الشُّوْخُ لَا يَسْكُنُ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِجَلَدٍ غَيْرِ مِنْ
 الْكُفَّارِ فَأَتَمُّ كَانُوا يَطْعَمُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ جَمِيعُهُمْ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ
 وَأُمُّ رَأْتَهُ وَهِيَ أُمُّ جَحِيلَ بِنْتُ حَرْبٍ بِنْتُ أُمِّهِ عَمَّةٌ مُعَاوِيَةَ
 وَاسْمُهَا الْعَوْرَاءُ وَمِنْ سُورَةِ الْفُلُقِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَعَهَا الْمُنِيرُ هُوَ الْقِيلُ هُوَ اللَّيْلُ وَقِيلَ
 هُوَ الشَّرَّاءُ وَاصْطَحَّ مَا قِيلَ أَنَّهُ الْقَمَرُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فِي ذَلِكَ

عَنْ عَائِشَةَ

86 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا تَعَوَّذِي
 بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَعَتْ وَشَرُّ الدَّيْمِيِّ يَكُونُ فِي
 الْأَبْدَانِ بِالْآفَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ بِسَبَبِهِ وَكَيُونُ فِي الْأَدْيَانِ كَالْقَسَّةِ
 الَّتِي لَهَا أَفْئِدَتٌ مِنْ عِبَادَةِ وَعَهْدُ الشَّمْسِ وَالْمَخْذُ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
قَالَ الْفَقِيهَةُ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
الْحَشَمِيُّ نَحْوُ السَّمِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَمْلَا فِي هَذَا الْكِتَابِ
عَلَى سَائِلٍ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُبْتَمَّةِ فِي التَّرَاتِ أَمْلًا
مِمَّا حَفِظَتْهُ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا مُطَالَعَةً أَوْ ذَرَفًا فِي كِتَابِ
التَّفْسِيرِ وَالْإِحْتِبَارِ وَمُسْنَدَاتِ الْحَدِيثِ وَالْأَشَارِ
مُسْنَدُهُ مَا حَفِظْتُ لَفْظُهُ فَأَوْرَدْتُهُ كَمَا حَفِظْتُهُ
وَمِنْهُ مَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ الْفَاضِلُ الرَّوَّاقُ فَكَلَّمَ
مَا تَتَّبَعُ جَمِيعَهَا وَلَكِنِّي خَصَّصْتُ الْمَعْنَى مُتَحَرِّيًا
وَاللَّصَوَابُ فِي تِلْكَ الْأَخْيَارِ مُتَوَحِّيًا
وَأَضْرَبْتُ عَنْ الْأَسْنَادِ لِمَا رَوَيْتُهُ مِنْ
 ذَلِكَ مُحْتَصِرًا إِذَا كَانَ الْكِتَابُ جَوَابًا لِلَسَّائِلِ وَغَالَةً لِلْمُسْتَفْهِمِ

وَالِدَوَيْنِ الَّتِي طَالَعَتْ وَكَذَلِكَ مَا أُورِثَ

منه من الاشباب هو موجود ايضا في كتب

التفسير وانشاب العرب المشهورة

عند أهل الأدب فلم ارجع الى الاستسها

عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ بِالْكَثَرِ مَا أَوْرَدْتَهُ

وَاحْلَتْ عَلَيْهِ وَمَرَّ اللَّهُ جَلَّ

وعز اسيل الاجر وایام

اشترى وقف جزئاً من الدار

ومحطة الوزران

خير المعين

وَهُوَ اَرْحَمُ

الراحمين

واقف الفراغ من نسخة في يوم الاحد ثامن عشر شهر شوال مرموم سنة ست بعد الف و اربعين وخمسة
على يد الفقير العباد واصوج محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن يحيى الخنقاني المكنى بالزبير

فائدة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

87

اذا اردت ان توقف احدا فقرأ هذه الاسماء على كف تراب ورمى به معه

شیت فانه یقف باذن الله تعالی یا مَلِکِیَ یا مُنِجِّنا یا طوٹا

يَا شَعِيوْنَا يَا مَلُؤُوْشِ يَا رَعِيوْشِ يَا مَسِيرِشَا يَا مَسْتَنْطِيْنَا

يَا مَعْظُلُونَ يَا فِرْعَوُ بُرْيُونَ يَا سَاحِرِينَ يَا شَائِرِينَ

يَا مُبَلِّغُ يَا مُسْتَطِيعُ عِدَّةَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَمَّا تَمَّ ذَلِكَ

تَوْفِيفُ أَنْفُسِنَا

تَطَّعَ بَطَّةً أَوْ بَيَاصَةً

Süleymanî U Külliyyahesi	
<i>Harar Hırsi-i Lari</i>	
Eski Reht.	132

Süleyman	U. K. M. Şehanesi
	<i>Harar Hicri Pa</i>
Eski Hayat	132